وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر- بسكرة
كلية الآداب واللغات قسم الآداب واللغة العربية

منهجية الترجمة المصطلحية

مطبوعة مقدمة لطلبة السنة الثانية ماستر- تخصص أدب حديث و معاصر

إعداد الدكتورة: شهيرة زرناجي

السنة الجامعية: 2025-2026

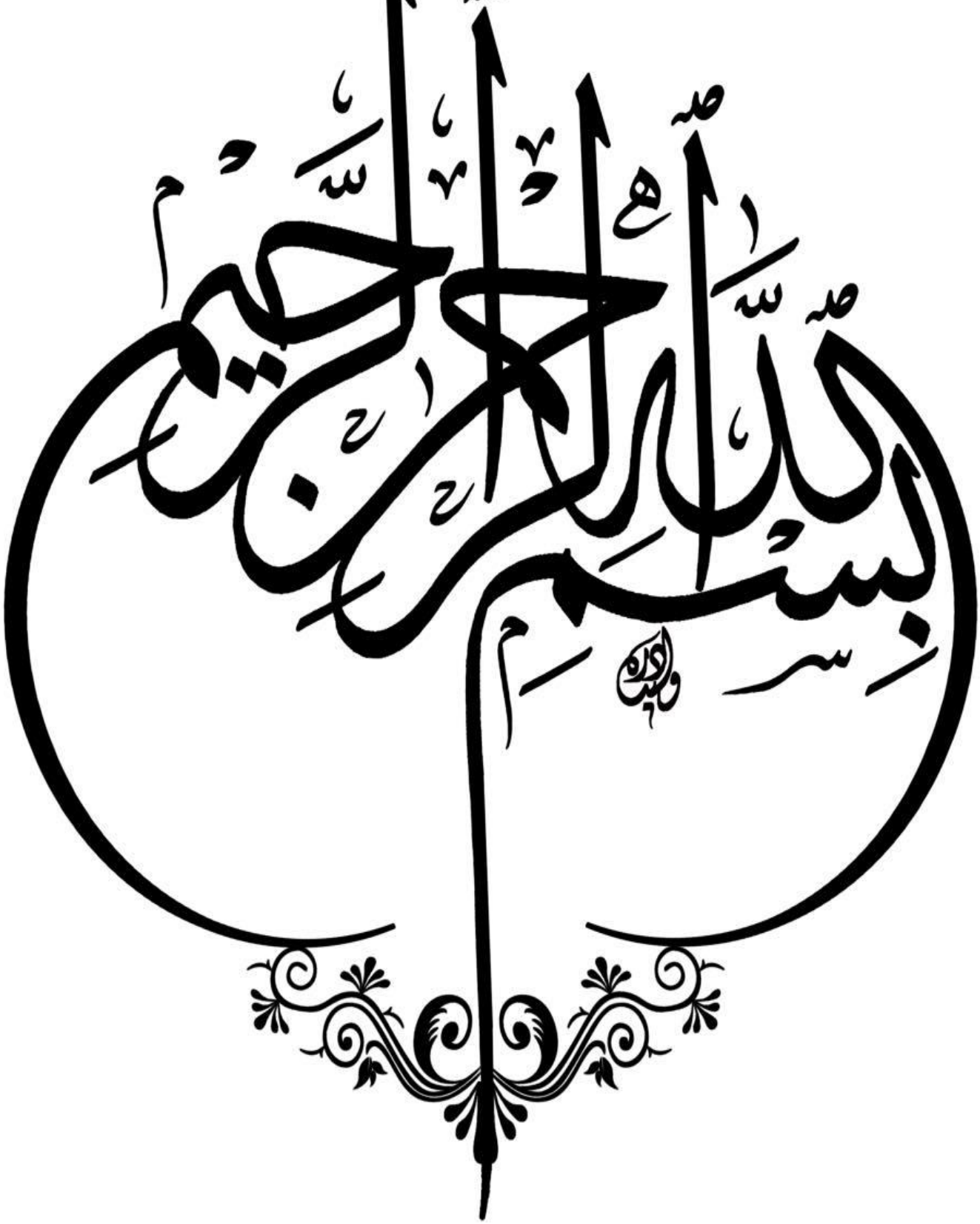
بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

في عالمنا المتشابك اليوم، حيث تتخطى المعرفة الحدود الجغرافية وتتداخل الثقافات، أصبحت الترجمة جسراً حيوياً يربط بين الشعوب والأمم. إنها أكثر من مجرد نقل كلمات من لغة إلى أخرى؛ فهي فن وإبداع وعلم يتطلب دقةً متناهية وفهماً عميقاً للثقافات المختلفة.

تتبع جذور الترجمة من عصورٍ قديمة، حيث كانت وسيلةً لتبادل المعارف والحضارات. ومع تطور المجتمعات وتزايد الحاجة إلى التواصل، تبلور مفهوم الترجمة عبر مراحل تاريخية حتى أصبح علماً قائماً بذاته، وركيزةً أساسيةً لتبادل المعرفة وتعايش الشعوب. فبدونها تنعزل اللغات، وتُحتكر المعارف، وتتضاءل العلوم.

ونظراً لأهمية هذا المجال في نقل العلوم والخبرات بين الأمم، سعى المختصون إلى تطوير الآلات الطباعية وبرمجيات الحاسوب لتكون قادرةً على نقل النصوص والرموز بين اللغات. وقد أسهمت هذه الجهود في تطوير أدوات الترجمة، مما يؤكد مركزية دورها في مواكبة التطورات العالمية.

ولما كانت الترجمة بهذه الأهمية، فقد انشغل الباحثون بدراسة مصطلحاتها ومفاهيمها وأسسها المنهجية. وفي هذا الإطار، تبرز ترجمة المصطلحات كحجر زاوية في أي مجال معرفي، إذ تساهم في بناء المعرفة وتبادلها بين المتخصصين.

تستهدف هذه الدروس (الموجَّهة لطلبة السنة الثانية ماستر - تخصص أدب حديث ومعاصر) تحقيق جملة أهداف:

1. التوعية بالفرق بين ترجمة النص الأدبي والعلمي.
2. تعريف الطالب بأسس منهجية الترجمة المصطلحية وشروطها.
3. تمكين الطالب من أهم المصطلحات السردية العالمية ومقابلتها باللغة العربية.
4. تزويد الطالب بأساس تاريخي لتطور الترجمة وعلم المصطلح.
5. استكشاف التحديات التي تواجه المترجم والأدوات العملية للتغلب عليها.

اعتمدنا ثلاث منهجيات متكاملة:

1. المنهج التاريخي :تتبُّع تطور الترجمة وعلم المصطلح عبر العصور.
2. المنهج الوصفي :تحليل الظواهر اللغوية وتقديمها بشكل مُبسَّط.
3. المنهج التقابلي :مقارنة اللغتين العربية والأجنبية لأغراض تعليمية.

هيكلة المحاضرات

1. التمهيد: تحديد الإشكالية والأهداف والمنهجية.
2. العرض:

التركيز على منهجية ترجمة المصطلحات بوصفها حجر الزاوية في المعرفة.

مناقشة تحديات التأصيل والترجمة في السياق الثقافي المعاصر.

3. الخاتمة :تلخيص النتائج الأساسية.

حرصاً على الدقة العلمية، اعتمدنا على مصادر عربية وأجنبية رصينة، منها:

1. وغليسي، يوسف .(2008) .*إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد*.
2. باسنيت، سوزان .(2012) .*دراسات الترجمة* ترجمة عبد المطلب فؤاد.
3. مندي، جيريمي .(2009) .*مدخل إلى دراسات الترجمة: نظريات وتطبيقات* ترجمة هشام علي جواد.
4. مونان، جورج .(2002) .*علم اللغة والترجمة*)ترجمة أحمد زكرياء إبراهيم.(
5. الحمزاوي، محمد رشاد. (د.ت) .*المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها*.

نرجو أن تكون هذه المحاضرات مرجعاً قيماً لطلبتنا الأعزاء في قسم الآداب واللغة العربية، وأن تسهم في تطوير مجال الترجمة المصطلحية في الوطن العربي. نسأل المولى العلي القدير أن نكون قد وفّقنا في تقديم المادة العلمية بأسلوبٍ ميسّرٍ وواضحٍ، والحمد لله رب العالمين.

الدكتورة شهيرة زرناجي
بسكرة في: 20/08/2025

المحاضرة الأولى: مفهوم المصطلح بين التأصيل والترجمة

1-تمهيد:

لا يمكن أن تتحدد الجغرافيا اللغوية إلا بوجود مفاتيح اصطلاحية تساعد على تحديد هوية النسق، فالمصطلح هو جوهر كل علم، تتجلى كينونته داخل حقلِه العلمي، شريطة أن يتميز بالعلمية والدقة.

لطالما كان المصطلح من أهم المواد اللغوية التي أسالت حبر العلماء، إذ اهتموا بتحديد ماهيته ورسم الإحداثيات الشاملة له، باعتباره علمًا مستقلاً بذاته عن بقية العلوم، وبذلوا جهودًا حثيثة لترسيخ دعائمه وإثبات ماهيته بطرق علمية، وفي إطار مدارس مصطلحية معينة. ويُعتبر وحدة أساسية في عملية الترجمة، خاصة في المجالات الأكاديمية والمتخصصة، حيث يشكل جسرًا بين اللغات والثقافات، ويتطلب فهمًا عميقًا لجذوره اللغوية ودلالاته الثقافية، في هذه المحاضرة، سنركز على تحديد ماهية المصطلح والتحديات التي تواجه المترجم في نقل المصطلحات بين اللغات، وهو موضوع يقع في صميم اهتمامات الباحثين، خاصة في ظل التحديات التي تفرضها الترجمة المصطلحية في نقل المفاهيم والأفكار.

2-ماهية التأصيل: Etymology[1]

عند تحرير أيّ مفهوم لا بدّ من العودة إلى اللغة لفهم الجذر الذي يتفرع منه المعنى، والأصل في اللغة: أساسُ الشيءِ وأسفلُه الذي يعتمد عليه ويتفرَّع عنه سواء كان ماديّا أو معنويّا.

وتتكرّر كلمة التأصيل على ألسنة الباحثين والكتّاب والمتحدثين لا سيما الشرعيّين منهم، مما يجعل من الضرورة فهمه والوقوف على بعض فوائده التي تعزّز أهميته

ان الأصل اللغوي هو الجذر الذي اشتق منه المصطلح، ويوفر دلالات أولية حول معناه. وهناك من عرّفه على أنه: "أصْل الشيء: وأساسه الذي يقوم عليه. ومنشؤه الذي ينبت منه".[2]

[1] **Etymology** is the study of the **origin and history of words**, including how their forms, meanings, and usage have evolved over time. It traces words back to their earliest known roots, often across different languages, to reveal connections and cultural influences. [Source: OED: Etymology]

Salary: Latin *salarium* (money for Roman soldiers to buy **salt**)

[2] معجمالوسيط عربي عربي
https://www.maajim.com/dictionary/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B5%D9%84

ويقول ابن فارس في معجم مقاييس اللُّغة: "أصل: الهمزة والصاد واللام ثلاثة أصول متباعدٌ بعضُها عن بعض، أحدها: أساس الشيء"[1]، وفي لسان العرب: "الأصل: أسفل كلّ شيء"[2].

وهذا ينقلنا إلى تحرير مفهوم التَّأصيل اصطلاحا، وفي الحقيقة لم يوجد في كتب الأقدمين تعريفٌ دقيقٌ لكلمة التَّأصيل، وإنّما وردت تعريفاتٌ عامّةٌ للأصل والأصول، ومن المعاصرين نقع على تعريفٍ للتأصيل للدكتور طه جابر العلواني -رحمه الله تعالى- حيث يقول: "التّأصيل: إرجاع المعارف إلى أصلها: الوجود أو الوحي".[3]

وعليه فالتأصيل هو دراسة أصل الكلمات وتطورها التاريخي، وكيفية تشكيلها ودخولها إلى اللغة، و يساعد في فهم المعنى العميق للمصطلح والسياق الذي نشأ فيه، مما يعزز دقة استخدامه في اللغة الهدف[4].

ان التأصيل اللغوي يساعد في فهم التطور التاريخي للمصطلح وتتبع تحولاته الدلالية. وهو عملية البحث عن أصل المصطلح وتطوره في اللغة والثقافة. ونجد أن العديد من المصطلحات تأتي من لغات أجنبية[5]،وتكمن أهمية التأصيل في أنه:

1-يساعد في فهم المعنى الأساسي للمصطلح وتجنب اللبس.

2-يكشف عن الجذور الثقافية للمصطلح.

3-يحدد المجال الذي ينتمي إليه المصطلح.

ويتفق كثير من الدارسين المحدثين إلى أن الدراسة التأصيلية للمصطلح لا يمكن تحديدها بتاريخ وزمن محدد، غير أنهم أقروا أن أوائل اللغويين، وضعوا المصطلح اللغوي لما أصّلوه، في الدرس اللغوي، ولكن الملاحظ أن اللغة قد طوّرت استخدام المصطلح في عهد مبكر، ويعتبر ابن فارس – من بين الأوائل الذين أشاروا إلى هذا الموضوع في مؤلفاته .

لكن بمجيء الاسلام توسعت رقعته من خلال انتشار العلوم وتطور الكتابة دفعت المسلمين الأوائل إلى تدوين كل ما يتعلق بالعلوم الشرعية، وكنتيجة لهذه الحركة ظهر علم الحديث الذي عرف ب: علم المصطلح، "وهو ليس علم الحديث بالجملة وإنّما غايته أن يكون جزءا من علم الحديث أو هو

---

[1] ابن فارس، مقاييس اللغة، . تحقيق وضبط عبد السلام هارون. دار الفكر. دت. ج 3 ,ص 303.

[2] ابن منظور، لسان العرب،. إعداد وتصنيف يوسف الخياط. دار لسان العرب. بيروت. ج2 , م3 دت. ص 08.

[3] **طه جابر العلواني** 4 - 1935)آذار/مارس(2016 ، هو مفكر وفقيه إسلامي عراقي .كان رئيس المجلس الفقهي بأمريكا، ورئيس جامعة العلوم الإسلامية والاجتماعية (SISS) بهرندن، فرجنيا، الولايات المتحدة الأمريكية .حصل على الدكتوراة في أصول الفقه من كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر في القاهرة، مصر، عام .1973كان أستاذاً في أصول الفقه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، المملكة العربية السعودية منذ عام 1975حتى .1985في عام 1981شارك في تأسيس المعهد العالمي للفكر الإسلامي في الولايات المتحدة، كما كان عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة، وعضو مجمع الفقه الإسلامي الدولي في جدة . هاجر إلى الولايات المتحدة في عام .1983وكان رئيس جامعة قرطبة الإسلامية في الولايات المتحدة

[4] في بعض الأحيان، قد يكون للمصطلح أصول متعددة أو قد يكون قد تطور ليعني شيئًا مختلفًا عن معناه الأصلي.

[5] ينظر **فقه اللغة" للدكتور علي عبد الواحد وافي**

شيء من متعلقاته التي تتعلق به"[1].هذا يعني أنَّ أهل الحديث استعملوا هذه التسمية كونه علما اهتم باصطلاحات أهل الحديث من تعريف وتبيين، وإيضاح.

هذه ولادة تسمية علم المصطلح، ولكن هذا الظهور لم يحصل به الارتباط بمفهومه الحديث، تجد أنه خلال هذه المرحلة كان الاهتمام بالمصطلحات، وبوصفها بمسميات تنوعت واختلفت باختلاف الأزمنة والعلماء والباحثين فيها.

ينبغي أن نشير هنا أن أول من اهتم بعلم المصطلح، حسبما ذكره بكر أبو زيد في تتبعه وعُني بشرح الألفاظ الشرعية وإعطاء دراسة عنها هو كتاب الزينة ،لأبي حاتم الرازي (ت322 ه) بمعنى أنها ارتبطت بمسايرة مفاهيم الدين الاسلامي ، وهو ما أكدّه، ابن فارس بقوله : "كان العرب في جاهليتها، على إرث آبائهم في لغاتهم، و آدا بهم ،ونسائهم وقرابينهم، فلما جاء الله – جلّ ثناؤه –بالإسلام حالت أحوال ، ونسخت ديانات، وأبطلت أمور، ونقلت من اللغة ألفاظ من مواضع إلى مواضع أخر بزيادات زيدت، وشرائع شرعت، وشرائط شرطت، فعفي الآخر على الأول[2]".

وهذا ينطبق على ما يسميه الدارسون ب "الألفاظ الإسلامية"، فقد رأينا ابن فارس يجعل الألفاظ من حيث استعمالها ودلالاتها في شقين: الدلالة اللغوية،والدلالة الشرعية، كما في قوله: "فالصلاة اسمان: لغوي وشرعي."[3]

2أ. التعريف اللغوي:

يشار للمصطلح بلفظين هما المصطلح و الاصطلاح[4]، و قد وردت هاتين التسميتين في معاجم عدة:

إن كلمة مصطلح في اللغة مشتقة من المادة "صلح" أو صلح ومنها الصلاح والصلوح، حيث أورد ابن فارس في معجمه أن "الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد..."[5]

المعجم الوسيط: " صلح، إصلاحا، صلوحا، أي زال عنه الفساد فأصبح نافعا ومناسبا" و من هنا جاء فعل اصطلح فنقول اصطلح القوم أي زال ما بينهم من خلاف وأما اصطلح القوم على أمر أي أنهم تعارفوا عليه واتفقوا."[6]

لسان العرب (ابن منظور): ان لفظة " مصطلح" تعود إلى الجذر اللغوي صلح من مادة (ص ل ح)، "الصَّلاح ضد الفساد. والصُّلْح: السِّلم. وقد اصطلحوا واصّلحوا و تصالحوا و اصالحوا".[7]

تاج العروس (الزبيدي): الإصلاح هو اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص فيقول: "الصلاح: الفساد وأصلحه ضد أفسده وقد أصلح الشيء بعد فساده: أقامه، يقال وقع بينهما صُلحَ تصالح القوم بينهم

[1] عباس عبد الحليم عباس، إشارات إلى مسألة علم المصطلح وتطور، مجلة الثقافة العربية، العدد: 3، السنة: 17، 1990م
[2] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مجلد 6 ، ص15.
[3] المرجع نفسه، ن ص.
[4] أحمد مختار عمر، المصطلح الألسني وضبط المنهجية، مجلة عالم الفكر، الكويت، مج 20، ع3، أكتوبر- نوفمبر، ديسمبر، 1989. السعيد الخضراوي، الترجمة و المصطلح، مجلة المترجم، العدد2.
[5] ابن فارس، مقاييس اللغة، . تحقيق وضبط عبد السلام هارون. دار الفكر. دت. ج 3 ,ص 303.
[6] معجم الوسيط، الجزء الأول و الثاني، دار الدعوة اسطنبول، 1989، أنظر مادة الصلح، ص520.
[7] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر ، بيروت، ط4،2005، ص ل ح ، ص 276

وهو السلم بكسر السين المهملة وفتحها، و قوم مصلُوحُ : متصالحون، كأنهم وصفوا بالمصدر ، والإصلاح : اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص. "[1]

الجوهري، الصحاح : المصدرٌ الميمي للفعل "اصطلح" مثل المادة (صلح) بحيث ورد في الصحاح بأنها "ضد الفساد" فنقول صلح الشيء يصلح صلوحاً. حيث قال الفراء:" وحكى أصحابنا صلح أيضاً بالضمّ، من المصالحة. ثم أن الإصلاح نقيض الإفساد والمصلحة واحدة المصالح، والاستصلاح نقيض الإفساد "[2].

أما الفعل اصطلح فقد ورد ذكره في أحاديث نبوية كثيرة، وورد ذكره في معاجم عربية بالدلالة نفسها. وهناك حديث آخر عن المصدرين (اصطلاح) و"مصطلح" بحيث وردت

وكل هذه التعريفات لكلمة" مصطلح " في اللغة العربية، تعطي مفهوما واحد لمادة (ص ل ح) الذي لا يتجاوز مفهوم السلم والمصالحة والاتفاق و المواضعة و كل ما هو نقيض للفساد والخلاف.

2ب. التعريف الاصطلاحي:

أما عن مدلوله الاصطلاحي فيعرف على النحو الآتي:

والاصطلاح إذا هو تعيين للحدود ، ينطلق من البحث عن المماثل ، واكتشاف الوحدة وما يمكن ان يقتضيه ذلك من اختزال المختلف وتذويب التناقض ، أو إقصائه " وهو في جوهره بحث عن الهوية ، التي يمكن الركون إليها بعد الاطمئنان إلى ما تقوم به من عمليات الإدخال والإخراج والنسبة والعزل "[3] ويتطلب الاصطلاح الإتفاق على مدلول ما اصطلح عليه أي أن يكون مفهومه دقيقا لا يقبل الزيغ وحسب التعبير المعجمي ، فهو " اتفاقا على لفظ أورمز معين لأداء مدلول خاص ولكل علم اصطلاحاته "[4] ، ومعرفة المصطلح عنصر أساسي يدخل في صلب العلم ومناهجه.

الجرجاني: هو عبارة عن "اتفاق قوم على تسمية شيء باسم بعد نقله عن موضعه الأول لمناسبة بينهما أو مشابهتهما في وصف أو غيرها. "[5]

ابن فارس (ت 395 هـ): نفى وجود اصطلاح موحد بين العرب المتأخرين، مشيرًا إلى أن الصحابة – رغم بلاغتهم – لم يخترعوا مصطلحات جديدة .ويقول: "لم يبلغنا ان قوما من العرب في زمان يقارب زماننا ،أجمعوا على تسمية شيء من الأشياء مصطلحين عليه، فكنا نستدل بذلك على اصطلاح كان قبلهم وقد كان في الصحابة وهم البلغاء الفصحاء، من النظر في العلوم الشريفة، ما لا خفاء به، وما علمناهم اصطلحوا على اختراع لغة، أو أحداث لفظة لم تتقدمهم".[6]

[1] الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، (2000) تاج العروس من جواهر القاموس، ط 1، باب ترجم، ج 31 تح، عبد العليم الطحاوي، الكويت، التراث العربي

[2] الجوهري، الصحاح في اللغة والعلوم، بيروت، 1975 (المادة، صلح).

[3] سعيد مصلح السريحي، سلطان المصطلح، سلطة المعرفة وتكريس اللوغوس – مؤتمر قضايا المصطلح الأدبي (المجلس الأعلى للثقافة) مصر، القاهرة. 16 – 21 يوليو 1998، ص 58.

[4] مجموعة من الأساتذة، المعجم الوجيز مجمع اللغة العربية، مصر، 1990، ص368

[5] الشريف الجرجاني، التعريفات، تح: إبراهيم البياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط4، 1948، ص 4

[6] ابن فارس،معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السالم هارون، دار الفكر، ط،19792 مجلد6، ص87.

التهانوي (صاحب "كشاف اصطلاحات الفنون"، ت 1158 هـ): وضع كتابه بسبب "اشتباه الاصطلاحات" بين العلوم. وقد ذكر لنا هذا السبب ثم أكّد هذا القول في موضع آخر بقوله: " فلما فرغت من تحصيل العلوم العربية والشرعية، وشمرت على العلوم الحكمية، والفلسفية... فكشفها الله تعالى، فاقتبست منها المصطلحات. "[1]

علي القاسمي: يقول الدكتور علي القاسمي في كتابه "علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية: "المصطلح هو اللفظ الذي يُتفق عليه بين أهل الاختصاص للتعبير عن مفهوم معين في مجال ما، وهو يكتسب دلالته من خلال الاستخدام المتخصص، وهو يختلف عن الكلمة العادية بكونه يحمل دلالة خاصة في سياق معين، سواء كان علميًا أو أدبيًا أو فنيًا".[2]

عبد السلام المسدي :أما الناقد "عبد السلام المسدي" فيرى أ ن "المصطلحات هي مجموعة من الألفاظ التي يصطلح بها أهل علم من العلوم على متصوراتهم الذهنية الخاصة بالحقل الفرعي الذي يشتغلون فيه، وينهضون بأعبائه، ويأتمنهم الناس عليه".[3]

يوسف وغليسي : عرّفه بأنه: " رمز لغوي (مفرد أو مركب) أحادي الدلالة، منزاح نسبيا عن دلالته المعجمية الأولى، ويعبر عن مفهوم نقدي محدد وواضح، متفق عليه بين أهل هذا الحقل المعرفي أو يرجى منه ذلك."[4]

محمود فهمي حجازي: أما الدكتور "محمود فهمي حجازي" فيعرفه: "بأنه كلمة ذات معنى محدد في حقل متخصص، تُشعِر عند ظهورها في اللغة العادية بانتمائها لمجال معين وصيغة محددة "[5]. دلالة هذه الكلمة تعني "الكلمات المتفق على استخدامها بين أصحاب التخصص الواحد للتعبير عن المفاهيم العلمية لذلك التخصص "[6].

فكل هذه التعريفات تصب في مصب واحد وهو اتفاق جماعة من المتخصصين على وضع اللفظ المناسب لمعنى معين، وأن كل علم يختص بمصطلحاته الخاصة فهو اتفاق لغوي بين طائفة مخصوصة على أمر مخصوص في ميدانه الخاص.

[1] التهانوي محمد علي،كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم المؤلف، ج2 ص،183 الحواشي العضدية، ص154.

[2] علي القاسمي، علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 45.

[3] المسدي، عبد السلام، التفكير اللساني في الحضارة العربية، الجمهورية العربية الليبية، دار العربية للكتاب(1986).

[4] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف الدار العربية للعلوم، الجز ائر،ط1، ص222.

[5] محمود فهمي حجازي، الأسس العلمية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع. مصر , دت ، ص9.

[6] المرجع نفسه ص 08.

وقد اهتم علماء "المصطلح" ببيان الفرق بين الرمز اللغوي[1] الدال على المفهوم وألفاظ الحضارة.[2]

-3المصطلح عند العرب :

إن حرص العلماء القدماء على تحديد مفهومه وتوضيح المراد به نابع من أهميته، ودوره في ربط الصلة بين الأمم والتواصل بين الشعوب، كما أنه نابع من أهميته في نقل العلوم والمعرفة، وتعميم الثقافة والابتكارات، فهو "يلعب دورا هاما في ربط الصلة بين الأمم والشعوب، وفي نقل المعرفة والتكنولوجيا، ونشر آثار الحضارة الحديثة".[3]

تعد المصطلحات ركيزة أساسية في نقل الأفكار والمعارف بين اللغات، ولذلك فإن فهم كيفية تشكل المصطلح عند العرب وتطوره يعد أمرًا بالغ الأهمية .و مما يؤسف له أن ظهور المصطلح العربي يرتبط بميلاد المصطلح الأجنبي، "فمعظم المصطلحات التي تظهر في العربية تكون ترجمة لمصطلحات أجنبية، وحتى تلك المصطلحات التي يتم ترجمتها أو تعريبها لا تكاد تخلو من شوائب الغرابة وأحياناً عجمة التركيب، فباتت عبئاً على اللغة وأداة تشويه لسماتها، فالمصطلح العربي مازال ظلاً للمصطلح الأجنبي، بل لا تزال صنعة المصطلح العربي لم تتخط مرحلة البحث عن المكافئات اللفظية للمصطلحات التي تقذف إلى ثقافتنا العربية كل لحظة"[4].
ويعود اهتمام العرب بالمصطلح إلى العصر الذهبي للحضارة الإسلامية، حيث شهدت حركة الترجمة من اليونانية والفارسية والهندية إلى العربية ازدهارًا كبيرًا. وقد أدى ذلك إلى ظهور مصطلحات جديدة في الفلسفة، والطب، والفلك، والعلوم الأخرى.
يذكر الدكتور محمود فهمي حجازي في كتابه "اللغة العربية وتحديات العصر:"كانت حركة الترجمة في العصر العباسي نقطة تحول في تاريخ المصطلح العربي، حيث تمت صياغة مصطلحات جديدة لاستيعاب المفاهيم الأجنبية."[5]

-4المصطلح عند الغرب:

[1] الكلمة :لها عدة معان وفي ظلال معان غير محددة وتستخدم لتسمية الأشياء وتعتمد في ظهور معناها على السياق.المصطلح :رمز لغوي لمفهوم معين.القاموس :اما أن يكون مصطلحا أو اسما يستعمل لاسترجاع المعلومات أو فهرستها في نظام خاص، ويعتمد معناها على نظام المعلومات ذات العلاقة، وتستند مسمياتها المفردة لا إلى منظومة المفاهيم.

[2] يقصد بها تلك الألفاظ المرتبطة بالمنجزات العصرية، وتعني جميع الألفاظ التي يستعملها الإنسان في «حياته العامة»، وهي تشمل أسماء المأكولات والمشروبات والملبوسات والأدوات المنزلية وكذلك أسماء الأماكن، والمركبات، والحرف، وكذلك ما يتعلق بالتربية الرياضية، ومجالات الترويح والزينة مثل: الرائي، الحاسوب، الجوال، السيارة، ويتعدى هذا المدلول التعبير عن الأشياء المادية، إلى التعبير عن الحياة الثقافية العامة التي تنم عن الحس الحضاري ومن أمثلتها: فيس بوك، تويتر، إنترنت

[3] الحمزاوي محمد رشاد، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ،ط1ص 85

[4]-hosameldin-mostafa١ / ٢٠٢ يناير President, Egyptian Translators & Linguists' Association ETLA.https://www.linkedin.com/pulse/%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85%D8%A9%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%AA

[5] محمود فهمي حجازي، اللغة العربية وتحديات العصر، ص 78

يُعتبر مفهوم المصطلح عند الغرب جزءًا من تطور الفكر العلمي واللغوي، حيث بدأ الاهتمام به بشكل منهجي مع بداية القرن التاسع عشر، وتميز بجهود مؤسساتية وعلمية لوضع قواعد لصياغة المصطلحات وتصنيفها. فيما يلي نظرة عامة على تطور مفهوم المصطلح عند الغرب:

ساهم علماء الأحياء والكيمياء بشكل كبير في إبراز معالم هذا العلم، خاصة مع ظهور معاجم متخصصة مثل معجم شلومان للمصطلحات التقنية الذي صدر في 16 مجلدًا وبست لغات [1].
في عام 1931، صدر كتاب "التوحيد الدولي للغات الهندسية" للأستاذ فيستر Wüster ، الذي كان له دورا بارزا في إرساء أصول علم المصطلح[2] .

والمصطلح (Term) هو لفظ أو عبارة تُستخدم في مجال معين للتعبير عن مفهوم محدد بدقة. يُشتق من جذور لغوية وثقافية تعكس تطور المعرفة في مجال ما.

والاصطلاح في معناه اللغوي الكشف عن المفاهيم والكلمات المتفق عليها بين أصحاب التخصص الواحد للتعبير عن المفاهيم العلمية ذات الصلة، ويطلق على المصطلح في اللغات الأوروبية ألفاظ تكاد تكون موحدة من حيث التهجئة والنطق والجذر الاشتقاقي أي Term في الانجليزية وTerme في الألمانية Terme في الفرنسية و Término في الإيطالية و Termino في الإسبانية.

ويعرف باللغة الإنجليزية باسم(Term) ، وهو عبارةٌ عن اتفاقٍ لغويٍ بناءً على صيغةٍ محددة يتم بين مجموعة من الأفراد المتخصصين بعلمٍ معين، ويعرف أيضاً بأنه الوصف اللغوي الثابت لشيءٍ ما، والذي يساهم في توضيح معناه، ويصبح مألوفاً بين مجموعة من الأشخاص في مجالٍ ما.

[1].بدأ الاهتمام بالمصطلح كعلم منظم في الغرب خلال القرن التاسع عشر، وخاصة في المجالات العلمية مثل الأحياء والكيمياء. كان السبب الرئيسي لهذا الاهتمام هو الحاجة إلى توحيد المصطلحات العلمية لضمان التواصل الفعّال بين العلماء من مختلف البلدان .
ساهم علماء مثل كارل لينيوس (Carl Linnaeus)في وضع أسس التصنيف العلمي للمصطلحات، خاصة في علم الأحياء. كما ساعدت الاكتشافات الكيميائية في تطوير مصطلحات دقيقة لوصف العناصر والمركبات.ظهور المعاجم المتخصصة:تم إصدار معاجم متخصصة لتوحيد المصطلحات العلمية، مثل معجم شلومان للمصطلحات التقنية (Schlomann's Technical Dictionary)، الذي صدر في 16 مجلدًا وبست لغات. كان هذا المعجم أحد أوائل المحاولات لتوثيق المصطلحات التقنية بشكل منهجي.شهد القرن العشرين تطورًا كبيرًا في علم المصطلح، حيث تم وضع أسس نظرية ومنهجية لهذا العلم.كتاب "التوحيد الدولي للغات الهندسية:(1931) "
يعتبر هذا الكتاب، الذي ألفه الأستاذ فيستر (Eugen Wüster)، نقطة تحول رئيسية في علم المصطلح. قدم فيستر في هذا العمل أصولًا منهجية لتوحيد المصطلحات التقنية والعلمية، مما ساهم في إرساء قواعد علم المصطلح كعلم مستقل.تأسيس المنظمات الدولية:تم تأسيس منظمات دولية مثل المنظمة الدولية للمعايير(ISO) ، التي ساهمت في توحيد المصطلحات التقنية والعلمية على مستوى عالمي.في عام 1963، تأسست "اللجنة التقنية للمصطلحات" ضمن الاتحاد العالمي لجمعيات المقاييس الوطنية(ISA) ، والتي تم استبدالها لاحقًا بـ "اللجنة التقنية 37" التابعة للمنظمة الدولية للمعايير .(ISO) هذه اللجنة كانت مسؤولة عن وضع مبادئ المصطلحات وتنسيقها . **اللجنة التقنية 37 (ISO/TC 37):** (ISO).في عام 1971، تأسس "مركز المعلومات الدولي للمصطلحات (INFOTERM) "في فيينا، والذي يهدف إلى تشجيع البحوث العلمية في مجال المصطلحات وتوثيقها، بالإضافة إلى تنسيق التعاون الدولي في هذا المجال.

[2] Wüster, Eugen. (1931). The International Standardization of Technical Languages.

تعد المصطلحات من التراكيب اللغوية المنتشرة في العديد من اللغات حول العالم، وتساهم في بناء الأسس اللغوية لكلِ لغةٍ محكيةٍ، ومعروفةٍ بين الشعوب المختلفة، لذلك تساعد المصطلحات على توفير وصفٍ دقيقٍ، ومناسبٍ لمجموعة من المفاهيم المشتركة بين الأفراد في مجتمعٍ ما، أو ثقافةٍ معينة[1].

وحسب قاموس **Le Robert** فيعرف على أنه الكلمة التي تنتمي إلى مفردات خاصة ليست ذات استعمال مألوف في اللغة المشتركة مثل المصطلحات الجهوية والتقنية[2].

وقد أخذ بالتوسع إلى أن بلغ العالمية وأصبح يدرس في المعاهد العليا والجامعات لما له من ضرورة أدبية وعلمية، فهو يطوّر اللغة بحسب الحاجة التي تدعو إليها الضرورة لتوليد مصطلح جديد بناء على المجهودات اللغوية، ويتضمن المصطلح طرائق لوضعه والتأصيل له[3].

-5شروط وضع المصطلح:

وللمصطلح وظائف جوهرية ومهمة في كل لغة من اللغات فهو الكفيل بالتعبير عن المفاهيم وهو أداة التعامل مع المعارف ووسيلة للتواصل[4].

وحتى يتسنى له ذلك لابد من التوفر على شروط توضع له وآليات وضوابط تحكمه:

1– مراعاة قدرة الألفاظ المختارة على حمل المفاهيم المرادة والقدرة على أدائها بصورة جيدة وملائمة شرط دقة هذه الألفاظ المنتمية إليها، وأن تكون علاقة المصطلح بالمصطلحات المشتركة معه في حقل واحد، واضحة للوضع ذهنيا لحظة اختيار اللفظ.

2 – من الأمور المؤثرة في اختيار اللفظ مراعاة الذوق العربي وهذا الأمر يساعد على استقرار المصطلح وذيوعه بين المتخصصين.

3 – البحث في الكتب العربية القديمة عن اصطلاح متداول للدلالة عن المعنى المقصود ترجمته، ويشترط في هذه القاعدة أن يكون اللفظ الذي استعمله القدماء مطابقا للمعنى الجديد مثال: الجواهر.[5]

4 – ضرورة وجود مناسبة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي والمدلول الاصطلاحي،ولا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي.

5 – وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ذي المضمون والحقل الواحد.

6- تجنب تعدد الدلالات لمصطلح واحد في الحقل الواحد ، وتفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك.

7 – استقرار وإحياء التراث العربي و خاصة ما استعمل منه أو استقر منه من المصطلحات العلمية العربية صالحة للاستعمال الحديث و ما ورد من ألفاظ معربة.[6]

8- استعمال الرسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضلية طبقا للترتيب التالي: التراث فالتوليد (مجاز و اشتقاق و تعريب و نحت).

9 – تفضيل الكلمات العربية الفصيحة المتوارثة عن الكلمات المعربة.

---

[1]ينظر السعيد الخضراوي، الترجمة و المصطلح، مجلة المترجم، العدد2، ص58

[2] Paul Robert, Petit Robert1, Mars, 1977, PP : 19-46.

[3]ينظر مبسوط ج. (2023). الترجمة واللسانيات: إشكالية ترجمة المصطلح اللساني .*مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث*, *3*(7). https://doi.org/10.56989/benkj.v3i7.448

[4]ينظرماريا تريزا كابري،المصطلحية النظرية و المنهجية و التطبيقات،ترجمة:محمد أمطوس،عالم الكتب الحديث،الـأردن،ط1، 2002 ص17-1

[5]ينظر: منذر العياشي،اللسانيات و الدلالة،مركز الإنماء الحضاري،حلب،ط1 ، 1996 ، ص 36.

[6]ينظر إبراهيم أحمد ملحم، الخطاب النقدي قراءة التراث تكاملية ، عالم الكتب الحديث، ط1 ، 2007 ،ص 159.

10 – تجنب الكلمات العامية إلا عند الحاجة، ويشترط أن تكون مشتركة بين اللهجات العربية، وإن يشار إلى عاميتها بأن توضع بين قوسين.[1]

-6أهمية المصطلح:

ازدادت أهمية المصطلح وتعاظم دوره في المجتمع المعاصر الذي أصبح يوصف بأنه "مجتمع المعلومات أو مجتمع المعرفة"، وقد اتخذت الشبكة العلمية للمصطلحات في فيينا شعارا "لا معرفة بلا مصطلح "فبفضل الترابط بين أنواع المعارف والتكنولوجيا المختلفة أدّى إلى توليد علوم جديدة وصناعات وخدمات جديدة.[2]

أعطى بشير إبرير أهمية للمصطلح تظهر من خلال مفاهيمه، ويمكن حصرها كآتي:

1 – الوسيلة الأساسية لتنمية التفكير العلمي، عند المتعلم وتوجيهه الوجهة بما يخدم ميوله وحاجاته ويناسب إمكاناته.
2 – تشكيل مدخل منهجي فعال، لإكساب المتعلم الملكات الوظيفية التي تؤهله لحل المشكلات التي يواجهها وتجعله يتكيف مع المواقف التي يجد نفسه في خضمها.
3 – كما أنها تكسب المتعلم منهجية نظرية وتطبيقية لدراسة الظواهر المختلفة وتحليلها وفهم قوانينها والحقائق العلمية التي تسيرها.[3]

كما ان له أهمية أخرى في البحث عن المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبر عنها.[4]

-7خصائص المصطلح:

يتميز المصطلح بمجموعة من الخصائص، وهي: وسيلةً لتعريف المفهوم، أي أنه يساهم في شرح، وتوضيح معنى المفاهيم بشكل دقيق وصحيح متناسب مع الموضوعات المرتبطة بها. ترتبط بالبيئة التي ظهرت فيها، أي أن كل مصطلح اعتمد على مجموعة من العوامل البيئية التي ساهمت في ظهوره، ليتحول مع الوقت لجزءٍ من أجزاء الحياة العامة عند الأفراد. يستخدم لتوضيح المعاني، أي أن المصطلحات تعمل على شرح المعاني المرتبطة بها، لذلك يتم جمع المصطلحات الخاصة بلغةٍ معينة في كتاب، حتى يتمكن الأفراد من الرجوع إليها، ويطلق على هذا الكتاب مسمى المُعجم[5].

ثانيا: ترجمة المصطلح

[1] المرجع نفسه، ن ص.
[2] ينظر علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية، الباب الرابع، الفصل 16،بيروت مكتبةٍ- لبنان،2008،د ط ص 5.
[3] ينظر بشير ابرير، اشكالية تدريس المصطلح في اللغة العربية، أعمال ملتقى، منشورات مخبر اللسانيات و العلوم العربية ، الجزائر(عنابة) 2002،ص 110.
[4] ينظر علي القاسمي، النظرية العامة لوضع المصطلح، مجلة اللسان العربي،مج18،ج1،ص09
[5] https://mawdoo3.com/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%82_%D8%A8%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%AD.

1علاقة المصطلح بالترجمة : الترجمة المصطلحية أداة حيوية في العولمة والتفاعل الثقافي، وإثراء اللغة بمفاهيم جديدة. لكنها تواجه إشكالات، أهمها:

--الفارق العلمي والمعرفي بين اللغات.
--عدم انتشار العلوم في البيئة العربية.
--ضرورة التعاون بين المترجمين واللغويين لصياغة مصطلحات واضحة.

الترجمة المصطلحية من المجالات الحيوية في الدراسات الأدبية واللغوية، خاصة في عصر العولمة والتفاعل الثقافي المتسارع. ولقد أصبحت الترجمة المصطلحية أداة أساسية في إثراء اللغة بمفاهيم جديدة تعكس روح العصر [1].

هذه القضية ترتكز بالأساس على أهمية العلاقة الجدلية القائمة بين الترجمة واللغة بشكل عام، وإشكالية ترجمة المصطلح بشكل خاص، نظرا للدور الذي يلعبه هذا الأخير في عملية التواصل التي تتبناها عملية الترجمة كوظيفة أساسية التي من الضروري على المترجم أخذها بعين الاعتبار والحفاظ عليها باعتباره المسؤول المباشر على تفاصيل هذه العملية، عبر مجموعة من الإجراءات التي يجب عليه الالتزام بها من قبيل إيصال المعنى للمتلقي في النص الهدف، وقضايا أخرى مرتبطة بالنصين الأصل والهدف التي تتجلى في الجانب التركيبي، واللغوي، والأسلوبي والدلالي؛ وتسليط الضوء على دور الترجمة المصطلحية في ضمان المكافئ المصطلحي، ومدى احترام الضوابط والقواعد الأساسية في نقل المصطلح من لغة إلى لغة أخرى، إلى أهمية الترجمة كونها من الاستراتيجيات الناجعة التي تسهم بشكل مباشر في إثراء محتوى اللغات من حيث معجمها وتراكيبها وأسلوبها، والأداة الفاعلة في خلق التفاعل الحضاري وتثمين الروابط الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بين البلدان والمجتمعات الإنسانية[2].

وبرغم أن معظم المصطلحات تنبع من الاستخدام العلمي للغة، إلا أنها لا تزال مشكلة يواجهها المترجم العربي بصورة خاصة لعدم انتشار العلوم المتداولة فيها هذه المصطلحات، وللفارق العلمي والمعرفي لذا فإن المترجم المتخصص له واسع المجال لإثراء صنعة الترجمة العربية وتقديم المحتويات العلمية الاختصاصية، وما تشمله من مصطلحات فنية بصورة واضحة يسهل فهمها، وإدراك معناها ومفهومها وذلك بالتشارك مع اللغويين الذين يقدمون صيغاً لفظية عربية يمكن إدراجها ضمن محتوى المعاجم العربية[3].

2-أهمية المصطلح في الترجمة والأدب:
تعد الترجمة المصطلحية جسرًا بين الثقافات، حيث تساهم في نقل الأفكار الأدبية والفكرية من لغة إلى أخرى، أصبحت المصطلحات الأدبية مثل "الحداثة"، "ما بعد الحداثة"، و"التفكيكية" جزءًا لا

[1] ينظرخولة طالب الإبراهيمي، الترجمة المصطلحية في الأدب العربي الحديث، مجلة اللغة والأدب، العدد 12، ص 34.
[2]ينظرعمارساسي، المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة،عالم الكتب الحديث، الأردن،ط1، 2009م،ص97.

[3]hosameldin-mostafa١ / ٢٠٢ يناير President, Egyptian Translators & Linguists' Association ETLA.https://www.linkedin.com/pulse/%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85%D8%A9%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%A

يتجزأ من النقد الأدبي العربي.ويؤكد الدكتور عبد السلام المسدي في كتابه "الترجمة والمصطلح"انّ: "الترجمة المصطلحية ليست مجرد نقل للكلمات، بل هي نقل للمفاهيم والرؤى الثقافية، مما يجعلها أداة حيوية في الحوار بين الحضارات[1]."

3التحديات المعاصرة في الترجمة المصطلحية:

تواجه الترجمة المصطلحية اليوم تحديات كبيرة، منها عدم وجود معايير موحدة لصياغة المصطلحات، واختلاف اللهجات العربية، وسرعة تطور العلوموالتكنولوجيا. يقول الدكتور محمد عناني في كتابه "فن الترجمة: «أصبحت الحاجة إلى معاجم مصطلحات متخصصة أكثر إلحاحًا في عصرنا، حيث تتطلب الترجمة الدقة والمرونة في آن واحد ."[2]

نجد كذلك الاختلافات الثقافية فبعض المصطلحات قد تكون مرتبطة بثقافة معينة ولا يوجد لها مقابل مباشر في ثقافة أخرى.
التطور السريع للمصطلحات :في المجالات سريعة التطور مثل التكنولوجيا، قد يصعب مواكبة المصطلحات الجديدة وترجمتها بدقة.

في نهاية هذه المحاضرة، يتبين لنا انه على الرغم من أن التأصيل والترجمة تبدوان عمليتين مختلفتين، إلا أنهما مرتبطتان ارتباطًا وثيقًا .ففي كثير من الأحيان، يتم اللجوء إلى الترجمة لتوفير مصطلحات جديدة في لغة ما، ثم يتم تأصيل هذه المصطلحات وتكييفها مع السياق الثقافي واللغوي الجديد. فالترجمة المصطلحية ليست مجرد نقل كلمات، بل هي عملية معقدة تتطلب فهمًا عميقًا للغة والثقافة والسياق.

[1] عبد السلام المسدي، الترجمة والمصطلح، ص112.

[2]محمد عناني، فن الترجمة، ص 89.

محمد عناني 4يناير 1939- 3 يناير 2023 هو مترجم وأديب وكاتب مسرحي وناقدوأكاديمي مصري،لُقّبـ"عميد المترجمين "و"شيخ المترجمين العرب ."وُلد في رشيد بمحافظة البحيرة.حصل على درجة البكالوريوس (مع مرتبة الشرف) في اللغة الإنجليزية وآدابها من جامعة القاهرة في عام 1959، وحصل على الماجستير من جامعة لندن عام 1970، وعلى الدكتوراه من جامعة ريدنغ عام 1975 .صدر له أكثر من 130 كتاباً باللغتين العربية والإنجليزية، تتنوّع بين الترجمات الهامة والأعمال الإبداعي,

المحاضرة الثانية: العتبة المنهجية للترجمة

-1تمهيد:

الترجمة ليست مجرد نقل نص من لغة إلى أخرى، بل هي عملية معقدة تتطلب فهماً عميقاً للثقافات والسياقات والمناهج. وتُعد العتبة المنهجية للترجمة أحد المفاهيم الأساسية التي يجب على المترجمين إدراكها لتجنب الوقوع في فخ الترجمة الحرفية أو الخروج عن روح النص الأصلي. في هذه المحاضرة، سنتناول مفهوم العتبة المنهجية وأهميتها في الترجمة.

-2تعريف الترجمة :

-2 أ الدلالة اللغوية:

مشتقة من الفعل **ترجم** وعلى نحو ما جاء في **لسان العرب** يقال" ترجم كلامه بمعنى فسّره بلسان آخر،والترجمان: المفسّر، وقد ترجم كلامه إذا فسّره بلسان آخر ومنه الترجمان والجمع التراجم "[1] ، فهو نقل الكلام من لسان إلى آخر والمعاجم العربية تناولت هذا المفهوم على نطاق واسع لكن لم تخرج على تفسير الكلام باللسان الذي جاء به.

ولكلمة الترجمة في اللغة العربية أربعة معان هي:
- الترجمة تعني سيرة الشخص وحياته منقول من: قرأت ترجمة فلان أي قرأت سيرته.
- تعني التحويل فيقال مثلا: أرغب أن تترجم الأقوال إلى أفعال أي أرغب أن تتحول الأقوال إلى الأفعال.
- الترجمة تعني نقل الكلام من لغة إلى أخرى فقولنا ترجمة النص العربي إلى الانجليزي أي نقلت كلام النص من اللغة العربية إلى اللغة الانجليزية.
- الترجمة تعني التبيان والتوضيح ترجم فلان كلامه إذا بيّنه ووضّحه واسم الفاعل هو ترجمان وينطق بأشكال مختلفة كما يلي:
بفتح التاء وضم الجيم وهذا أجودها بقول أغلب اللغويين.
بضمهما معا أو فتحمهما معا: قال اللحياني: "و هوالترجمان ولكنه ذكر الفعل في الرباعي ترجم و يقال (لسان مرجم) إذا كان فصيحا قوالا، لكن الأكثر على أصالة التاء كما هو شائع الآن من قولنا إنسان (مترجم) لمن يعمل في الترجمة"[2].

وقد وردت كلمة ترجمان في الأحاديث النبوية الصحيحة نذكر منها ما رواه البخاري ومسلم :عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) «ما منكم إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان[3]».

---

[1] ابن منظور ، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة ، د ط، د ت - مادة ترجم ،ص426
[2] ينظر ماريا تريزا كابري،المصطلحية النظرية و المنهجية و التطبيقات، ص17-1
[3] ابو جعفر محمد بن جرير الطبري، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق أبو الفضل محمد إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط2 ، ج3، ص 524. .

أما في معجم المنجد فهي تحيل إلى "نقل الكلام من لغة إلى أخرى أو التأويل والتفسير و الشرح"[1].

إن الباحث في دلالات كلمة (ترجم) في معاجم اللغة يجدها أصلا معجميا أوليا دلائله (الرّجم) أي الرمي حقيقة والتكلم (الرجم) بالظن مجازا، واذا فإن أول ما يطالعنا من دلالات هذه المادة هو عدم اليقين وعدم حتمية النتائج.

2-ب التعريف الاصطلاحي:

ا.عند العرب:

لقد اختلف المنظرون والباحثون والتراجمة أنفسهم في وضع تعريف موحد للترجمة، ومرد ذلك اختلاف منظور كل واحد منهم لها، فأهل اللسانيات يرون بأنها ظاهرة لغوية لسانية، فيما يراها المشتغلون بالأدب ظاهرة أدبية وجزءا مهما من الدراسات الأدبية المقارنة، فيما ينظر إليها أهل الفلسفة في المقام الأول لارتباطها بالمعاني والأفكار، أما أهل الدراسات الثقافية فيضعونها حجر الزاوية بامتياز، وتبعا لذلك يمكننا أن نجد تعريفات عديدة للترجمة كما يلي:

1. عملية تستهدف فك رموز نص في لغة المصدر ،واعادة تشفيرها في نص لغة الهدف .
2. تلك النصوص نتاج عملية فك الرموز ،واعادة تشفيرها.
3. عملية نقل من لغة إلى أخرى .
4. جسر رابط بين الثقافات والحضارات المختلفة .
5. ترجم الكلام أي بيّنه ووضّحه، وترجم كلام غيره أوعنه أي نقله من لغة إلى أخرى، وفسّر كلامه بلسان آخر.
6. ايجاد أو توليد رسالة مكافئة للغة المصدر في اللغة الهدف من حيث الدلالة والتركيب .
7. عمل ثقافي أسّه التثاقف والمثاقفة بين مجالات ثقافية مختلفة وفق بنياتها اللغوية المحددة.
8. فعل ثقافي حي قادر على تحويل موارد المجتمع إلى قوى محركة للطاقات الإبداعية فيه.[2]

معجم مصطلحات الأدب:تتعدد التعريفات الاصطلاحية للترجمة ،وربما تختلف اختلافا بسيطا في صياغتها لاختلاف المناهج والنظريات وورد تعريف الترجمة في معجم مصطلحات الأدب: "هي إعادة كتابة موضوع بلغة غير اللغة التي كتب بها أصلا. " [3] وهذا التعريف يربط بين الترجمة والأدب.

و اذا انطلقنا من فقه اللغة فإننا سنجد أن كل الكلمات المندرجة تحت مادة معجمية واحدة تتقاطع حتما في الظلال التي تطغى على الحقل الدلالي في إجماله، عندها سندرك أنهم عندما عرّفوا الترجمة بالتفسير كان لديهم وعي بالخصائص الاحتمالية للمعنى المقدّم، فالترجمة هي بالفعل (تفسير) والتفسير ما هو سوى مظهر من مظاهر التأويل ومستوى من مستوياته تأتي بعد الفهم والشرح.

[1] المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، الطبعة الثانية، 2001.

[2] ينظرعبد الله بن سرجان، تاريخ التنظير في صناعة الترجمة، لدى الغرب، مجلة الكلمة، ع ،121 السنة ،2017 مجلة الكترونية 3 على الموقعnet.wwwalkalimah :، تاريخ الزيارة: ،11/04/2021 في الساعة: .18:00.

[3] وجدي وهبة، معجم مصطلحات الأدب، مكتبة لبنان، بيروت لبنان1974،ص576.

ب .عند الغرب:

الترجمة (في معناها الأساسي) هي عملية تمرير نص مكتوب بلغة واحدة "اللغة المصدر"،إلى لغة أخرى "اللغة الهدف"،فهو يربط بين لغتين وثقافتين على الأقل، وأحيانا بين عصرين[1].

تمثل الترجمة (الترجمة الفرنسية القديمة) دائمًا النص الأصلي (أو "النص المصدر"، أو "نص البداية")؛ وهو ينطوي في هذا على درجة معينة من التكافؤ، على الرغم من أن مفهوم التكافؤ الصارم بين اللغات أصبح الآن قديما في دراسات الترجمة. لقد اعتمد مفهوم الترجمة منذ فترة طويلة على ثنائيات مثل "الإخلاص" مقابل "الحرية"، و"الإخلاص للحرف" مقابل "الإخلاص للروح"، و"الترجمة المصدرية" مقابل "الترجمة المستهدفة"، وما إلى ذلك.وتأخذ الترجمة في الاعتبار عددًا معينًا من العوامل (السياق، القواعد النحوية، وما إلى ذلك)، حتى تصبح مفهومة للأشخاص الذين ليس لديهم معرفة باللغة المصدر والذين ليس لديهم نفس الثقافة أو الذين ليس لديهم المعرفة باللغة المصدر. نفس الخلفية المعرفية [2].

تتطلب الترجمة إتقان اللغة المصدر وكذلك اللغة الهدف (أو المتلقية)، والتي تكون بشكل عام اللغة الأم للمترجم. يتمتع المترجم الجيد بما هو أكثر من المهارات اللغوية: يجب أن يكون قادرًا على تحليل النص ويجب أن يتمتع هو نفسه بمهارات الكتابة. ولترجمة النصوص العلمية والتقنية، يجب أن يتمتع أيضًا بمعرفة تقنية قوية ويتقن المصطلحات في كلتا اللغتين.

دراسات الترجمة، كعلم، تدرس العملية المعرفية والعمليات اللغوية المتأصلة في أي استنساخ (ترجمة) شفهي أو كتابي أو إيمائي، إلى لغة واحدة، للتعبير عن فكرة قادمة من لغة أخرى (الإشارات الصوتية (الكلام)، والرسومات (الكتابة أو الإيماءات)يتعلق هذا العمل بالنصوص، فإننا نتحدث أيضًا عن "التبديل السيميائي" أو "التحويل"[3].

قدّم بريان هاريس من **جامعة مونتريال**[4] تعريفًا بسيطًا في عام 1973؛ فهو بالنسبة له أي إشارة إلى التحليل اللغوي لظاهرة الترجمة، ولكن على عكس ما نقرأه أحيانًا، لم يكن بريان هاريس ولا جان

---

[1]Anna Svenbro (2009), *Quel espace pour la traduction en bibliothèque ? [archive]* ; mémoire pour le diplôme de conservateur de bibliothèque, janvier 2009 / ENSSIB, consulté le 20 mai 2015.

[2]Asylon(s), numéro 7, mai 2009, sous la direction de Rada Ivekovic : « *Que veut dire traduire ? [archive]* ».

[3] Aspects linguistiques de la traduction", *Essais de linguistique générale*, Ed. Minuit 1963.

[4] **جامعة مونتريال (Université de Montréal - UdeM)** هي واحدة من أبرز الجامعات في كندا والعالم الناطق بالفرنسية. إليك أهم المعلومات عنها:تقع في مدينة مونتريال، مقاطعة كيبك، كندا.**اللغة الأساسية للتدريس هي الفرنسية** .تعد أكبر جامعة ناطقة بالفرنسية خارج فرنسا.جامعة بحثية حكومية.تحتل **المركز الأول في كيبيك** والمرتبة **الرابعة في كندا**)وفقًا لتصنيفات مثل تصنيفات جامعة مكجيل لعام 2024.(تصنف باستمرار ضمن أفضل **150-100جامعة عالمية**)مثل تصنيف شنغهاي، QS، التايمز.(تأسست عام 1878.تضم أكثر من **67,000 طالب وطالبة** (بما في ذلك طلاب الدراسات العليا)، مما يجعلها واحدة من أكبر جامعات كندا.يقع الحرم الجامعي الرئيسي (Campus de la montagne) على منحدرات جبل مونت رويال.(Mount Royal) تقدم مجموعة واسعة من البرامج على جميع المستويات (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه) عبر **13كلية** و**مدرستين تابعتين**:الكليات: تشمل الآداب والعلوم، الطب، القانون، طب الأسنان، الصيدلة، التربية، البيطرة، الموسيقى، العلوم السياسية، البيئة، علم

رينيه لادميرال هو من صاغ مصطلح علم الترجمة. وهاريس نفسه يدرك هذا في مقالته "ما أقصده حقًا بـ "علم الترجمة". ووفقا له تم استخدام هذا المصطلح لأول مرة في عام 1968 من قبل ثلاثة باحثين بلجيكيين: ر. جوفين، ب. هوربين، وجي إم فان دير ميرشين[1]".

تتكون كلمة "علم الترجمة" من traductio "ترجمة" في عصر النهضة اللاتينية والشعارات اليونانية القديمة ("دراسة" أو "علم"). "علم الترجمة" هو المعادل المقبول عمومًا لـ "دراسات الترجمة" الإنجليزية. تلقت دراسات الترجمة عدة أسماء عابرة: "علوم الترجمة"، "علم الترجمة"، إلخ. تم اختراع كلمة "دراسات الترجمة" في عام 1973 على يد رينيه جوفين، الأستاذ في المعهد العالي للمترجمين والمترجمين الفوريين[2]

يوجين نايدا [3]:ومن التعريفات الغربية كذلك نجد تعريف "يوجين نايدا" صاحب فكرة التكافؤ في نظرية الترجمة يقول : "هي عملية تحويل نص من لغة المصدر إلى لغة الهدف وذلك من خلال عمليات التحليل والتحويل وإعادة الصياغة. "[4]

لم يكن للفظ Traduire على (صيغة الفعل) وجود في اللسان الفرنسي قبل القرن 16 وهو يعود في أصله إلى الفعل اللاتيني قديم جدا، كانت هيأته في صيغة المصدر المضارع Transferre، وفي صيغة اسم المفعول Translatus وكان المترجم يعرف في اللسان اللاتيني باسمInterpres ، وكان اسم الترجمان في اللسان الفرنسي Interprète كما في اللسان الانجليزي Interpreter ويطلق على من كانت وظيفته (فك) مستغلقات النصوص التي يستعصي فهمها وكان يطلق كذلك على الشخص الذي يرافق الخارجين إلى البلاد الأجنبية .وقد كان هذا الشخص يعرف في الماضي باسم دراكومان (في مصر) أو دروكمان

اللاهوت، علوم التمريض، تصميم المناظر الطبيعية.المدارس التابعة المرموقة:**المدرسة المتعددة التقنيات في مونتريال :(Polytechnique Montréal)** كبرى كليات الهندسة في كندا.**كلية إدارة الأعمال HEC Montréal):**من أعرق كليات إدارة الأعمال في كندا والعالم.قوة بحثية ضخمة، تحتل **المركز الأول في كيبك والمركز الثالث في كندا** من حيث حجم أبحاثها الممولة.تضم العديد من مراكز الأبحاث الرائدة في مجالات مثل:الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي.علوم الصحة (السرطان، علم الأعصاب، المناعة، الصحة العامة).علوم البيئة والتنمية المستدامة.العلوم الدقيقة والتكنولوجيا الحيوية.العلوم الإنسانية والاجتماعية.تستقطب كراسي امتياز كندا للبحوث (Canada Excellence Research Chairs)وتمول بمئات الملايين سنويًا.حرم جامعي جميل وواسع على جبل مونت رويال، يضم مكتبات ضخمة (من بين الأكبر في أمريكا الشمالية).بيئة ديناميكية في قلب مدينة مونتريال العالمية ثنائية اللغة (فرنسية/إنجليزية).خرّجت العديد من الشخصيات البارزة في السياسة (رؤساء وزراء، وزراء)، والأعمال، والعلوم (بما فيهم حائزون على جوائز نوبل وجائزة تورينج)، والفنون والآداب.

[1]Brian harris (1973). La traductologie, la traduction naturelle, la traduction automatique et la sémantique [archive]. Dans «Problèmes de sémantique» (*Cahier de linguistique* 3), dirigé par J. McA'Nulty et al., Montréal, Presses de l'Université du Québec. Voir p. 135 sur 133-146.

[2] J.R. Ladmiral (éd.) "La traduction", *Langages* n° 28, Déc. 1972.

3 يوجين نايدا (1914–2011) **(Eugene Nida)** هو أحد أبرز علماء اللسانيات **والترجمة** في القرن العشرين، اشتهر بشكل خاص بتطويره لنظريات ثورية في **ترجمة الكتاب المقدس**، والتي امتد تأثيرها ليشمل حقل الترجمة العام. إليك أبرز جوانب حياته وإسهاماته:**نظرية "التكافؤ الديناميكي (Dynamic Equivalence) "أو "التكافؤ الوظيفي:(Functional Equivalence)** "ركّزت على نقل **معنى النص الأصلي وتأثيره** على القارئ المعاصر بدقة، بدلاً من الالتزام الحرفي بالكلمات.الهدف: جعل الترجمة **طبيعية ومفهومة** للجمهور المستهدف، مع الحفاظ على الرسالة الأساسية.مثال في ترجمة الكتاب المقدس: استخدام تعابير يومية بدلاً من مصطلحات لاهوتية معقدة .

[4] يوسف نور عوض، علم النص ونظرية الترجمة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، السعودية، ط،1990،ص81.

Drogmannoفي اللسان الايطالي وهو اسم مشتق من الكلمة العربية ترجمان التي تعود في أصلها كذلك إلى الكلمة الآشوريةRagamo ، وتعني تكلم ثم وجدنا موليير قد كتب هذه الكلمة Trancheman أو Truchement.[1]

ويفيدنا كاري أن اسم دروكمان كان يطلق في القسطنطينة وفي سائر بلاد الشرق، على من يقوم بمهمة الترجمة الرسمية لوفد من الوفود أو سفارة من السفارات، كما كان يطلق على التراجمة الذين يوكل إليهم رسميا مرافقة الديبلوماسيين والقناصلة المعتمدين في بلدان الشرق وخاصة منها البلدان المسلمة، وقد تم التخلي عن لقب (دروكمان) في عام 1902م بينما أصبح اسم ترجمان مقصورا على الأعوان العاملين في بلدان الشرق الأقصى[2].

ويعود الفضل الى **دولي إيتيان** [3]في إدخال فعل Traduire إلى اللسان الفرنسي (1539)، ليحل محل فعل Translater ثم أضاف إليه كلمتين هما :Traducteur و Traductionفي 1540 م.
ويرى **جورج شتاينر** [4] أن الكلمةTruchement في كتاب باسكال [5] lesProvinciales لها إيحاءات قدحية، فهي تجعل اسما لوسيط لا يبلغ كل ما يسمع في أمانة تامة، ولقد كانت هذه الكلمات تشير في المقام الأول إلى عملية ذهنية لأن الغالبية من الناس كانوا أميين، أو لأن اللسان المتداول شفاها كان يعتبر أكثر أصالة من الكتابة[6].

-3تاريخ الترجمة:

[1]ينظر زوبير لاروز،الترجمة وتاريخها، ترجمة عبد الرحيم حزل، الموقعorg.hekmah.www :، تاريخ الزيارة: 1 ،11/04/2021 في الساعة20:25.

[2] ينظر كاري 1963 ج: 36.

3 اتيان دوليه (1509–1546) **(Étienne Dolet)** هو **ناشر، كاتب، ومترجم** فرنسي من عصر النهضة، اشتهر بدوره الرائد في تطوير نظرية الترجمة وتحديدًا دفاعه عن حرية المترجم، لكن نهايته كانت مأساوية بسبب آرائه الجريئة. ومن أبرز محطات حياته وإسهاماته:**نظرية الترجمة الثورية:**طرح فكرة **"الترجمة الإبداعية "**فيكتابه *طريقة الترجمة الجيدة* (1540)، مؤكدًا أن على المترجم:فهم المعنى العميق للنص (وليس الاكتفاء بحرفية الكلمات).تكييف النص مع ثقافة اللغة الهدف.الحفاظ على جمالية الأسلوب وروح العمل الأصلي.شعاره الشهير" :المترجم ليس عبدًا للنص، بل خالقًا موازيًا."

4**جورج شتاينر** (1929–2020) هو فيلسوف وناقد أدبي **فرنسي-أمريكي** من أصل نمساوي، يُعد أحد عمالقة الفكر الإنساني في القرن العشرين. ركّزت أعماله على **اللغة، الأدب المقارن، الترجمة، والهولوكوست** .إليك أبرز محاور إسهاماته:نظرياته المؤثرة:**الهيرمينيوطيقا اللغوية" (هرمنيوطيقا الترجمة):**طرح فكرة أن **كل فهم هو ترجمة**، وكل تواصل بين البشر هو "عملية ترجمة" داخل اللغة أو عبر اللغات.أكّد أن **الترجمة مستحيلة كمال** لكنها ضرورة إنسانية جذرية.**كتابه الرائد: "بعد بابل:(1975** تحليل فلسفي لـ **تعدد اللغات** وتأثيره على الحضارة.دراسة الترجمة كـ **ظاهرة ثقافية وسياسية**)مثال: كيف تُستخدم الترجمة كأداة هيمنة أو تحرير.(**نظرية "عدم الثقة" في الترجمة:**وصف الترجمة بأنها **"فعل خيانة ضروري** :(*Traduttore, traditore*) "المترجم خائن.(ركّز على **المسؤولية الأخلاقية** للمترجم في نقل النصوص المقدسة أو الأدبية.

[5] كتاب **"الرسائل الإقليمية(Blaise Pascal) (Les Provinciales)** "هو أحد أشهر الأعمال الأدبية الفرنسية في القرن السابع عشر، ويُعد تحفة في فن الجدل والنقد الاجتماعي والديني.

[6]Steiner, G 1973, 3rd edition 1978, After Badel, Aspects of language and translation, Oxford, Oxford university press P237.

تعود بدايات الترجمة لعصور تاريخية قديمة، اكتشفت أولى محاولات الترجمة لعدة كلمات ونقوش تعود لحقبة الحضارة المصرية القديمة وبلاد ما بين النهرين، كما أن هناك عدد من الرموز التي تعود لعام 2000 قبل الميلاد يغلب الظن على أنها محاولة أولى للترجمة عبر التاريخ القديم .
فهي فن قديم قدم الأدب المكتوب فقد تم ترجمة أجزاء من ملحمة جلجامش السومرية والتي تعد من بين أقدم الأعمال الأدبية المعروفة إلى عدة لغات آسيوية منذ الألفية الثانية قبل الميلاد.

-3أعند العرب:

العصر الجاهلي :تأثر العرب بجيرانهم (الفرس، الروم) ونقلوا مصطلحاتهم.
عرف العرب الترجمة منذ أقدم عصورهم، ولقد أشار الدكتور عبد السلام كفافي في كتابه "في الأدب المقارن" إلى أن العرب كانوا يرتحلون للتجارة صيفا وشتاءا، ويتأثرون بجيرانهم في مختلف نواحي الحياة، لقد عرفوا بلاد الفرس وانتقلت إليهم ألوان من ثقافتهم، وانتقلت بعض الألفاظ الفارسية إلى اللغة العربية، وظهرت في شعر كبار الشعراء وكان الأعشى من أشهر من استخدموا في شعرهم كلمات فارسية، كما عرفوا جيرانهم البيزنطيين[1].
إذن احتك العرب منذ جاهليتهم بالشعوب الثلاثة المحيطة بهم، وهي الروم في الشمال، والفرس في الشرق، والأحباش في الجنوب، ومن الصعب قيام مثل هذه الصلات الأدبية والاقتصادية دون وجود ترجمة.
الدولة الأموية :وفي زمن الدولة الأموية تمت ترجمة الدواوين وإدارة الدولة، وان كانت في مراحلها البدائية، واهتم بحركة الترجمة الأمير خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان.
العصر العباسي: أما في العصر العباسي، فكانت الترجمة بعد الفتوحات العربية، واتساع رقعة الدولة العربية نحو الشرق والغرب، واتصال العرب المباشر بغيرهم من الشعوب المجاورة وفي مقدمتهم الفرس واليونان. مما أدى ازدهار الترجمة تحت رعاية **المأمون** (دار الحكمة).
أمثلة بارزة:

-1ترجمة حنين بن إسحق [2]لأعمال أرسطو:

ازدادت الحاجة إلى الترجمة، فقام العرب بترجمة علوم اليونان وبعض الأعمال الأدبية الفارسية، فترجموا عن اليونانية علوم الطب والفلك والرياضيات والموسيقى والفلسفة والنقد، وبلغت حركة الترجمة مرحلة متطورة في عصر الخليفة هارون الرشيد وابنه المأمون الذي يروي أنه يمنح بعض المترجمين مثل حنين بن اسحاق ما يساوي وزن كتبه إلى العربية ذهبا، ومن المعروف أن المأمون أسس دار الحكمة في بغداد بهدف تنشيط عمل الترجمة، ومن المعروف أن حنين بن اسحاق ترجم وألف الكثير من الكتب

[1] ينظرعلي جعفر سي. أج، الترجمة العربية في العصر العباسي، الموقع الالكتروني، ، تاريخ الزيارة: 11/04/2021 في الساعة: 17:03 com.nidaulhund.www

2حنين **بن إسحق العبادي** (809–873م) هو أحد **أعظم المترجمين والعلماء في العصر العباسي الذهبي**، وأحد أركان حركة الترجمة في **"بيت الحكمة "**ببغداد. اشتهر بدقته العلمية وثروته اللغوية، فلقبه العرب **"شيخ المترجمين** ."إليك أبرز محطات حياته وإنجازاته:**قيادة حركة الترجمة العلمية:**ترجم **أكثر من 100 مؤلف** من اليونانية والسريانية إلى العربية، خاصة أعمال **أبقراط، جالينوس، أرسطو، وأفلاطون**.طوّر منهجية دقيقة :**ترجمة ← مراجعة ← تنقيح**، مع تدوين هوامش نقدية.: ترجمته لكتاب جالينوس **"فن الطب** 16 "مرة حتى وصل لصيغة مثالية!**التأسيس لعلم المصطلحات الطبية:**وضع **معاجم طبية** ثنائية اللغة (يوناني-عربي) لضمان دقة المصطلحات.ابتكر مصطلحات عربية لتعويض الغائب في اليونانية، مثل **"الزائدة الدودية**."**الإسهامات الطبية الأصلية:**مؤلفاته" :**كتاب العشر مقالات في العين)** "أقدم كتاب منهجي في طب العيون.(وصف أمراضًا مثل **الجلوكوما** وابتكر أدوات جراحية دقيقة.**درسة الترجمة:**درّب جيلًا من المترجمين، أبرزهم :**ابنه إسحاق بن حنين** و**ابن أخيه حبيش بن الحسن**.ترأس فريق عمل في بيت الحكمة تحت رعاية **الخليفة المأمون**.

وفي علوم متعددة وتابع ابنه اسحق ابن حنين ابن اسحق هذا العمل وفي القرن التاسع الميلادي، قام العرب بترجمة معظم مؤلفات أرسطو، وهناك مؤلفات كثيرة ترجمت عن اليونانية إلى العربية، وضاع أصلها اليوناني فيما بعد فأعيدت إلى اللغة اليونانية عن طريق اللغة العربية أي أنها لو لم تترجم إلى العربية لضاعت نهائيا وكان المترجمون من أمثال حنين بن إسحاق، وثابت بن قرة يتقنون اللغة العربية والسريانية وكذلك العلوم التي يترجمونها، وكان حنين ابن اسحق قد عاش فترة في اليونان بهدف دراسة اللغة اليونانية، وكان يترجم الجملة بجملة تطابقها في اللغة العربية، ولا يترجم كل مفردة على حدة وكان العرب في العصر العباسي يهتمون بدقة الترجمة، ولهذا ظهرت عدة ترجمات لنص واحد، فعلى سبيل المثال: ترجمة أبي بشر متى بن يونس كتاب الشعر لأرسطو (322 – 384) ثم ترجمه مرة ثانية يحي بن عدي، فتكرار الترجمة يدل على الحرص على دقتها.[1]

-2ترجمة ابن المقفع لـ"كليلة ودمنة" (عن الفارسية):

مثال ذلك أيضا ترجمة كتاب كليلة ودمنة، من طرف عبد الله بن المقفع وهو من تأليف الفيلسوف الهندي (بيدبا) باللغة السنسكريتية قدّمه هدية لملك الهند (دبشليم) الذي حكم الهند بعد مرور فترة من فتح الاسكندر المقدوني لها، وكان ظالما ومستبدا، فألف الحكيم بيديا الكتاب من أجل إقناعه بالابتعاد عن الظلم والاستبداد، وبهدف إسداء النصيحة الأخلاقية، والكتاب يحوي مجموعة من الأمثال على ألسنة الحيوانات وقام الطبيب الفارسي (برزوية) بنقل الكتاب من بلاد الهند وساهم في ترجمته من السنسكريتية إلى الفارسية في عهد كسرى أنو شروان [2]ووزيره بزرجمهر، الذي كان له دورا كبيرا في تأليف وترجمة الكتاب .وقد قام عبد الله بن المقفع وهو فارسي الأصل في عهد الخليفة أبي جعفر المنصور بترجمة الكتاب من الفارسية إلى اللغة العربية وأضاف إليه بعض الأشياء، وكان هدف ابن المقفع من ترجمة كليلة ودمنة تقديم النصيحة للمنصور للكف عن ظلم العباد، وكذا الإصلاح الاجتماعي والتوجيه السياسي والنصح الأخلاقي، فقتله الخليفة .ولقد حدث أن أعيدت ترجمة كتاب كليلة ودمنة إلى اللغة الفارسية عن النص العربي، لضياع الترجمة الفارسية وهو الأمر نفسه الذي حدث لبعض النصوص الإغريقية وكانت لغة عبد الله بن المقفع جميلة بعيدة عن الابتذال، وتمت الترجمة كما هو معروف عن لغة وسيطة لأن الكتاب بالأصل كتب باللغة الهندية القديمة وليس باللغة الفارسية .وجرت على الكتاب بعض التعديلات قام بها الطبيب الفارسي برزويه أثناء الترجمة إلى الفارسية وكذلك أضاف الوزير الفارسي برزجمهر بعض الأشياء إلى الكتاب مثل ما يخص بعثه إلى بلاد الهند، وأثناء الترجمة من الفارسية إلى العربية

[1] ينظرعلي جعفر سي. أج، الترجمة العربية في العصر العباسي، الموقع الالكتروني، com.nidaulhund.www، تاريخ الزيارة: 11/04/2021 في الساعة: 17:03.

[2] كسرى أنوشيروان بن قباذ بن يزدجرد بن بهرام جور ، والملقب بكسرى الأول أو كسرى العادل ، يعد أعظم وآخر الملوك في السلالة الساسانية ، وشهد عصره اتساعا للدولة الساسانية ، كما قام بالعديد من الإصلاحات الداخلية .ولد عام 501 ميلادي في أردستان ، ونشأ في قصر الحكم رعاية والده قباذ الأول ، والذين كان حاكما عادلا يدين بالمزدكية ، لذلك وقف إلى جانب الفلاحين ضد النبلاء ، في هذا الجو نشأ كسرى أنوشيروان ، وأخذ صفة العدل من والده ، وبعد وفاة والده وقع خلاف على السلطة بينه وبين أخيه الأكبر كيوس انتهى بمقتل كيوس وانتصار كسرى .وصل كسرى إلى الحكم عام 531 ميلادي في زمن كان الصراع الفارسي الروماني في أوجه فعقد معاهدة صلح أبدية مع الإمبراطور الروماني ، وتم حل الخلافات بين أعظم قوتين في ذلك العصر و ذلك في العام 532 ، وبعدها تفرغ لإجراء عدد من الإصلاحات الداخلية ومن هذه الإصلاحات تنظيم الجيش ، وكف يد النبلاء عن الحكم ، كما أصلح مجال الضرائب الإمبراطورية ، واهتم بفيلق الفرسان ، كما قام ببناء الأسوار عبر الحدود لحماية المدن من الغارات التي تشنها القبائل البدوية ، كما بنى مدينة أنتيوك قرب عاصمة دولته المدائن ، كل هذه الإصلاحات كانت عاملا حاسما في قوته العسكرية ، حيث شهد عصره العديد من الحروب .https://nojomy.com/politicians/ أنوشيروان – قصة حياة أعظم ملوك الإمبراطورية الساسانية30 يوليو، 2017.

أضاف عبد الله بن المقفع بعض الأشياء، ولقد أشار إلى هذه الأمور فاروق سعد في مقدمته لكتاب كليلة ودمنة و في الوقت ذاته بدأت الترجمة في العصر العباسي من اللغة العربية إلى اللغات الأجنبية ولقد أشار المستشرقون إلى دور العرب في الحضارة الأوروبية في هذه الفترة كما أشار بعض الأدباء الغربيين إلى فضل علوم العرب على الغرب.[1]

الخطوة الأولى التي تعد نقلة نوعية في عالم الترجمة، حين قام الخليفة المأمون بتنمية بيت الحكمة، وهي المكتبة الرائدة التي كانت مصدرا للمعارف وتدوين العلوم ونشرها وترجمتها ابتداء بتوحيد قواعد الترجمة وأصولها في بيت الحكمة منذ عام 813م تقريبا .توالت عمليات تطوير الترجمة، وقد مرت بمحطات هامة منها ما تم في عام 1500م عندما تم انتاج أول عمل مطبوع متعدد اللغات في العالم لتأتي بعد ذلك الثورة الصناعية التي ألقت بثقلها على مختلف مناحي الحياة، فتزايد الطلب على الترجمة، وتوثيق الانجازات العلمية والاختراعات الصناعية وترجمة تلك الانجازات للغات عدة.

-3ب عند الغرب:

من خلال العديد من الدراسات المحددة والعامة حول تاريخ الترجمة، أصبحت الترجمة جنسًا أدبيًا قائمًا بذاته ضمن دراسات الترجمة، وله اتجاهاته وأساليبه الخاصة. وهكذا تهتم الدراسات أحيانًا بتاريخ الترجمة من وجهة نظر الممارسة، وأحيانًا بتطور التفكير النظري، أو حتى دراسة حياة المترجمين وأعمالهم أو الرسائل والمقدمات التي تسبق الترجمات من أجل وصف شيء معين.

ويختار بعض الباحثين ربط تاريخ الترجمة بسياقها الاجتماعي والسياسي، بينما يصفها آخرون، في المقابل، بأنها نشاط عالمي يُمارس في جميع اللغات وفي جميع الثقافات.[2]

يعود تاريخ الترجمة عند الغرب إلى ترجمة التوراة السبعونية التي تعد أول ترجمة للعهد القديم من العبرية إلى الإغريقية، عمل على ترجمتها سبعون أو اثنان وسبعون مترجما، إذ أرسل كبير الكهنة في إسرائيل آنذاك المترجمين إلى الإسكندرية بناء على طلب حاكم مصر لترجمة التوراة لصالح الجالية اليهودية الموجودة في مصر، والتي لم يكن بمقدورها قراءة العهد القديم بلغته الأصلية العبرية، أصبحت هذه الترجمة فيما بعد الأساس لترجمات أخرى فقد ترجمت فيما بعد إلى اللاتينية والقبطية والأرمينية والجورجية واللغة السلافية وعلى الرغم من أن ترجمة التوراة السبعونية كانت رديئة من الناحية العملية إلا أن هذا لم يقوّض صورتها، بل على النقيض من ذلك مازالت هي الترجمة التي تعتمدها الكنيسة اليونانية حتى يومنا هذا وكانت الأساس لعدد من الترجمات إلى لغات أخرى في بلدان البحر المتوسط القديمة.[3]

وفي **العصور الوسطى** تأثرت الترجمة نسبيا والسبب في ذلك يعود إلى الاعتقاد السائد آنذاك هو ان الشخص لا يعد مفكرا وعالما بالمعنى الحقيقي ما لم يكتب باللغة اللاتينية لذا كتب المفكرون والعلماء أفكارهم مباشرة باللغة اللاتينية التي كانوا يجيدونها بالإضافة إلى لغتهم الأم فيعرف Forster الترجمة الجيدة على أنها: الترجمة التي تفي بنفس الغرض في اللغة الجديدة مثلما فعل الغرض الأصلي.

[1] ينظر سوزان باسنيت دراسات الترجمة، ترجمة عبد المطلب فؤاد دمشق وزارة الثقافة، الهيئة السورية للكتاب، 2012، ص.190

[2] Cours d'Histoire de la traduction, C.Balliu- date=25 mars 2018.

[3] ينظر سوزان باسنيت دراسات الترجمة، ترجمة عبد المطلب فؤاد دمشق وزارة الثقافة، الهيئة السورية للكتاب، 2012، ص.190

وفي **الفترة الرومانية** اشتهر الخطيب الروماني ماركوس توليوس شيشرون Marcus Cicero Tullius(10ق.م-43ق.م) الذي تنسب إليه الابداعات الأولى في الأدب الروماني، وضمن آراءه الترجمية في كتابه" De Optimo Genere Oratorum " عن المناهج الفضلى في الخطابة. والشاعر الغنائي الروماني كوينتس هوراتيوس فلاكوس أو هوراس (65 ق.م8-ق.م) Flaccus Horatius Quintusالذي ضمن أفكاره حول الترجمة في كتابه فن الشعر Ars Poetica وحري بالذكر أن ولع الاثنين بالترجمة يعزى إلى رغبتهما في التقعيد للغة اللاتينية والأدب الروماني من خلال انجاز ترجمات عن الكتابات الإغريقية، علما أن الدولة الفتية كانت متخلفة حضاريا رغم تفوقها العسكري قياسا إلى اليونان، وارتكزت آراؤهما على الحرية المطلقة في الترجمة وجعلا أولوية المترجم تشرّب البعد الجمالي والتخيلي والبلاغي لدى الإغريق ومحاولة محاكاته باللغة اللاتينية وفق مقوماتها البلاغية والجمالية والتركيبية فجوهر عملية الترجمة يكمن في صياغة المعاني وليس في نقل الكلمات.[1]

وغرض شيشرون من الترجمة هو اقتباس أدبيات الخطابة لدى اليونان ولم يخصص الا نصف صفحة للحديث عن الترجمة التي بالنسبة إليه تمرين بلاغي الهدف منه هو تمكين اللاتينيين من التعرف على الأسلوب اليوناني والتشبع به.[2]

-الترجمة الدينية:

أصلها قصة برج بابل التوارتية الواردة في سفر التكوين (الكتاب المقدس، العهد القديم، الفصل الحادي عشر)، لما شيّد أبناء نوح مدينة بابل العظيمة فيما بين النهرين، وأرادوا بناء برج بغية الاطلاع على أسباب السماء، فنزل بهم عقاب الرب. ويشير **شتاينر** Steiner George في كتابه **"ما بعد بابل"** إلى أن جزءا مهما من نظرية الترجمة وممارستها عند الغرب نتاج مباشر للحاجة إلى نشر الإنجيل وضرورة قول كلمة الرب بلغات أخرى.[3]

وترجع بدايات الترجمة الدينية إلى الترجمة اليونانية للعهد القديم من الكتاب المقدس عن العبرية والآرامية، وقد تمت في الاسكندرية بايعاز من حاكم مصر بطليموس فيلا دلفوس ابان القرن 3ق.م وهي المعروفة باسم الترجمة السبعينية، فضلا عن كون العهد الجديد من الكتاب المقدس ترجمات أقيمت مقام الأصل المفقود، علما أن لسان عيسى عليه السلام آرامي (كلم بها عيسى عليه السلام هي الآرامية التي كانت منتشرة في فلسطين في عهده وهي اللغة التي نزل بها الانجيل في حين أن نصوص الانجيل الأربعة (متى، يوحنا، مرقس، لوقا) وردت بالغة اليونانية وترجمت بعد نزول الانجيل بقرن من الزمن واعتمدت كأصول حقيقية).[4]

ومع استحكام الإمبراطورية الرومانية وتبني المسيحية دينا رسميا انصب الاهتمام على الترجمة الدينية ممارسة وتنظيرا ولمع في هذا الإطار الراهب إيرونيموس جيروم
Saint Stridon de Jérôme (420-347) الذي قام بمراجعة وتنقيح الترجمة القديمة، وعرفت ترجمته بـ "الفولجاتا" وتعني الدارجة وظلت هذه الترجمة معتمدة ورسمية في كل الكنائس الأوروبية،

[1]ينظرعلي المناع وفيصل المناع، الترجمة: تاريخها، نظرياتها، تطبيقاتها، دار السياب للطباعة والنشر والتوزيع، لندن، 2008م.
[2]عبد الله بن سرجان ، تاريخ التنظر في صناعة الترجمة لدى الغرب، مجلة الكلمة، العدد 121 مايو 2017م.
[3]Jeorge Steiner, Después de babel, Aspects del lenguaje y la traduction, México : Fondo de cultura Economica, 1995, Tr : Adolfo castanom 281.
[4]طه عبد الرحمن صناعة الترجمة لدى الغرب، مجلة الكلمة، العدد 121 مايو 2017م.

ولقد ضمن الراهب جيروم آراءه حول الترجمة في رسالة عنونها: "أفضل طريقة في الترجمة De Optimo Genere Interpretandi
وهو اول من ميز بين النصوص الدينية وغيرها مشيرا إلى توخي الحرفية كلمة بكلمة (لأن نظام الألفاظ معجز في كلام الرب) والحرة في غيرها.[1]

-العداء التاريخي بين الكنيسة وبعض المترجمين:
الذين نقلوا النصوص المقدسة من اللاتينية إلى اللغات المحلية المنتشرة في أوروبا:

-إيتيان دولي Etienne Dolet :الذي سجن بعد ترجمته الانجيل إلى الفرنسية 1540 ثم أعدم حرقا لاتهامه بالهرطقة وله مصنف: الطريقة المثلى للترجمة من لغة أخرى، الذي ذكر فيه مبادئ الترجمة الأساسية (الفهم التام، الالمام باللغة، تجنب الترجمة الحرفية، استعمال الصيغ المتداولة، اختيار الكلمات وترتيبها.
-المصلح **مارتن لوثر**Luther Martin (1483 – 1546) :الذي انتقد الكنيسة، بعد زيارته لروما ومشاهدة حياة البذخ التي يعيشها الإكليروس، كما ترجم الكتاب المقدس إلى الألمانية لأغراض العبادة والتداول مما أثر مباشرة في انشقاق الكنيسة وظهور البروتستانتية وبداية تبلور الفكر القومي فضلا عن تعقيد اللغة الجرمانية وتطويرها[2].

وفي عهد الملوك الكاثوليك ظهرت عدة تجارب ترجمية علمية ودينية وأدبية تمت تحت إمرة الملوك الكاثوليك لعل أبرزهم[3]:

-حاكم قشتالة الملك **ألفونسو العاشر** Alfonso X 1252-1277 [4] :اهتم بترجمة التراث الإسلامي الأندلسي خاصة ما تعلق منه بالرياضيات والكيمياء والفلك والفلسفة ولهذا اهتم بالترجمة والمعرفة.
- **ابن رشد** (1126-1198) هو عملاق الأرسطو طاليسية في اسبانيا إبان الحكم الإسلامي، لقد ذاع فكره في كل الغرب المسيحي (1217-1230) وعملية الترجمة في هذه الفترة كان لها الفضل الكبير في حفظ بعض النصوص الفلسفية والعلمية العربية التي اندثرت أصولها بفعل عوامل عديدة.

-تجربة **شارل الخامس** Charles V ملك فرنسا (1338-1380) الذي استضاف المترجمين وأغدق عليهم، وشجع أعمالهم، ونلاحظ أن المترجمين حافظوا على تقليد المقدمات الشارحة التي يبرّرون من خلالها اختياراتهم واستراتيجياتهم الترجمية .وكان للترجمة أثر كبير ومباشر في ظهور القوميات وتبلور لغاتها وبداية الانعتاق من سلطات الكنيسة [5].

---

[1]ينظرماجد كامل، الفولجاتا: الترجمة لشعبية للكتاب المقدس، الموقع الالكترونيwww.albawabahnews.com :، تاريخ 1 الزيارة: 11/04/2021، في الساعة: 17:30.
[2] ينظرماجد كامل، الفولجاتا: الترجمة لشعبية للكتاب المقدس، الموقع الالكترونيwww.albawabahnews.com :، تاريخ 1 الزيارة: 11/04/2021، في الساعة: 17:30.
[3]ينظرعبد الله بن سرجان، تاريخ التنظير في صناعة الترجمة، لدى الغرب، مجلة الكلمة، ع 121، السنة 2017، مجلة الكترونية 3 على الموقعnet.wwwalkalimah :، تاريخ الزيارة: 11/04/2021، في الساعة: 18:00.
[4]**ألفونسو العاشر** بالإسبانيةAlfonso X de Castilla y León : المشهور بلقب **الحكيم** بالإسبانية el Sabioطليطلة، 23نوفمبر — 1221 إشبيلية، 4أبريل (1284 ملك قشتالة وليون(1252-1284) ، أكبر أبناء فرديناند الثالث وحفيد الإمبراطور فيليب السوابي من ناحيه أبنته بياتريس دي سوابيا، وعرف في المدونات الإسلامية بالأذفونش. مارس سياسة انفتاح على الأدب والفكر الشرقيين. ورغم مخاصمته المسلمين سياسياً، فقد بلغ الاهتمام بالثقافة الأندلسية والإسلامية في عهده ذروتهhttps://ar.wikipedia.org/wiki/%
[5]باسنت سوزان، ص 83، .

-الفترة الكلاسيكية (**عصر الحسان الخائنات**) les Belles Infidéles
وترجع الكلمة إلى "الفرنسي جيل ميناج Ménage Gilles الذي وصف بها ترجمة Nicolas Perrot d'Ablancourt بيرو دابلاتكور[1] على انها ترجمة مبدعة وخائنة للأصل في آن معا، حيث أصبحت الترجمة في هذا العصر ميدانا لإظهار العظمة وذلك بانتشار ظاهرة التصرف في المنقول وتغييره بداعي الابداع وتكييفه مع مقتضيات العصر[2].

-4أنواع الترجمة :

الترجمة الحرفية أو التحصيلية: كما يسميها الفيلسوف المغربي "طه عبد الرحمن"، ويتم فيها إعطاء الأولوية للاعتبارات اللغوية فيتم مطابقة اللغتين أي لغة الهدف و لغة المنطق من حيث المعجم والتركيب فحسب و هذه الترجمة غالبا ما تحرف المعنى لكنها قد تكون مجدية في النصوص النفعية و العلمية.

الترجمة التقريبية أو التوصيلية: إنها تعتمد على تقريب المعنى و ذلك عبر بعض التقنيات كالتكيف والاقتباس لاسيما إذا كانت النصوص من ثقافات مختلفة فهي في الواقع ترجمة غير مباشرة ويعني فيها المترجم بالمضامين الفكرية لينقلها في بنية معرفية حضارية أخرى.

الترجمة التأسيسية أو التأصيلية: حيث لا يكف الاعتماد على الكفاءة اللغوية فحسب و إنما إدراك المعارف والمقاصد عبر اللغة التي يكون المعجم الأصلي و المتخصص. وفي هذا الإطار تدخل الترجمة التقنية التي هي محل دراستنا.

الترجمة التقنية: إنها تميل إلى العلمية أكثر لما تحتويه من مصطلحات نادرة الاستعمال وخاصة بمجال معين من المجالات التي يغلب عليها الطابع المتخصص الذي يحيل المترجم إلى تقص المعاني الدقيقة والأصلية، فيجتنب الحشو والمغالطة.[3]

5-المقاربة اللسانية في الترجمة:

بعد القرن العشرين الذي يعد قرن الترجمة بامتياز ظهر إلى الوجود خمس مقاربات تنظيرية :المقاربة اللسانية، والمقاربة الفلسفية، والمقاربة الأدبية، والمقاربة المعلوماتية، والمقاربة الثقافية (ما بعد الحداثة، وما بعد الاستعمارية دراسات التابع ودراسات النوع). وما يعنينا من هذه المقاربات المقاربة اللسانية في تصورها لترجمة المصطلح.
ويرتكز أهل اللسانيات في مقارباتهم وآرائهم حول الترجمة على مبدأ إعادة صياغة لغة النص الأصل عن طريق الترجمة كلمة بكلمة أو جملة بجملة مع مراعاة العناصر اللغوية للنص الأصلي من نحو

[1]نيكولا بيرو دابلانكور، ولد في شالون أون شامبانيا في 5 أبريل 1606 وتوفي في باريس في 17 نوفمبر 1664، ودفن في أبلانكور، وهو رجل أديب وباحث ومترجم فرنسي.ووفقا له، لا ينبغي للترجمة أن تهدف إلى الحرفية والدقة بقدر ما تهدف إلى التقاط روح العمل الأصلي وتكييفه مع ذوق العصر. ومن ملاحظة مؤذية عن إحدى ترجماته ولدت عبارة " عصر الحسان الخائنات ".

[2]حسن بحراوي، أبراج بابل، شعرية الترجمة من التاريخ إلى التنظيرية، الرباط، سلسلة بحوث ودراسات منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، ص147.

[3] Newmark, P. (1988). *Approaches to translation*. Pergamon Press.

وصرف ودلالة، فضلا عن سياقات النص التاريخية والاجتماعية وظروف إنتاجه وتلقيه، ومن بين أبرز رواد هذا التيار اللساني[1]:

جورج مونان[2] :(George Mounin) لقد خاض مونان في مسائل الترجمة وبسط فيها القول بشكل منهجي في أطروحته الأكاديمية (المسائل النظرية في الترجمة)، ومؤلفين آخرين (علم اللغة والترجمة)، و(الحسان الخائنات) ، موضحا أن الترجمة عملية لغوية تهدف إلى التواصل والاتصال، ويكون المترجم فيها قناة الوصل إذ يسعى إلى نقل رسالة نصية تتألف من معنى ومبنى، ودلالة وتركيب، وواجبه أن يتحرى نقل المعنى كما هو، وأن ينقل المبنى إلى ما يساويه في لغة الهدف وفق تراكيبها وقواعدها اللغوية "للتخلص من الانطباعية والذاتية"[3]التي ميزت الفعل الترجمي منذ القدم.

وفضلا عن هذا وذاك فقد تطرق مونان إلى قضايا جوهرية وأصلية في الترجمة من قبيل الأمانة والخيانة ومن إمكانية الترجمة من عدمها، مما بوأه مكانة مرموقة في هذا الاشتغال جعلته من بين الأوائل الذين قعدوا لنظرية الترجمة وأصّلوا مصطلحاتها [4].

-رومان جاكوبسون[5]: (Roman Jakobson)

ترتبط إسهاماته بمؤلفه الكبير: "المظاهر اللسانية للترجمة "حيث تكلم فيه عن الترجمة من وجهة نظر سوسيو لسانية محضة، باعتبارها آراء لغوية يمكن نقل رموزها من لغة إلى أخرى، دون إغفال الخلفية الثقافية التي تؤطرها لاعتقاده الصائب بأن في الترجمة تتداخل عناصر ثقافية وحضارية تؤثر على الاختلاف القائم بين اللغات.[6]
وقد ميز بين ثلاثة أنواع للترجمة:
-الترجمة ضمن اللغة الواحدة/الداخلية: تأويل علامات لغوية بأخرى في إطار اللغة الواحدة من قبل الشروح والتفاسير والتعريفات .

---

[1]ينظر: أسامة طبش، المقاربة اللسانية في الترجمة، نقلا عن الموقع الالكتروني :الساعة 18:30.في 11/04/2021، يوم:https://www.alukah.net/literature_language/0/128979/

[2]**جورج مونين** — (1910–1993) **(**يُكتب اسمه أحيانًا خطأً "مونان" — هو **عالم لغوي وفيلسوف فرنسي** رائد في مجال **نظرية الترجمة**، وأحد مؤسسي اللسانيات التطبيقية الحديثة. تركّزت أبحاثه على تحليل الترجمة كظاهرة علمية

[3]جورج مونان، علم اللغة والترجمة، ترجمة أحمد زكرياء ابراهيم، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط 1، 2002

[4]حسن بحراوي، أبراج بابل،ص271.

[5]رومان جاكوبسون (Roman Jakobson: 1896–1982) هو أحد عمالقة اللسانيات والنظرية الأدبية في القرن العشرين، وأحد مؤسسي البنيوية وأبرز ممثلي الشكلانية الروسية ومدرسة براغ .إليك نظرة شاملة عن حياته وإسهاماته:البداية في روسيا:وُلد في موسكو، ودرس في "جماعة اللسانيات بموسكو (Moscow Linguistic Circle)".انضم لـ"الشكلانيين الروس(Russian Formalists) "، وركز على تحليل البنية الداخلية للأدب (خاصة الشعر) بعيدًا عن السياق التاريخي أو النفسي.مدرسة براغ:(1920–1939) شارك في تأسيس "حلقة براغ اللسانية " (Prague Linguistic Circle).طوّر نظرية الفونولوجيا (علم الأصوات) الحديثة، مُميّزًا بين الصوت (Phone)والفونيم (Phoneme) الوحدة الصوتية الدالة.(صاغ مفهوم الوظائف اللغوية الشهير.هرب إلى الدنمارك والنرويج ثم إلى الولايات المتحدة عام 1941.درّس في جامعة كولومبيا، وهارفارد، ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT).**فترة كندية قصيرة :**درس في **جامعة مونتريال (1950–1949)** وألقى محاضرات مؤثرة في اللسانيات.وضع أسس **البنيوية الأمريكية** وأثر بعمق في مجالات:اللسانيات الأنثروبولوجية (مع كلود ليفي شتراوس).تحليل الخطاب والسيميائيات.علم اللغة العصبي (العلاقة بين اللغة والدماغ).

[6] حسن بحراوي، أبراج بابل،ص278 .

-الترجمة بين اللغوية وتعني نقل علامات لغوية من نظام لغوي ثقافي إلى آخروهي ما وصفه جاكبسون بالترجمة المتعارف عليها، ما جلب عليه انتقادات دريدا.
الترجمة بين السيميائية/ التحويل وهي نقل عناصر لغوية نصية إلى أنساق تواصلية أخرى غير نصية: تحويل بعض النصوص الروائية إلى تجارب سينمائية أو مسرحية، أسلوب الكتابة والتواصل عند الصم والبكم.
كما تطرق إلى مسألة ترجمة الشعر التي يعتبرها مستحيلة، فمن واجب المترجم القيام بنقل شعري وفق قواعد وأساليب وشعرية لغة الوصول حفظ للإبداع والجمال اللذين يشكلان أساس القصيدة على أساس ما أسماه شتاينر النقل الخلاق[1] .

يوجين نايدا:(Eugene Nida)
-يوجين ألبرت نيدا :Nida Albert Eugen من بين أهم المنظرين في الترجمة وفق دراسات علمية ممنهجة ومضبوطة، واستمدّ آراءه هذه من خلال تجربته كمترجم انجيلي ورئيس للجمعية الأمريكية لترجمة الإنجيل بالإضافة إلى تكوينه العلمي في اللسانيات والأنثروبولوجيا.[2]
تناول هذه القضية في عدد من مؤلفاته أبرزها: (نحو علم الترجمة) (الترجمة: النظرية والتطبيق) مبرزا أنها عملية لغوية محضة قوامها فك رموز لغة نص أصل وتشفيرها في سياق لغة نص هدف، شرط أن تكون العملية مبنية على التكافؤ ما أمكن ذلك، وعلى ضرورة تطابق قصد المترجم وقصد المؤلف أو عدم اختلافهما على الأقل، ويمكن مقاربة مفهوم التكافؤ عند نيدا من خلال التميز الذي قدمه بين التكافؤ الشكلي والدينامي[3].

-6الترجمة في العصر الحديث :
جراء تضخم الأنا الأوروبية، باتت الأوساط الفكرية في أوروبا الرومانسية تعيش أزمة وجودية فانخرط ثلّة من المترجمين والمفكرين في تجديد النظر في الترجمة وبعث إشكالاتها القديمة - الجديدة، خصوصا فكرة الأمانة والحرفية، وكانت ألمانيا منبع تلك التنظيرات[4] :

-غوته يوهان فولفغانغ[5](Goethe Wolfgang Johonn) :
انجز ترجمات عديدة عن مختلف اللغات الأوروبية مستعينا بحسه الإبداعي والفني، وبسبب نزعته الانسانية العميقة جاءت أفكاره الترجمية متشبعة بمعاني التفاعل والتبادل بين ثقافات الشعوب (الأدب الكوني) الذي تتشارك الآداب الوطنية في صياغته والتفاعل فيه، فجعل الترجمة علاقة حية بين الذات

[1]Steiner, G 1973, 3rd edition 1998, After Badel, Aspects of language and translation, Ox ford, Oxford university press. P 299

[2] حسن بحراوي، أبراج بابل، ص .28

[3] الشكلي: على أساس إيجاد متكافئات ومعادلات لبنية النص الأصل في النص الهدف من حيث اللفظ والتركيب والأسلوب إلا أنه أحيانا لا يفي بالغرض من حيث المضمون الذي يؤول إلى الغرابة وعدم الفهم وذلك وجب العمل بالتكافؤ الدينامي الدينامي: يتمثل في انجاز ترجمة هدفها خلق نص ذي أثر مكافئ للأثر الذي أحدثه النص الأصل واستشعره متلقيه، وهنا يجب أحيانا التضحية بالشكل وأحداث تغييرات فيه بحثا عن الأثر المنشود، وهو كنه الترجمة وجوهر الأمانة.

[4] سوزان باسنيت، دراسات الترجمة ، ص 95.

[5] **وهان فولفغانغ فون غوته** (1832–1749)هو أعظم **أديب وفيلسوف وعالم ألماني** في العصر الكلاسيكي، وأحد أبرز رموز **الأدب العالمي** .لم يقتصر تأثيره على الأدب، بل شمل **العلوم الطبيعية والفن والترجمة** .حياته وإسهاماته:**الميلاد :**فرانكفورت، 28 أغسطس 1749.**التكوين :**درس القانون، لكن شغفه بالأدب والعلوم طغى على مسيرته.**مناصب رفيعة :**مستشار دوقية فايمار، مدير المسرح الوطني فيها.**رحلات مؤثرة :**إيطاليا (1786–1788) التي غيّرت فنه وفكره.**الوفاة :**فايمار، 22 مارس 1832

والآخر. وحريّ بالذكر أن معظم المنظرين في الترجمة الأدبية يستشهدون بترجمته المبدعة لشكسبير التي فاقت الأصل جمالا ونفخت فيه الحياة ودفعته للعالمية .

- **فريديريك شلاير ماخر**[1] (Schleiermacher **Ernst Daniel Friedrich**):

عالم لاهوت ومترجم ألماني إليه يرجع الفضل في وضع أسس اللاهوت البروتستانتي الحديث، كما يعتبر مؤسس علم التأويل الحديث "Hermenéutica"[2] ، تطرق لمسألة التنظير الترجمي في مقالته الشهيرة (عن الطرق المختلفة للترجمة 1813) التي جعلها جورج شتاينر أول مقالة كتبت حول الترجمة في القائمة التاريخية التي ذيل بها كتابه الضخم (بعد بابل)[3] ، فيما جعلته باسنت فاتحة "لحقبة ما بعد الرومانتيكية[4] "و ركّز فيها على ثيمة التأويل المرتبط بفهم الخطاب ثم ترجمته كما ميز بين طريقتين في الترجمة وهما التجنيس والتغريب[5]، اللذين لخصهما بقوله:

إما أن يترك المترجم الكاتب وشأنه بقدر ما يستطيع ويقوم بتقريب القارئ إليه، أو ان يترك المترجم القارئ وشأنه بقدر ما يستطيع ويقوم بتقريب الكاتب نحوه .(وانتصر ماخر لنهج التغريب أي ترك المؤلف وشأنه قدر المستطاع والعمل على تقريب القارئ منه وذلك باستغلال أساليب اللغة وتراكيبها إلى أقصى حد.

ومنذ العام 1940 بدأت المحاولات الجادة لنقل الترجمة لمستوى آخر معتمدة على التكنولوجيا والتطور الذي وصل إليه العالم حينها، حيث كان العلماء يتطلعون لأن تكون الترجمة معتمدة على تقنية تكنولوجية تقلل من الوقت والجهد المبذول في الترجمة اليدوية.

-7العتبة المنهجية للترجمة :

تعتبر الترجمة عملية معقدة تتجاوز نقل المعنى الحرفي من لغة إلى أخرى .فهي تتطلب من المترجم أن يأخذ بعين الاعتبار العديد من العوامل اللغوية والثقافية والسياقية .ومن أهم هذه العوامل ما يُعرف بـ "العتبة المنهجية للترجمة ."هذه العتبة تشير إلى الإطار النظري والعملي الذي يستند إليه المترجم في اتخاذ قراراته الترجمية، وتؤثر بشكل كبير على جودة الترجمة النهائية[6].

أورد أحمد جوهري تعريف منهجية الترجمة في كتابه "منهجية الترجمة: المقارنة والتأويل" بأنها مجموع الخطوات المتسلسلة التي يسلكها متعلم الترجمة بغية إتقان ترجمة النص. ويتجلى تسلسل

---

[1] **فريدريش شلايرماخر** (1768–1834) **(Friedrich Schleiermacher)** هو **فيلسوف ولاهوتي ومترجم** ألماني، يُعدُّ أبًا للهرمنيوطيقا الحديثة (علم تأويل النصوص) وأحد أهم منظري الترجمة في التاريخ. إسهاماته الثورية غيّرت فهمنا للغة والترجمة والدين

[2]التأويلية: مذهب فلسفي يعتمد على أفتراض تعدد أوجه الحقيقة وبالتالي تعدد اوجه الوصول إليها، من خلال الفهم والتأويل

[3] Steiner, G 1973, 3rd edition 1998, After Badel, Aspects of language and translation, Oxford, Oxford university press., p 249.

[4] سوزان باسنت، دراسات الترجمة، ص 99.

[5]يشير مصطلح التوطين (domestication) إلى تكييف المحتوى المترجم ليتناسب مع اللغة والثقافة المستهدفتين والتخفيف من غرابة النص الأصلي للقارئ المستهدَف. وقد يخضع النص الأصلي للتعديل لتحقيق هذا الهدف. وأما التغريب في الترجمة (foreignization) فيعني الإبقاء على السياق الثقافي للنص المصدر بحيث يجد القارئ غرابة في النص المترجم بسبب الاختلاف بين ثقافة الكاتب والقارئ https://translatrain.com .

[6]Rani, V. Jai Vasumathi Valli. (N.D). Methodologies of Translation. IOSR Journal of Humanities and Social Sciences.

خطوات هذه المنهجية في تدرجها من المقارنة في مستوى الكلمة المفردة والمصطلح، إلى التعمق في مستوى اللفظ وصولا إلى التأويل والمعاني المعرفية والأسلوب"[1].

ويسعى عددٌ من الدراسات النظرية إلى وضع منهجية الترجمة لتنظيم عملية التعلم والرقي بممارسة الترجمة. ويساعد تطبيق منهجية الترجمة على فهم المشكلات والصعوبات المطروحة وتجاوزها خلال عملية الترجمة وتحسين جودة العمل. وتعتمدها المعاهد والجامعات في تدريس الترجمة حيث تتدرج من البسيط إلى المركب ومن السهل إلى المعقد.

وتشير **العتبة المنهجية للترجمة** إلى الحدود الفاصلة بين المناهج المختلفة المستخدمة في الترجمة. هذه الحدود تحدد كيفية تعامل المترجم مع النص، سواء من حيث الشكل أو المضمون. وفقًا لعالم الترجمة "إيفين زوهار(Even-Zohar) "، فإن الترجمة هي جزء من نظام ثقافي أكبر، وبالتالي يجب أن تأخذ في الاعتبار السياق الثقافي والاجتماعي للنص الأصلي.[2]

وهناك من يعرفها بانها ذلك الإطار النظري والعملي الذي يحدد معايير وأسس عملية الترجمة .فهي بمثابة خارطة الطريق التي يسير عليها المترجم لتحقيق أقصى قدر من الدقة والشمولية في نقل المعنى من لغة إلى أخرى[3]

او هي مجموعة من المبادئ والقواعد والأساليب التي يستخدمها المترجم لتوجيه عمله .وهي تشمل:

-الأسس النظرية حول عملية الترجمة، مثل نظرية التكافؤ، ونظرية الشفافية، ونظرية الوساطة الثقافية.

-معرفة المترجم باللغتين المصدر والهدف، والفروق الثقافية بينهما.

أدوات الترجمة :القواميس، والبرامج اللغوية، والموارد الإلكترونية التي يستخدمها المترجم

- فهم السياق الذي أنتج فيه النص الأصلي، والسياق المستهدف للنص المترجم.

- تحديد الهدف من الترجمة، سواء كان نقل المعنى الدقيق، أو الحفاظ على الأسلوب الأدبي، أو تكييف النص مع جمهور معين.

8-أهمية العتبة المنهجية :

-تساعد العتبة المنهجية على تحقيق جودة عالية في الترجمة من خلال اتباع منهجية واضحة.

[1] جوهري، أحمد. منهجية الترجمة: المقارنة والتأويل. ،2003وجدة: مطبعة الجسور.

[2]Even-Zohar, I. (1990). *Polysystem Studies*. Poetics Today.

[3]Alarabin, Mahmoud. (2019). Basics of Translation: A Textbook for Arab University Students. Newcastle upon Tyne: Cambridge Scholars Publishing.

-تساعد المترجم على تجنب الأخطاء الشائعة التي قد تحدث نتيجة لعدم وجود إطار نظري واضح.

-تمكن المترجم من التكيف مع مختلف أنواع النصوص والمواضيع.

-تساعد المترجم على تطوير مهاراته من خلال الاستمرار في التعلم وتحديث معارفه

- تسهيل عملية التقييم :توفر معايير واضحة لتقييم جودة الترجمة[1].

-9العوامل المؤثرة في اختيار العتبة المنهجية :

-**نوع النص** :يختلف اختيار العتبة المنهجية باختلاف نوع النص (أدبي، علمي، قانوني، إلخ).

-**جمهور المستهدف** :يعتمد اختيار العتبة على مستوى الثقافة اللغوية لجمهور المستهدف.

-**الغرض من الترجمة** :يحدد الغرض من الترجمة نوع العتبة المنهجية التي يجب استخدامها. الموارد المتاحة :تتوفر للمترجم العديد من الموارد التي يمكن أن تساعده في اختيار العتبة المناسبة[2].

-10عناصر العتبة المنهجية :

تتضمن العتبة المنهجية للترجمة مجموعة من العناصر المتكاملة، منها:

-معرفة عميقة باللغتين :يجب على المترجم أن يتقن اللغتين المصدر والهدف، وأن يكون على دراية بخصائصهما النحوية والصرفية والمعجمية.

-فهم السياق الثقافي :يجب أن يكون المترجم على دراية بالخلفية الثقافية للنص الأصلي والهدف، حتى يتمكن من نقل المعاني الثقافية بدقة.

-اختيار الاستراتيجيات المناسبة :يجب على المترجم أن يختار الاستراتيجيات الترجمية المناسبة لكل حالة، مثل الترجمة الحرفية، أو الترجمة التوضيحية، أو الترجمة المعادلة الوظيفية.

-تطبيق أدوات الترجمة المساعدة :يمكن للمترجم الاستعانة بأدوات الترجمة المساعدة، مثل القواميس المتخصصة وقواعد البيانات اللغوية.

-التدقيق اللغوي :يجب على المترجم أن يقوم بتدقيق الترجمة النهائية للتأكد من خلوها من الأخطاء اللغوية والإملائية[3].

---

[1] Newmark, P. (1988). *Approaches to translation*. Pergamon Press.

[2] Baker, M. (1992). *In other words: A coursebook on translation*. Routledge.

[3]بلعابد، عبد الحق .(2016) .*خطاب العتبات وآفاق الترجمة الأدبية (نحو مناص ترجمي في رواية ذاكرة الجسد)* .مجلة الدراسات الأدبية والنقدية، .(9)

11-التحديات التي تواجه العتبة المنهجية : تُعد الترجمة المصطلحية تحديًا كبيرًا بسبب تعدد المدارس الأدبية والاتجاهات الفكرية. وفقًا لـ **"جيريمي موندي(Jeremy Munday)** [1]"، فإن الترجمة المصطلحية تتطلب فهمًا عميقًا للنظريات الأدبية والمناهج النقدية[2]

على سبيل المثال، عند ترجمة مصطلحات مثل "التفكيكية" أو "ما بعد الحداثة"، يجب على المترجم أن يكون على دراية بالسياق الفلسفي والأدبي الذي نشأت فيه هذه المصطلحات. هنا، تلعب العتبة المنهجية دورًا رئيسيًا في تحديد كيفية نقل هذه المفاهيم دون تشويه معناها الأصلي.

وصارت ترجمة التراكيب من أكثر ما يمكن أن يلاقيه المترجم من صعوبات وتعقيدات، خاصة عندما يكون لهذه التراكيب خصوصيات يتمايز بها عن سائر اللغات الأخرى كالعربية مثلا، فهي لغة إعرابية يأتلف الكلام فيها بعضه مع بعض عن طريق الإسناد، فلا تحتاج إلى وسيط بين عنصري التركيب الأساسين سوى لهذه العلاقة الذهنية التي تربط المسند بالمسند إليه، في حين ترتبط الكلمات في لغات أخرى بوسائط تحقق المعنى، فالعربي يقول: العلم مرفوع، أما الانجليزي فيقول The Flag is raised ويقول الفرنسيLe drapeau est levé ،حيث احتاج المتكلم غير العربي إلى فعل مساعد يرتبط فيه الحكم بالمحكوم، وهو في الانجليزية is، وفي الفرنسيةest ، ولم يحتج العربي إليه، لأن الوسيط في لغتنا متضمن في التركيب، ولا حاجة لعنصر لفظي يدل عليه .ونظرا لهذا الاختلاف وهذه الخصوصيات التي تميز لغة عن أخرى نجم عن ترجمة التركيب إشكالات عويصة، يسعى المختصون إلى إيجاد حلول لها، ولعل أهم ما يمكن أن يساهم في الحد من هذ الإشكال هو التمكن القوي من لغتي النقل والانتقال.[3]

[1]Is Professor of Translation Studies at the University of Leeds, UK. and is also a qualified and experienced translator. He studied a BA in Modern Languages at the University of Cambridge, an MA in Applied Linguistics at Liverpool and a PhD in Translation Studies from the University of Bradford. He has taught translation and translation theory for over twenty years, first at the Universities of Bradford and Surrey and, since 2006, at the Centre for Translation Studies at Leed https://www.arts.kuleuven.be/cetra/people/jeremymunday

هو أستاذ بريطاني رائد في دراسات الترجمة (وُلد عام 1963)، يُعدّ أحد أهم المنظّرين المعاصرين في هذا المجال. اشتهر بتصنيفه وتطويره للنظريات الحديثة، وتقديمه منهجيات تحليلية مبتكرةلا توجد نظرية واحدة صالحة لكل النصوص:"يجب اختيار المنهج حسب نوع النص (أدبي، تقني، سياسي...) وهدف الترجمة.الترجمة ليست نقل كلمات، بل تفاوض معقد بين أنظمة ثقافية وقوى اجتماعية ...المترجم اليوم ليس ناقلًا سلبيًّا، بل وسيطًا واع بمسؤوليته في تشكيل العالم.

[2]Munday, J. (2016). *Introducing Translation Studies: Theories and Applications*. Routledge.

[3] أبو علي الفارسي، الإيضاح العضدي، تحقيق حسن شاذلي فرهود، كلية الآداب، جامعة الرياض، ط1 ،1969، ص9.

المحاضرة الثالثة: دراسة في علم المصطلحية

1-تمهيد:

هو أحد الفروع العلمية التي تهتم بدراسة المصطلحات في مختلف المجالات المعرفية. يُعد هذا العلم أساسياً في مجال الترجمة، خاصة عند التعامل مع النصوص الأدبية والتي تتسم بتعدد المرجعيات الثقافية والفكرية. تهدف هذه المحاضرة إلى تقديم نظرة عامة عن علم المصطلحية، وتاريخ نشأته في الثقافتين العربية والغربية.

2- تعريف علم المصطلحية(Terminology[1]) :

" غير انه أحيانا ما يقع خلط بين علم المصطلحات وعلم المعاجم فان الأول يهتم بما نسميه بالألفاظ الاصطلاحية فيما يهتم الثاني بالمفردات على عمومها.
وإذا كان ثمة اتصال بين المصطلح وعلم المعاجم باعتبار ان المصطلح مفرد (او عدة مفردات) وعلم المعاجم يهتم بالمفردات على نحو ما فالمصطلح يتميز بتفرد مفرداته وأساس علم المصطلحات يقوم على دراسته دلالية تنطلق في المفهوم وتبحث عن تحقيقاته في العلاجات اللسانية التي تنسبه فيما يقوم علم المعاجم على دراسته الدلالية تنطلق من تعيينات المفهوم وتبحث عنه في صيغ المفردات والتراكيب."[2]

علم المصطلح أو المصطلحية (Terminology) علم قديم جديد هدفه البحث عن العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها انه الدراسة الميدانية لتسمية المفاهيم التي تنتمي إلى ميادين خاصة في النشاط البشري باعتباره وظيفتها الاجتماعية [3].
ويشمل علم المصطلحات وضع نظرية ومنهجية لدراسة مجموعات المصطلحات وتطورها كما تتحد الجوانب التالية لهذا المصطلح:
أولاً: البحث في العلاقات بين المفاهيم متداخلة (الجنس / النوع / والكل والجزء) والتي تمثل صورة أنظمة المفاهيم.

---

[1]Terminology refers to the specialized vocabulary or sets of terms used within a specific field, profession, subject area, or activity. It helps experts communicate precisely and efficiently about complex concepts. *Oxford English Dictionary (OED)*: Traces historical usage.

[2] شربل داغر. المصطلح الأدبي بين القابلية اللسانية والإعاقة المعرفية مؤتمر قضايا المصطلح الأدبي، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، القاهرة، 12 – 16 مايو، 1989، ص 38.

[3]فاضل تامر، اللغة الثانية (في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث)، ص 171.

ثانيا: البحث في المصطلحات اللغوية والعلاقات القائمة بينها ووسائل وصنعها وبهذا يكون " علم المصطلح متداخلا مع علم الألفاظ والمفردات lexicology وعلم تطور الألفاظ semasiology[1]."
ثالثاً: البحث في الطرق المختلفة المؤدية الى خلق اللغة العلمية وتصبح المصطلحات بذلك علما مشتركا بين علم اللغة والمنطق والوجود وعلم المعرفة (الإبستومولوجيا ebestemology) والتصنيف ونضيف أن الحقول المعرفية" تتحدد بتحديد دلالات مصطلحاتها " [2]واستقرار مفاهيمها

يعرَّف "علم المصطلح" الحديث الذي نشأ في القرن الماضي، بأنه العلم الذي يدرس العلاقة بين المفاهيم والألفاظ التي تعبّر عنها. ولهذا فإن هذاالعلم يتألَّف من عدة علوم هي: علم اللغة، وعلم الترجمة، وعلم العلامات (السيميائيات)، وعلمي النطق والوجود (المنظومات المفهومية)، وعلم الفهرسة والتصنيف، وصناعة المعجم، وعلم الحاسوب. ومن هنا جاء لقب علم المصطلح بـ "علم العلوم"[3].

بمعنى انه ذلك الفرع من اللغويات الذي يهتم بدراسة المصطلحات في مختلف المجالات العلمية والفنية والتخصصية .وهو يبحث في أصول المصطلحات وتطورها ومعانيها وعلاقاتها ببعضها البعض، وكيفية صياغتها وترجمتها. أي أنه مرتبط ارتباطًا وثيقًا بعلم الترجمة، حيث يعتبر فهم المصطلحات من أهم المهارات التي يجب أن يتحلى بها المترجم. وهو "العلم الذي يهتم بجمع المصطلحات وتصنيفها وتحليلها وتوحيدها في مجال معين"[4].

اي أنه يدرس المصطلحات من حيث بنيتها، ودلالاتها، واستخداماتها في سياقات محددة. وهو يعتمد على أسس لغوية، ومعرفية، وثقافية لتحديد المفاهيم بدقة وتوحيد المصطلحات في مختلف المجالات[5].أي أنه يدرس بشكل منهجي "وضع العلامات أو تحديد المفاهيم" الخاصة بمجال أو أكثر من مجالات النشاط البشري. ويتم ذلك من خلال البحث وتحليل المصطلحات في سياقها بغرض توثيق وتعزيز الاستخدام المتسق. يمكن أن تقتصر المصطلحات على لغة واحدة أو أكثر على سبيل المثال، "المصطلحات متعددة اللغات" و"المصطلحات ثنائية اللغة"، أو قد يكون لها تركيز متعدد التخصصات على استخدام المصطلحات في مجالات مختلفة.[6]

-3النشأة والتطور :

نشأ كفرع مستقلٍ (بعد أن كان ضمن اللسانيات). ولم يصبح علماً مستقلاً إلا في السبعينات من القرن العشرين، على الرغم من أنّ البحث فيه كان قد نشط منذ أوائل ذلك القرن.

[1] فاضل تامر، اللغة الثانية (في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث) ،.ص 131.
[2] مولاي على بو خاتم، مصطلحات النقد العربي السيميائي (الإشكالية والأصول الإمتداد) ، ص 17.

[3] علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية علي القاسمي علي بن الحاج محمد بن الحاج عيسى بن الحاج حسين القاسمي (المعروف بالدكتور علي القاسمي).
ـ ولد في بلدة الحمزة الشرقي في محافظة القادسية في العراق في 1942/5/31.
ـ مقيم في المملكة المغربية منذ سنة 1972.

[4] Cabré, M. T. (1998). *Terminology: Theory, methods and applications*. John Benjamins Publishing.
[5] Sager, J. C. (1990). *A Practical Course in Terminology Processing*. John Benjamins Publishing.
[6] Picht, H., & Draskau, J. (1985). *Terminology: An Introduction*. University of Surrey.

وطوال تلك الفترة كان يُنظر إليه على أنّه من مباحث اللسانيات. فتارة كان يُعدّ فرعاً من فروع المعجميّة لأنّه يهدف إلى وضع معاجم متخصِّصة، وتارة كان يُنظَر إليه على أنّه من مباحث علم الدلالة، لأنّه ينصبّ على فحص إشكالات المعنى، وتارة ثالثة يُعتبَر متفرّعاً من نظرية الترجمة بسبب توسّع التواصل الدوليّ واحتكاك اللغات بعضها ببعض في مجال المصطلحات، وتبادلها أو اقتراضها.

-4تاريخ علم المصطلح :

أ. في الثقافة العربية

علم المصطلح الحديث علم جديد النشأة شهد القرن العشرين مولده، على الرغم من أن توليد المصطلحات ذاتها بدأ منذ أن شرع الإنسان في استعمال اللغة أداة تواصل. ولقرون عديدة خلت، كان المترجمون هم الذين يتولون وضع مقابلات للمصطلحات الأجنبيّة التي يواجهونها أثناء عملهم في ترجمة الكتب. فشاع بين الناس أنّ المصطلحات يولِّدها المترجمون حتّى بعد أن استقلَّ علم المصطلح بذاته، ونأى بنفسه عن الترجمة، وصار نشاطاً مختلفاً يزاوله مصطلحيّون لهم خبرات تختلف عن تلك التي يتوفَّر عليها المترجمون. ويزداد الأمر غموضاً في أذهان المتعلِّمين في بلادنا العربيّة إذ يظنّون أنّ المصطلحات العربيّة هي مجرّد ترجمة أو تعريب للمصطلحات الأجنبيّة. ومما يؤكد ظنهم هذا أنّ البلاد العربيّة لا تُنتِج المصطلحات حاليّاً وإنّما تستوردها.[1]

ولم يتحدد تاريخ علم المصطلح حتى وقتنا الحالي، ولكن من الثابت أن العرب كان لهم السبق في تناول علم المصطلح والحديث عنه، ثم ارتبط هذا العلم لدى العرب المسلمين بدراسة مفاهيم الدين الإسلامي، وفيما يتعلق بالدراسات اللغوية العربية فإن استخدام علم المصطلح قد اختلف باختلاف المدارس اللغوية في البصرة والكوفة، وقد سعى الكثير من الباحثين والدارسين إلى توضيح ما يتعلق بعلم المصطلح، وقد أدت جهودهم إلى وضع تعريفات متعددة للمصطلح تبدو في ظاهرها مختلفة عن بعضها البعض إلا أنها في مجملها تصب في نفس المعنى.[2]

وقد تزايد الاهتمام بعلم المصطلح خلال القرن الرابع الهجري نتيجة لنشاط حركة الترجمة في مختلف العلوم بلغات متعددة مثل الفارسية واليونانية، ونقل المعارف والعلوم من هذه اللغات إلى اللغة العربية، مما استوجب استخراج مصطلحات العلوم المختلفة من لغاتها الأصلية، وتعريبها وإدخالها إلى اللغة العربية، وأشهر ما تم تأليفه في هذا الموضوع كتاب (مفاتيح العلوم) للخوارزمي الذي تظهر فيه بوضوح هذه القسمة الثنائية، حيث أورد الخوارزمي نحو 2500 مصطلح، وأدرج تفسيراتها ومعانيها وفق ثقافته الخاصة، وكانت جهود الخوارزمي هي أولى الخطوات لوضع نسق لعلم المصطلح انطلاقا من نشاط الترجمة إلى العربية، أما مصطلحات اللغة العربية ذاتها والمصطلحات الإسلامية، فهي مصطلحات أصيلة ظهرت نتيجة لتطور علوم اللغة العربية والعلوم الإسلامية، وليست مدخلة كالمصطلحات التي نتجت عن حركة الترجمة[3].

ب. في الغرب

[1]ينظر: علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية على القاسمي علي بن الحاج محمد بن الحاج عيسى بن الحاج حسين القاسمي (المعروف بالدكتور على القاسمي).
[2]ينظر: علي القاسمي علم المصطلح بين علم المنطق وعلم اللغة مجلة اللسان العربي،المغرب،1984، العدد30.
[3] ينظر: علي القاسمي،علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية،ص 271.

5-المدارس الفكرية المعاصرة لعلم المصطلح :

لم يكن ليظهر علم قائم بذاته مستقل عن غيره إلا ونجد له مناهل، يأخذ بمذهب خاص بها، يتغير من الناحية التعريفية والتأسيسية والعقلية عن نظيره الآخر في نفس المجال، فعلم المصطلح بمجرد أن بانت إرهاصاته وجد له عدة مفكرين انتموا بمذهبهم إلى مدارس فكرية ، تذهب كل مدرسة عن أخرى بما يستدعيه تفكيرهم للمصطلح، لكن لا يخفى في خضم هذه النقائص أنه لا نجد نقطة متفق عليها، والتي تتجلى لنا من خلال عرض هذه المدارس الفكرية الثلاثة المختلفة والتي تتبنى اتجاهات متميزة.[1]

-1مدرسة فيينا[2]:

جاءت هذه المدرسة من"حاجة التقنيين والعلماء لتوحيد مصطلحات علومهم بهدف ضمان التواصل المهني، ونقل المعارف بين المتخصصين، وبالبنية لهذه المدرسة يشكل التوثيق ركنا أساسيا لأنه في النصوص التقنية توجد المصطلحات".[3]

تنطلق هذه المدرسة المصطلحية من مؤسسها المهندس النمساوي فوستر المعروضة في أطروحته التي قدمها إلى **جامعة برلين**[4] عام 1931 م بعنوان (التقييم الدولي للغة التقنية).

ويتبنى **فوستر**[5] اتجاها فلسفيا حيث ينظر إلى المصطلحات بوصفها وسيلة اتصال لصيقة بطبيعة المفاهيم، ولهذا فإن البحث المصطلحي يجب أن ينطلق من دراسة تلك المفاهيم والعلاقات القائمة بينها وخصائصها ووصفها وتعريفها، ثم صياغة المصطلحات التي تعبر عنها وتنميط المفاهيم والمصطلحات وتدويلها.[6]

-2 مدرسة براغ (حلقة براغ)[7]:

---

[1]Bassnett, S. (2002). *Translation Studies*. Routledge

[2]"مدرسة فيينا (Wiener Kreis) "هو مصطلح يشير إلى عدة تيارات فكرية وعلمية انبثقت من فيينا في أواخر القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين. أشهرها "حلقة فيينا" الفلسفية، لكن المصطلح يشمل أيضًا مدارس في الاقتصاد والموسيقى وعلم النفس.

[3]مهدي صالح سلطان الشمري، في المصطلح ولغة العلمي، كلية الآداب، جامعة بغداد، ط1، ص59.

[4] جامعة برلين اسم يُشير عادةً إلى جامعة هومبولت في برلين(Humboldt-Universität zu Berlin) ، إحدى أعرق الجامعات الألمانية والأوروبية.

5خلفيته:مهندس كهرباء تخرّج من جامعة فيينا التقنية (1922)، لكن شغفه باللغات قاده لدراسة التباين المصطلحي في المجالات التقنية.أتقن ١٦ لغة، مما ساعده على تحليل مشاكل الترجمة والتوحيد القياسي.إسهاماته الثورية:أطروحة الدكتوراة :(1931) بعنوان *"Internationale Sprachnormung in der Technik"*(التوحيد الدولي للغة التقنية)، وضع فيها أسسَ علم المصطلحية كمنهجية مستقلة.إنشاء :(1971) "Infoterm" المركز الدولي للمعلومات المصطلحية في فيينا، ليكون مرجعًا عالميًا.نموذج فيستر :(Wüster Model) ركّز على:فصل المفهوم (الفكرة المجردة) عن المصطلح)الكلمة الدالة عليه.(ضرورة توحيد المصطلحات في العلوم والصناعة لضمان الدقة.إنشاء **قواعد بيانات مصطلحاتية** مُمنهَجة.المصطلح ليس مجرد كلمة، بل هو **وعاء دلالي** يحمل نظامًا مفاهيميًا."رفض الفوضى المصطلحية في الترجمة والعلوم.دعا إلى **تعاون دولي** لوضع معايير موحَّدة) خاصة في ISO).

[6]ينظر:علي القاسمي،علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية،ص 271.

[7]**(حلقة براغ)Prague Linguistic Circle** - هي أحد أبرز المدارس البنيوية في اللسانيات الحديثة، تأسست عام **1926**في تشيكوسلوفاكيا (براغ)، وامتد تأثيرها حتى الحرب العالمية الثانية. حلقة براغ حوّلت اللسانيات من **دراسة الصور المجردة** إلى **تحليل الوظيفة الحية** للغة في سياقها الاجتماعي، وفتحت الباب لتخصصات مثل **تحليل الخطاب** و**اللسانيات الثقافية**.على يد **فيلم ماتيسيوس** (Vilém Mathesius)عام 1926، بدعم من مثقفين مثل:**رومان ياكوبسون**)عالم لغويات روسي.(**نيكولاي تروبيتسكوي**)رائد في الصوتيات.(**يان موكاروفسكي**)ناقد أدبي.(**الخلفية** :

تتبنى هذه المدرسة المصطلحية توجها لسانيا يقوم على الفكرة القائلة:" إن المصطلحات تشكل جزءا أو قطاعا خاصا من ألفاظ اللغة، ولهذا فإن البحث في الظاهرة المصطلحات لابد أن يستخدم وسائل لسانية بما فيها الوسائل المعجمية.[1]

نمت هذه المدرسة المصطلحية من مدرسة براغ اللسانية الوظيفية التي أرست نظريتها اللغوية على أعمال اللغوي السويسري فرديناند دي سوسير الذي أكد على الجانب الوظيفي للغة، وتتبنى هذه المدرسة توجها لسانيا يقوم على الفكرة القائلة:" إن المصطلحات تشكل جزءا أو قطاعا خاصا من ألفاظ اللغة.[2]

3-المدرسة الروسية[3] :

انتجت هذه المدرسة اتجاها موضوعيا يضع في مركز ثقل المفهوم وعلاقاته بالمفاهيم المجاورة، وكذلك للمطابقة بين المفهوم والمصطلح وتخصيص المصطلحات للمفاهيم وتأثرت هذه المدرسة

ردٌّ على **المدرسة البنيوية السويسرية** (دي سوسير)، مع التركيز على **الوظيفة الاجتماعية** للغة.نظرية **الفونيم**)أصغر وحدة صوتية تميّز المعنى:(طوّرها **تروبيتسكوي** في كتابه *"مبادئ الفونولوجيا"*.(1939) "ميّز بين **الصوت الفيزيائي** (Phone)و**الصوت الوظيفي** .(Phoneme)**المميزات الصوتية الثنائية** :كـ[± صوتي]، [± أنفي].اللغة نظامٌ **"يُوجَّه بالغاية:**(Purpose-Driven) "كل عنصر لغوي (صوت، كلمة، جملة) له **وظيفة** في التواصل.مثال: دراسة كيف يُغيّر ترتيب الكلمات المعنى (كالجملة المعلومة/المجهولة).رفض فكرة **"اللغة نظام مغلق:**"اللغة تتطور بتفاعل **"النظام** (Structure) "و**"الاستخدام**.(Usage) "تحليل **النصوص الأدبية** (مثل أعمال مايكوفسكي) لاستخراج قواعد ديناميكية.**يان موكاروفسكي** طبّق البنيوية على الشعر (تحليل "الوظيفة الجمالية"):.تأثير على **كلود ليفي ستروس**)البنيوية في الأنثروبولوجيا.(ربط العلامات اللغوية بالسياق الثقافي (أساس للسيميائيات الحديثة).هجرة أعضائها(مثل **ياكوبسون** إلى أمريكا) نقلت أفكارها للغرب.أسست لـ**البنيوية الوظيفية** في اللسانيات الحديثة (خاصة فيأوروبا).**تروبيتسكوي**: *"مبادئ الفونولوجيا"*.(Grundzüge der Phonologie) **"ياكوبسون**: *"اللسانيات والشعرية"*)"مقالة مؤسِّسة للنقد البنيوي.(**موكاروفسكي**: *"الوظيفة والبنية والإشارة الجمالية"*."ياكوبسون (عضو في مدرسة براغ) هو مَن صاغ مصطلح **"علم السيميائيات**.(Semiotics) "النظرية الفونولوجية لـ**تروبيتسكوي** لا تزال تُدرَّس في كليات اللغويات اليوم.**مؤتمر براغ اللغوي** (1928)كان أول من طرح فكرة **"اللغة المعيارية الدولية)** "مثل إسبرانتو".(اللغة لا يمكن فصلها عن الثقافة، فهي مرآة المجتمع." — فيلم ماتيسيوس

[1] Rey, A. (1995). *Essays on Terminology*. John Benjamins Publishing.

[2] Bowker, L. (2002). *Computer-Aided Translation Technology A Practical Introduction*. University of Ottawa Press.

[3] **المدرسة الروسية** مصطلح واسع يشمل عدة تيارات فكرية وأدبية وفنية ازدهرت في روسيا بين القرنين **19و20**، مع تركيز خاص على **المدرسة الشكلية الروسية** (Russian Formalism)التي أحدثت ثورة في النقد الأدبي.
1المدرسة الشكلية الروسية (1915–1930) تأسست في سانت بطرسبرغ وموسكو على يد شباب منشقين عن النقد التقليديفيكتور شكلوفسكي)مؤسس "جمعية دراسة اللغة الشعرية."رومان ياكوبسون انتقل لاحقًا لمدرسة براغبوريس إيخنباوم، يوري تينيانوف".الأدب ليس نافذة على الواقع، بل هو بناء لغوي يجب تحليل أدواته الداخلية."رفض دراسة الأدب عبر السيرة الذاتية أو السياق التاريخي.التركيز على "الأدبية :(Literariness) "ما يجعل النص أدبًا؟التغريب/الإغراب :(Ostranenie) جعل المألوف غريبًا لإثارة الإدراك (مفهوم طوره شكلوفسكي).البناء/الحبكة (Syuzhet)مقابل القصة :(Fabula) تمييز بين ترتيب الأحداث الفني وترتيبها الزمني.الوظيفة الشعرية :حين توجَّه اللغة نحو ذاتها)لا نحو الواقع.(أ (المدرسة البنيوية(1960–1970) امتداد للشكلية، ركزت على الأنظمة الدلالية:يوري لوتمان :مؤسس علم السيميائيات الثقافية في تارتو (إستونيا).فلاديمير بروب :حلل البنى السردية للحكايات الشعبية في كتابه "مورفولوجيا الحكاية (."النقد الاجتماعي (الواقعية الاشتراكية)فرضها النظام السوفيتي كـأدب رسمي –(1934 :(1991شروطها: تمجيد الطبقة العاملة، تبسيط اللغة، نهاية متفائلة.نماذج :ماكسيم غوركي)الأم(، ميخائيل شولوخوف)الدون الهادئ .(مدرسة باكو للسانياتطورت التحليل التوزيعي للغات القوقاز (مؤسسها :أ. ك. أوليانوف

بمدرسة فيينا من حيث ضرورة تنميط المصطلحات وتقييسها وتوحيدها، وتتبنى هذه المدرسة تطبيقات للمصطلحات لموضوعاتها بدلا من ترتيبها ألفبائيا.[1]

أسس هذه المدرسة المصطلحية اثنان من المهندسين الروس: عضو أكاديمية العلوم السوفيتية سابقا **شابلجين** والمصطلحي المرموق **لوط** [2].

-6الأهداف الرئيسية للدراسات المصطلحية:

إن الأهداف الرئيسية للدراسات المصطلحية هي الوحدات المعجمية الخاصة (أو المفردات الخاصة)، أولاً وقبل كل شيء المصطلحات. يتم تحليلها من وجهة نظر أصلها وبنيتها الشكلية ومعانيها وكذلك ميزاتها الوظيفية. تُستخدم المصطلحات للإشارة إلى المفاهيم، وبالتالي فإن علم المصطلحات يهتم أيضًا بتكوين المفاهيم وتطويرها، فضلاً عن مبادئ الكشف عن العلاقات القائمة بين المفاهيم وتصنيف المفاهيم؛ وكذلك مبادئ تعريف المفاهيم وتقييم التعريفات الموجودة. ونظرًا لحقيقة أن خصائص المصطلح ووظيفته تعتمد بشكل كبير على محيطه المعجمي في الوقت الحاضر، فمن الشائع أن ننظر إلى المصطلحات الكاملة المستخدمة في مجال معين من المعرفة (يُطلق عليها أيضًا مجال الموضوع) كهدف رئيسي لعلم المصطلحات.[3]

بدأ البحث في المصطلحات منذ سبعين عامًا وكان مثمرًا بشكل خاص في السنوات الأربعين الماضية. في ذلك الوقت، تم تحديد ودراسة الأنواع الرئيسية من الوحدات المعجمية الخاصة، مثل المصطلحات الصحيحة، والمصطلحات الأولية ... إعادة هندسة العمليات التجارية، والإدارة عن طريق التجوال، وما إلى ذلك

تم وضع المبادئ الرئيسية للعمل الاصطلاحي، وتم وصف وتحليل المصطلحات الخاصة باللغات الأوروبية الرائدة التي تنتمي إلى العديد من مجالات الموضوع. تجدر الإشارة إلى أنه في الاتحاد السوفييتي السابق، أجريت دراسات المصطلحات على نطاق واسع بشكل خاص: بينما تم الدفاع بنجاح عن أربع أطروحات مصطلحية فقط في الأربعينيات، في الخمسينيات كان هناك 50 من هذه الأطروحات، في الستينيات وصل عددها إلى 231، في السبعينيات - 463 وفي الثمانينيات - 1110.

نتيجة لتطور وتخصص الدراسات المصطلحية، اكتسبت بعض فروع علم المصطلحات - مثل علم المصطلحات النمطية، وعلم المصطلحات السيمائية، والمشتقات المصطلحية، وعلم المصطلحات المقارنة، وعلم المصطلحات، وعلم المصطلحات الوظيفية، وعلم المصطلحات المعرفية، وعلم المصطلحات التاريخية وبعض علوم المصطلحات الفرعية - مكانة التخصصات العلمية المستقلة.[4]

-7أهمية علم المصطلحية :

توحيد المصطلحات :يساعد علم المصطلحية على توحيد المصطلحات في اللغة الهدف، مما يسهل عملية التواصل ويقلل من الالتباس.

[1]على القاسمي، علم المصطلح بين علم المنطق وعلم اللغة، ص 271.
[2]المرجع نفسه ،ن ،ص.

[3] Rey, A. (1995). *Essays on Terminology*. John Benjamins Publishing.
[4]Wüster, E. (1979). Einführung in die allgemeine Terminologielehre und terminologische Lexikographie. Teil 1-2. Springer-Verlag

الحفاظ على الدقة :يضمن استخدام المصطلحات المناسبة نقل المعنى بدقة، خاصة في النصوص الأدبية التي تعتمد على الانزياحات الدلالية والبلاغية.
التكيف الثقافي :يساعد المترجم على اختيار المصطلحات التي تتلاءم مع السياق الثقافي للغة الهدف[1].

-8دور عالم المصطلحات دور عالم المصطلحية :

تتمثل مهمة عالم المصطلحات في تحديد المصطلحات وتحليلها وإنشاء المصطلحات، إذا لزم الأمر، لتلبية حاجة المستخدم للتعبير. عمله في إنشاء الكلمات ذو طبيعة دلالية واشتقاقية. في المقابل، التسميات هي تدوين مجموعة من الكلمات الخاصة بمجال معين (علمي بشكل عام). ومن ثم يتم هذا التدوين بشكل أكبر، وفقًا لمعايير نحوية وعملية.

يتطلب العمل المصطلحي الآن استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات وخاصة برامج قواعد البيانات. تتم الإشارة إلى المعلومات المتعلقة بالمصطلحات في ورقة المصطلحات التي توجد بها عدة أشكال. نجد عمومًا نفس أنواع المعلومات فيه: المصطلح المميز، والمعلومات النحوية (فئة الكلمة وفئتها، على سبيل المثال الاسم المذكر)، والتعريف، والمصدر، وما إلى ذلك. العمل المصطلحي هو عمل دقيق يتطلب الالتزام المطلق بالتعليمات الرسمية لإدخال البيانات.

-9النظريات المصطلحية :

بالرغم من قدم علم المصطلح وموضوعه والهدف منه، إلا أن الأسس النظرية لهذا العلم لم تظهر إلا خلال السبعينيات من القرن الماضي، وما يزال هذا العلم يعاني من ندرة المؤلفات التي تتناول جوانبه المختلفة، ودراسة علم المصطلح هي واحدة من الأفرع الهامة في حقل الدراسات اللسانية، ونظراً لحركة التطور المعرفي التي يشهدها العالم حالياً تزايد الاهتمام بعلم المصطلح لكي يمكن للغة أن تواكب طوفان المصطلحات التي تظهر باللغات المختلفة نتيجة للتطور المعرفي والعلمي لأهل هذه اللغات، وهذا يتطلب بالضرورة ضبط المصطلحات، وهذا أوجد علاقة بين المفهوم (concept) والمصطلح (term) خاصة وأن المفهوم هو الذي يعمل على رسم الصورة الذهنية التي من خلالها يرتسم معنى المصطلح[2].

خاتمة:

تتضمن النظريات المصطلحية النظرية العامة للمصطلحات، وعلم المصطلحات الاجتماعية، ونظرية الاتصال للمصطلحات وعلم المصطلحات الاجتماعية المعرفية، وعلم المصطلحات القائم على الإطار.ودوره اليوم توحيد المصطلحات في عصر التكنولوجيا، وتسهيل التواصل بين الثقافات. علم المصطلحية ليس ترفاً أكاديمياً، بل ضرورة لحفظ الهوية اللغوية في عصر العولمة ،التحديات تكمن في هيمنة المصطلحات الأجنبية وضعف التنسيق بين المؤسسات العربية.ان إنشاء مراكز بحثية عربية

[1] Sager, J. C. (1990). *A Practical Course in Terminology Processing*. John Benjamins Publishing.
[2]hosameldin-mostafa١ / ٢٠٢ يناير President, Egyptian Translators & Linguists' Association ETLA
https://www.linkedin.com/pulse/%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85%D8%A9%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%AA-

موحدة كمشروع "معجم الدوحة التاريخي واعتماد معايير دولية (ISO) في وضع المصطلحات وكذا دمج التقنيات الرقمية في إدارة المصطلحات هي من بين الحلول المقترحة.

المحاضرة الرابعة: آليات الترجمة المصطلحية

-1تمهيد:

الترجمة المصطلحية هي أحد الفروع الأساسية في علم الترجمة، وهي تركز على نقل المصطلحات من لغة إلى أخرى بدقة وأمانة علمية. وتعتبر المصطلحات بمثابة اللبنات الأساسية للنصوص المتخصصة، سواء كانت علمية، أو أدبية، أو تقنية.

تهدف هذه المحاضرة إلى تسليط الضوء على آليات الترجمة المصطلحية ويعد فهمها من الامور البالغة الأهمية لضمان جودة الترجمة وصحتها.

-2 تعريف الآلية:

الآلية mechanism أو التقنية "technique" هي الأسلوب أو الطريقة أو الإجراء الذي يأخذ به المترجم لتنفيذ الترجمة أو حل مشكلة من مشكلاتها. وعرفها بعض الباحثين بأنها " الوسائل والأدوات المستخدمة في نقل الوحدات الصغرى المكونة للنص ".[1]
والوحدات الصغرى هنا تشمل الكلمة والجملة، في مقابل الوحدة الكبرى، وهي النص.

والآلية جزء من الاستراتيجية"strategy"التي ينفذها المترجم لتحقيق هدفه؛ فالاستراتيجية على هذا- أعم من التقنية، إذ هي: " مجموع الإجراءات والتقنيات التي ينبغي تطبيقها لإنتاج نص فعال في اللغة المستهدفة ".[2] وقيل: الاستراتيجيات عمليات ذهنية وإجرائية تسبق تحرير الترجمة بغية فهم النص وحل مشكلاته، وذلك كتقسيمه وتحليل العلاقات بين عناصره، والتقنيات يتم توظيفها في عملية التحرير نفسها[3].

[1]منصرعبده أحمد علي: تقنيات ترجمة النص الأدبي من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية-دراسة تحليلية مقارنة لنماذج من الأدب الإنجليزي، أطروحة دكتوراه بإشراف أ. د. مختارمحمصاجي، كلية الآداب واللغات بجامعة الجزائر، 2009 مص 105.

[2]ينظررزيق إستراتيجيات التر جمة في الصحافة الرياضية، مجلة معالم ، المجلس الأعلى للغة العربية2017 ع8 م، ص 83 ، وطجو : ا لترجمة الموجهة ، ص 43 ، وعليلة: صعوبات الترجمة الأدبية ، في ظل تقنيا ت التر جمة ، مجلة تمثلا ت ، قسم اللغة العر بية و آدابها ، كلية ا لآداب واللغا ت، جامعة مولود معمري تيزي وزو بالجزائر، مج 2، ع 3، ديسمبر 2018 م، ص 156 ، و منصر تقنيات ترجمة النص الأدبي، ص 104، ومنه أخذ تعريف الاستراتيجية عند كريستيان نورد.

[3]منصر تقنيات ترجمة النص الأدبي، ص 103– 105 .

وخلافا لذلك: استعمل بعض منظري الترجمة[1]، كشسترمان، لفظ الاستراتيجيات للدلالة على التقنيات[2] . فهذه ثلاثة مذاهب في العلاقة بين الاستراتيجية والآلية: العموم والخصوص، والتباين، والترادف.

ونوع النص هو الذ ي يحدد وظيفته، وهدف كاتبه، ومن ثم فلكل نص آلياته[3]،على أن كثيرا من الآليات لا يختص بترجمة نوع من أنواع النصوص، بل هو مشتر ك بينها.

وهذه الآليات منها ما هو لغوي، ومنها ما هو ثقافي تداولي. ويقوم اختيار الآلية على أسس، منها: نوع النص، كما سبق، ومنهج الترجمة، ووظيفتها، وصفة متلقيها[4] ، وكذلك طبيعة اللغة والثقافة المنقول إليها.

3-آليات الترجمة المصطلحية :

أ/ المعاجم الاصطلاحية(قراءة المفاهيم المعجمية).
ب/ الترجمة والتعريب(الاشتقاق،النحت والتركيب،المجاز...).
ج/ التعدد والشيوع الاصطلاحي.
د/ آلية الانتقاء.
ه/ آلية التبادل.
و/ آلية نقد الترجمة الاصطلاحي

1.المعاجم الاصطلاحية Terminological Dictionaries / Specialized):
(Dictionariesهي قواميس متخصصة تُعنى بجمع وتعريف وتوثيق المصطلحات المستخدمة في مجال معرفي أو مهني معين (كالطب، الهندسة، القانون، الاقتصاد، اللسانيات، إلخ). تختلف عن

[1] ومن المنظرين الذين تعرضوا للحديث عن آليات الترجمة: أ. فيناي Venay ، Darbelnetودار بلنيه وقد صنفا أساليب الترجمة إلى أساليب مباشرةكالاقتراض، والنسخ، والترجمة الحرفية، وغير مباشرة كالإبدال، والتطويع، والتكافؤ،والتصرف، وزادا عليها أساليب متممة: التعويض، والتقديم والتأخير، والتجميع أو التركيزفي مقابل التمييع، والإسهاب في مقابل الإيجاز، والحشو في مقابل التجريد،والتصريح في مقابل التلميح. ب. كاتفوردوقد ميز بين أربعة أ نواع من التغييرات: تغيير البنية، وتغيير الفئة، النحوية، وتغيير الوحدة، والتغيير الداخلي ومن أهم أفكاره في الترجمة:الترجمة كـ "استبدال نصي:"عرّف الترجمة بأنها "استبدال لمادة نصية في اللغة المصدر (SL) بمادة نصية مكافئة في اللغة الهدف ."(TL) ركّز على الجانب اللساني الشكلي أكثر من الجوانب الثقافية أو البلاغية.نوعا التكافؤ (المعادلة):التكافؤ النصي:(Textual Equivalence) عندما يحل نص في اللغة الهدف محل نص في اللغة المصدر في سياق محدد.التكافؤ الشكلي:(Formal Equivalence) تطابق في البنى اللغوية (قواعد، مفردات) بين اللغتين، بغض النظر عن السياق.ج. بيتر نيومارك Peter Newmark[1] ومما ذكره من إجراءات الترجمة: التحويل، والتطبيع، واستعمال المكافئ الثقافي، والمكافئ الوظيفي، والتحليل إلى مكونات المعنى، والشرح ،نقد فكرة "التكافؤ " :(Equivalence)رفض نيومارك المفهومَ المطلقَ للتكافؤ بين اللغات، معتبرًا أن الترجمة عملية تخمين واختيار بين بدائل متعددة، وليست تطابقًا آليًا .تصنيف النصوص وأنواع الترجمة:حدّد 8 أنواع رئيسية للنصوص (مثل تقنية، إعلانية، أدبية(، وشدد على أن استراتيجية الترجمة يجب أن تُختار وفقًا لـ: نوع النص.غرض الترجمة.جمهور اللغة الهدف.د. يوجين نيدا:Eugene Nida وقد عدّ من التقنيا ت: الإضافة، والحذ ف، و التغيير ، والتطبيع ،والتحشية.يوجين نيدا حوّل الترجمة من نقل كلمات إلى صنع تأثير مكافئ، مؤكدًا أن "المعنى ليس في النص، بل في عقل القارئ ."رغم الانتقادات، تبقى نظريته حجر زاوية في دراسات الترجمة الوظيفية والثقافية.ه. شسترمان، وقد سماها استراتيجيات، وقسمها إلى: استراتيجيات نحوية، واستراتيجيات دلالية، واستراتيجيات تداولية.

[2] منصر تقنيات ترجمة النص الأدبي ، ص 95.

[3] ينظر عالم تقييم الترجمة في مقاربة كتارينا رايس، ص 236.

[4] ينظر منصر: تقنيات تر جمة النص الأدبي، ص 106.

القواميس اللغوية العامة[1] في تركيزها الحصري على المصطلحات الفنية المتخصصة بدلاً من الكلمات الشائعة. تقدم تعريفات دقيقة وشاملة لكل مصطلح، وغالبًا ما تتضمن معلومات إضافية مثل السياقات الاستخدامية، والمرادفات، والمقابلات في لغات أخرى، وأحيانًا العلاقات بين المفاهيم (الترادف، التضاد، التباعد، إلخ)[2].

تعمل كمرشد دقيق للمصطلحات المتخصصة، وتضمن الدقة والاتساق في استخدام المصطلحات داخل المجال، وتُعد أداة أساسية للمختصين، الباحثين، المترجمين، وكتّاب المحتوى التقني.[3]

2.أنواع المعاجم الاصطلاحية :

أ. **المعاجم الاصطلاحية أحادية اللغة:(Monolingual Specialized Dictionaries)** معاجم تقدم المصطلحات وتعريفاتها بلغة واحدة فقط. تهدف إلى شرح دقيق للمفهوم العلمي أو الفني باستخدام لغة التخصص نفسها، مع تفصيل كبير في التعريفات وتوضيح الفروق الدقيقة بين المصطلحات المتقاربة[4].

ب. المعاجم الاصطلاحية ثنائية اللغة:(Bilingual Specialized Dictionaries) معاجم تربط بين مصطلحات مجال متخصص في لغتين مختلفتين. توفر المقابلات (الترجمات) المباشرة للمصطلحات من لغة المصدر إلى لغة الهدف، وقد تتضمن معلومات إضافية بسيطة مثل المجال الفرعي أو ملاحظات قصيرة حول الاستخدام. غالبًا ما تعاني من صعوبة نقل الفروق الدلالية الدقيقة أو السياقات الاستخدامية المعقدة بشكل كامل بين اللغتين[5].

ج. المعاجم الاصطلاحية متعددة اللغات:(Multilingual Specialized Dictionaries)

[1] يقدم الدكتور **علي القاسمي** في كتابه المرجعي "علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية" رؤية منهجية متكاملة لترجمة المصطلحات، تركز على الدقة والانسجام مع النظام اللغوي والثقافي للغة الهدف:غير انه أحيانا ما يقع خلط بين علم المصطلحات وعلم المعاجم فان الأول نهتم بما نسميه بالألفاظ الاصطلاحية فيما يهتم الثاني بالمفردات على عمومها.وإذا كانت ثمة اتصال بين المصطلح وعلم المعاجم باعتبار ان المصطلح مفرد (او عدة مفردات) وعلم المعاجم يهتم بالمفردات على نحو ما فا لمصطلح يتميز بتفرد مفرداته وأساس علم المصطلحات يقوم على دراسته دلالية تنطلق في المفهوم وتبحث عن تحقيقاته في العلاجات اللسانية التي تنسبه فيما يقوم علم المعاجم على دراسته الدلاليه تنطلق من تعيينات المفهوم وتبحث عنه في صيغ المفردات والتراكيب.

[2]القاسمي، علي .(2008) .*علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية* .مكتبة لبنان ناشرون. (صفحات 189-198 تتناول المعاجم المتخصصة).

[3]بودربالة، محمد .(2012) .*المعجمية المتخصصة: قضايا وإشكالات* .عالم الكتب الحديث. (يركز الكتاب كله على هذا النوع من المعاجم).

[4] Sager, J. C. (1990). *A Practical Course in Terminology Processing*. John Benjamins Publishing.

[5] Bergenholtz, H., & Tarp, S. (Eds.). (1995). *Manual of Specialised Lexicography: The Preparation of Specialised Dictionaries*. John Benjamins Publishing

معاجم تقدم المصطلحات المتخصصة وتعريفاتها أو مقابلاتها في ثلاث لغات أو أكثر. تُستخدم بشكل شائع في المنظمات الدولية، الاتفاقيات متعددة الأطراف، أو المجالات ذات التوحيد القياسي الدولي)مثل المواصفات القياسية[1] .

د. المعاجم الاصطلاحية المتخصصة حسب المجال (Domain-Specific Specialized Dictionaries):

هذا تصنيف فرعي يشير إلى أن المعجم (سواء كان أحادي أو ثنائي أو متعدد اللغات) يركز حصريًا على مصطلحات حقل معرفي أو مهني دقيق ومحدد (مثل: معجم مصطلحات الجراحة العصبية، معجم مصطلحات التسويق الرقمي، معجم مصطلحات القانون الدستوري). تقدم تعريفات مفصلة ودقيقة جدًا للمصطلحات داخل ذلك السياق الضيق[2].

هـ. المعاجم العلمية المتخصصة:(Scientific Specialized Dictionaries)

هي نوع محدد من المعاجم الاصطلاحية المتخصصة حسب المجال (النوع د أعلاه)، تُعنى تحديدًا بتعريف وتوثيق المصطلحات العلمية والفنية الدقيقة في المجالات العلمية البحتة والتطبيقية مثل الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء، الأحياء، الطب، الهندسة (بفروعها المختلفة)، علوم الحاسب، إلخ. تتصف بدقة التعاريف الرياضية أو التجريبية واستخدام الرموز والصيغ حيثما أمكن[3].إن المصطلح ليس مجرد وحدة معجمية اعتيادية؛ وإنما هو مسألة معرفية قبل كل شيء، لذا يجب حث المؤسسات الثقافية والجامعية والمجامع العلمية والعربية وهيئات التعريب، في الوطن العربي، على مواصلة العمل على نشر المعاجم الاصطلاحية، و عقد المزيد من الندوات والحلقات الدراسية الخاصة بالمصطلح النقدي العربي والقديم منه خاصة، وأخيرا ضرورة حث المترجمين والباحثين والنقاد على اعتماد الأسس العلمية في وضع المصطلحات أو ترجمتها أو تعريبها، واعتماد مبادئ وضع المصطلحات التي أقرتها المجامع العلمية الأخرى، وأرى أن الاهتمام بالمصطلح النقدي وتجذيره وتطويره ضرورة لابد منها، بل ولا يجوز إهمالها أو الاستغناء عنها [4].

[1] Nielsen, S. (1994). *The Bilingual LSP Dictionary: Principles and Practice for Legal Language*. Gunter Narr Verlag.

[2]Arntz, R., Picht, H., & Mayer, F. (2014). *Introduction to Terminology and Terminography: A Basic Textbook for Students*. Frank & Timme GmbH

[3] Dubuc, R. (1992). *Terminology: A Practical Approach*. Linguatech.

[4] https://www.addustour.com/articles/984664-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%82%D8%AF%D9%8A

الأحد 19 تشرين الثاني / نوفمبر 2017. 12:00 صباحاًآخر تعديل :نشر في الأحد 19 تشرين الثاني / نوفمبر 2017. 12:00 صباحاً
د. دلال عنبتاو

أهمية المعاجم الاصطلاحية :

1. **توحيد المصطلحات**

تسهم في توحيد المصطلحات داخل مجال تخصصي معين، مما يقلل الالتباس ويحدّ من تعدد التسميات للمفهوم الواحد[1].

2. **تسهيل التواصل بين المتخصصين**

توفر لغة مشتركة دقيقة، مما يعزز التفاهم في الأوساط الأكاديمية والمهنية[2]

3. **دعم البحث العلمي**

تُعد مرجعًا أساسيًا للباحثين لفهم المصطلحات الدقيقة واستخدامها في الدراسات[3].

4. **الحفاظ على التراث اللغوي**

توثّق تطور المصطلحات في المجالات المتخصصة وتحفظ الهوية اللغوية للمجال[4].

مع أن الباحث العربي بعامة والطالب بخاصة في حاجة إلى ما يصحب كل مصطلح لساني من معلومة تقدّمه وتشرحه إن لم تشف غليله ونهمه وتقنع طموحه، فلا أقل من أن تلبي فضوله وتهديه إلى ما يرومه من مرامات في معترك هذه المصطلحات اللسانية الحديثة.[5]
فمثل هذه الأعمال تحتاج إلى إعادة بناء وتصويب باستمرار، إلى أن يثبت منه ما يثبت عند أهل الصنعة والاختصاص ويذبل ما يذبل من المفردات فينزاح.[6]

تمثل المعاجم الاصطلاحية بأنواعها المختلفة (أحادية، ثنائية، متعددة اللغات، متخصصة، علمية) أدوات حيوية لتنظيم المعرفة المتخصصة وضمان نقلها بدقة واتساق. وهي ضرورية للباحثين والممارسين في المجالات العلمية والتقنية والمهنية، وللمترجمين الذين يعملون مع النصوص المتخصصة، حيث توفر المرجعية الموثوقة لفهم واستخدام المصطلحات الفنية الصحيحة.

---

[1] الصاوي، أحمد .(2017) *المعاجم الاصطلاحية ودورها في توحيد المصطلح العلمي* .مجلة اللسانيات العربية، (10)، ص 45.
[2] الخطيب، محمد .(2015) *المعجم الاصطلاحي: بناءً وتوظيفًا* .دار النهضة العربية، ص 78.
[3] العوا، سمر .(2020) *المعاجم المتخصصة وتأثيرها على جودة البحث العلمي* .مجلة دراسات لغوية، (6)، ص 112.
[4] الجبوري، خالد .(2018) *المعاجم الاصطلاحية والهوية اللغوية* .المؤتمر الدولي للغة العربية، ص 33.
[5] ينظرعبد الجليل مرتاض، القاموس الوجيز في المصطلح اللساني، ص9 ويعد القاموس الوجيز في المصطلح اللساني من بين المعاجم التي دوّنت في الآونة الأخيرة من تأليف الروائي والأديب والناقد والباحث الأكاديمي الجزائري **عبد الجليل مرتاض**، فقال: إن "ممارستنا الميدانية الطويلة في التدريس لفت نظرنا إلى ما يعانيه الباحثون المبتدئون في مواد أدبية ونقدية ولسانية، ... من شعور بالنقص وهم يهيئون رسائلهم الجامعية ميدانيا، فكان عملنا محاولة التجاوب معهم ليس إلاّ فقد قام بضبط المفاهيم وحدّد المقابل للمصطلح الأجنبي بمختلف آليات وضع المصطلحات اللسانية التي تعد "المادة الخام التي يجب أن تعالج داخل مختبر التحليلات بكل الأدوات والامكانات لتقطر منها المعلومات المصطلحية تقطيرا"

[6] ينظرمقدمة، عبد القادر الفاسي الفهري ونادية العمري، معجم المصطلحات اللسانية) انجليزي_فرنسي_عربي(، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، المغرب، 2007م، ص8

ب/ الترجمة والتعريب (الاشتقاق، النحت، التركيب، المجاز):

انّ الترجمة والتعريب من العمليات اللغوية المعقدة التي تسعى إلى نقل المعنى من لغة إلى أخرى .ومع ذلك، تختلفان في أهدافهما ووسائلهما .فبينما تهدف الترجمة إلى نقل النص بأكمله من لغة إلى أخرى، يركز التعريب على توليد مصطلحات عربية جديدة تعبر عن مفاهيم أجنبية .

أولا:الترجمة

المترجم مجبر على إيجاد المقابلات للمصطلحات لتحديد معانيها ومفاهيمها بحسب السياق الذي ترد فيه. وحتى تكون ترجمته جيدة وجب إتقانه لاستخدام المصطلح المناسب في المكان المناسب متبعا في ذلك بعض الخطوات التي أوردها "السعيد الخضراوي"[1] كما يلي:

1. الإحاطة باللغتين المنطلق والهدف وثقافتهما.
2. مراعاة ظروف صياغة المصطلح الأصلي وعدم تجريده من سياقه.
3. ضرورة الأخذ بعين الاعتبار تطور المصطلح، فهو يولد وينمو ويتطور وقد يموت وفي هذه السلسلة قد تتغير دلالته.
4. أن يكون ذا ثقافة موسوعية.
5. أن يمتلك الخبرة والمهارات اللازمة.

لقد تكّدست المفاهيم النقدية في الحقل المعرفي الواحد، ولأن الترجمة عملية دقيقة وحسّاسة، فإنها تتطلب من المترجم الدراية الكافية والثقافة الواسعة عن البيئة الحاضنة للمصطلح المستورد حتى تكون الترجمة على قدر كبير من الدقة وخالية من الشوائب اللغوية والنقائص الدلالية.
خلقت الاختلافات بين بلدان المشرق التي تترجم باللغة الإنجليزية وبلدان المغرب العربي التي ترتجم بالفرنسية فخلقت التضارب والتأرجح المصطلحي الذي أربك الدّارس وشوّش على المتلقي.[2]

وتلعب الترجمة المصطلحية دورًا حيويًا في نقل المعرفة والتكنولوجيا بين الثقافات المختلفة. فهي تساهم في[3]:

-تسهيل التواصل بين المتخصصين في مختلف المجالات من خلال توفير مصطلحات دقيقة وموحدة،

-نقل المعرفة العلمية والتقنية والقانونية وغيرها من المجالات إلى لغات أخرى.

-إثراء اللغات بالمصطلحات الجديدة، مما يساعد على تطويرها ومواكبة التطورات الحديثة.

الأمر الذي يجرنا للحديث عن نوع خاص من الترجمات والتي أقل ما يقال عنها أنها تقنية لها خصائصها المميزة. ولعل المهمة في غاية الحدة والتدقيق بالنسبة للمترجم حيث إنه يتعامل مع لغة

[1] السعيد الخضراوي. الترجمة والمصطلح. مجلة المترجم (العدد 2). ص58.

[2] Bernard Bouillon, « LA FORMATION DU VOCABULAIRE [archive] »,
sur *bbouillon.free.fr* (consulté le 11 avril 2017).
[3] Dubois 2002, p. 209.

المنطق والتي غالبا ما تكون متخصصة ذات معجم استثنائي قد لا نجد له مقابلات مما يدفعه إلى التكيف والتصرف ببعد احترافي وفعال.

إن الترجمة التقنية وما يميزها من أسلوب اصطلاحي تجعل المترجم في أمس الحاجة إلى البحث في كل الآليات والإجراءات التي يجب توظيفها لفك شفرة ومعاني المصطلحات من أجل إيصال الأفكار وبالتالي تسهيل عملية الفهم والاستيعاب.

ومن التقنيات التي قد يستعين بها المترجم لترجمة المصطلحات ما يلي:

الترجمة الحرفية: أو الترجمة المباشرة، وهي التي يكون فيها التطابق تاما بين اللغتين سواء من ناحية المفردات أو البنية النحوية وغيرها. وينجح هذا النوع من الترجمة إذا ما تعلق الأمر بين لغتين متقاربتين لسانيا وثقافيا.

النسخ: وهو نوع خاص من **الاقتراض** يقوم فيه المترجم بالنقل الحرفي للعناصر المكونة للوحدة أو العبارة وذلك باحترام البنية التركيبية للغة المستهدفة وعليه يحصل على ترجمة صوتية Translitération ومن الأمثلة ما يلي: علم الخيال– Science fiction أو البلدوزير Bulldozer وغيرها.

الإبدال: يمثل استبدال جزء من الرسالة بجزء آخر و يمس الجانب النحوي و التركيبي و هو نوعان: اختياري وإجباري، مثل: after he comes back بعد عودته أو بعد أن يعود (اختياري)

التطويع Modulation: ويستعمل غالبا في اللغة الاصطلاحية التي يغلب عليها المجاز. فهي ترجمة غير مباشرة ولذا فيجب الرجوع إلى ذكاء اللغتين في علاقتهما بالثقافة والتراث، مثل:

Le président met la main dans la pate

فإذا ترجمت حرفيا نحصل على: وضع الرئيس يده في العجين، لكن المعنى المراد هو: باشر الرئيس العمل لإنهاء الأزمة أو حل المشكلة.

التكافؤ: الغرض منه الحصول على مكافئ الموقف الأصلي ويلجأ إليه عند ترجمة الأمثال والحكم أي اللغة الاصطلاحية وهو نوعان: مطلق و نسبي.و إذا كانت المطابقة تامة أم ناقصة ولنأخذ مثال للتكافؤ المطلق: الطيور على أشكالها تقع –

Birds of feather flock togother.

التصرف Adaptation: يعتبر آخر إجراء نعتمده في الترجمة عندما نكون في وضعية مخالفة تماما لعادات وتقاليد النص الأصلي فمثلا: يقتات من عرق جبينه، نترجمها بالانجليزية بـ:

he earns an honest dollar

ثانيا:التعريب

تاريخيًا، تم دمج جوانب ثقافة شبه الجزيرة العربية بأشكال مختلفة مع ثقافات المناطق التي تم غزوها. بعد انتشار الإسلام في الحجاز، فانتشرت الثقافة واللغة العربية خارج شبه الجزيرة العربية من خلال الغزو والتجارة والتزاوج بين أفراد السكان المحليين غير العرب وعرب شبه الجزيرة. داخل

شبه الجزيرة العربية نفسها[1]، أثر التعريب[2] على السكان غير العرب مثل الصابئة في اليمن والحتيم والسولوبة في الكويت وشمال شبه الجزيرة العربية. بدأت اللغة العربية بمثابة لغة مشتركة في هذه المناطق وتشكلت اللهجات. ورغم أن اليمن تعتبر تقليديا موطن العرب القحطانيين الذين هم حسب التقاليد العربية عرب خالصون، إلا أن معظم سكان اليمن لم يتحدثوا العربية فعليا قبل انتشار الإسلام، بل لغات الجنوب السامية القديمة[3]

أهمية تعريب المصطلح العلمي:

يجب تعريب المصطلحات لاكتشاف العلوم المختلفة والاطلاع عليها، وبالتالي نقل التقدم الثقافي والحضاري، وتقريب الهوة بين منتج المعرفة ومستهلكها في الميدان العلمي والفكري. وهذا يتطلب فهم آليات وضع المصطلح وترجمته.

بمعنى انه عملية حيوية تسهم في تطوير اللغة العربية وتحديثها لتواكب التطورات العالمية. من خلال آليات مثل الاشتقاق، النحت، التركيب، والمجاز، يمكن للمترجمين نقل المصطلحات الأجنبية إلى العربية مع الحفاظ على دقة المعنى وسلامة اللغة. هذه العملية تتطلب إبداعًا وفهمًا عميقًا للغة والثقافة، مما يجعل التعريب أحد أهم جوانب الترجمة المصطلحية.

يمكن للمترجمين نقل المصطلحات الأجنبية باستخدام آليات مثل:

1الاشتقاق : Derivation

[1]ان عملية زيادة النفوذ العربي على السكان غير العرب، يتسبب في تغيير اللغة من خلال اعتمادهم التدريجي لها ودمج الثقافة، وكذلك سياسات القوميين العرب لبعض حكومات ما يسمى الدول العربية الحديثة تجاه السكان غير العرب، لا سيما في المغرب العربي (المغرب، الجزائر [1]، تونس، ليبيا، موريتانيا)، في المشرق (سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن)، في بلاد ما بين النهرين (العراق)[1]، في الكويت [1]، في مصر، في كردستان، في الصحراء الكبرى والساحل (السودان، تشاد، النيجر، مالي)، في القرن الأفريقي (الصومال، إريتريا) ، في جزر القمر، و(عندما كان يحكم إقليمًا) دولة العراق الإسلامية والشام. ومن حالات التعريب التاريخية الأخرى: الأندلس (شبه الجزيرة الأيبيرية - إسبانيا، البرتغال -، صقلية، سردينيا، مالطا).

[2] التعريف اللغوي:مشتق من "أعرب" أي أبان وفصَّل، وأصله جعل الشيء عربيًا أو التحدث بالعربية"*العَرَبُ: جِيلٌ من الناس... والعُرْبُ والعَرَبُ: جِيلٌ من الناس معروف... وأَعْرَبَ كلامَه: أَوضَحَه* [2]."التعريف الاصطلاحي الحديث :نقل المصطلح الأجنبي إلى العربية مع تكييفه صوتيًا ونحويًا:
"عَرَّبَ الكلمةَ الأعجميةَ: صاغَها بأحرف عربية[2]."مثال" :تلفاز) "من(Television ، "كمبيوتر" ← "حاسوب ."نقل المفاهيم العلمية والحضارية إلى اللغة العربية":التعريب هو نقل العلوم والثقافات إلى اللغة العربية، سواء بترجمة المصطلحات أو ابتكار مقابلات عربية لها ."تكييف الألفاظ الدخيلة مع النظام الصوتي والصرفي العربي":هو عملية تحويل اللفظ الأجنبي إلى صيغة عربية مقبولة، مثل: 'سِيارة) 'من Carrosse الفرنسية" التعريف الموسع (الحضاري)":التعريب ليس مجرد نقل ألفاظ، بل هو إدماج للمعارف الحديثة في النسيج الثقافي العربي، وبناء منظومة مصطلحية متجانسة[2]."ملاحظة :بعض المجامع اللغوية تُفضل "الترجمة" على "التعريب" لحماية العربية من الدخيل، بينما ترى أخرى أن التعريب ضرورة للتفاعل الحضاري.

[3] Nebes, Norbert, "Epigraphic South Arabian", in Uhlig, Siegbert, ed. Encyclopaedia Aethiopica (Wiesbaden: Harrassowitz Verlag, 2005), p. 335

في علم الصرف هو **عملية توليد كلمات جديدة من جذور أو كلمات موجودة** بإضافة لواصق (سوابق أو لواحق) تُغيّر المعنى أو الفئة النحوية (كالتحويل من فعل إلى اسم، أو من صفة إلى فعل).

١ .التعريف اللغوي (عند علماء العربية الكلاسيكيين):

"الاشتقاق أخذ كلمة من أخرى مع تناسب بينهما في المعنى والتركيب، وتغايرهما في الصيغة[1]."

٢ .التعريف الاصطلاحي (اللسانيات الحديثة):

"الاشتقاق عملية صرفية تُضاف فيها لواصق غير لازمة (غير نحوية) إلى جذر أو قاعدة، لتوليد كلمة جديدة ذات معنى مغاير أو فئة نحوية مختلفة[2]."

٣ .تمييزه عن التصريف:(Inflection)

"الاشتقاق يُحدث تغييرًا دلاليًا أو تغييرًا في الفئة النحوية (كاشتقاق اسم من فعل)، بينما التصريف يُعدِّل الكلمة لتتوافق مع السياق النحوي (كتصريف الفعل حسب الزمن) "[3].

٤ .أنواع الاشتقاق في العربية:

- **الاشتقاق الصغير :**توليد كلمات من جذر ثلاثي (أو رباعي) مثل:
  ك ت ب ← (**كَاتِب**)اسم فاعل(، **مَكْتَب**)اسم مكان.
- **الاشتقاق الكبير :**تغيير في البنية الصوتية للجذر مع ثبات المعنى، مثل:
  جَلَسَ ← **جِلْسَة، مَجْلِس.**

"الاشتقاق الكبير هو انتقال الجذر من وزن إلى آخر مع بقاء المعنى الأصلي[4]."

.أهميته في تشكيل المعجم:

"يُعد الاشتقاق آلية إنتاجية لتوسيع اللغة، فمن جذر واحد تُشتق عشرات الكلمات[5]."

2 النحت Clipping: التعريف اللساني العام:

ويعد "ابن فارس" أول من أورد النحت وقد عرفه بقوله: "العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة، وهو جنس من الاختصار". فقد جاء ببعض الأمثلة على سبيل: الحمدلة: تجمع بين الحمد والله أو البسملة: و تجمع بين باسم و الله، و كلمة عبشمي: و تجمع بين عبد وشمس...وغيرها. وللنحت أنواع منها: النسبي والجملي والاسمي والفعلي و الترميزي ...وغيرها[6]

[1] الراجحي، عبده .(1999)*الصرف العربي بين الأصالة والمعاصرة* (ص 75). دار المعرفة الجامعية.
[2] Spencer, Andrew (1991). *Morphological Theory* (p. 86). Blackwell.
[3] Plag, Ingo (2003). *Word-Formation in English* (p. 13). Cambridge University Press.
[4] حسن، عباس .(1975)*النحو الوافي* (جـ 4، ص 20). دار المعارف.

[5] حماسة، محمد عبد اللطيف .(2006)*الصرف العربي: أحكام ومعانٍ* (ص 62). دار غريب.
[6] ابن جني، أبو الفتح. (ت 392هـ) .*الخصائص* .تحقيق: محمد علي النجار، جـ1، ص 34.

حذف جزء من الكلمة مع بقاء الدلالة على المعنى الأصلي، وغالبًا ما يُطبق على الأسماء[1].

Clipping is a word-formation process where a polysyllabic word is reduced to one of its syllables (usually the first). The resulting form retains the original meaning[2].

وتعد **آلية النحت** من بين الآليات التي اعتمدها **عبد الجليل مرتاض** كثيرا في صناعة معجمه، غير أن اجتهاده هذا أوقعه في بعض الزلّات التي لابد من الإشارة إليها[3]:

الباحث جاء بأكثر من مصطلح أجنبي لمقابلة المصطلح المنحوت، فمنها **ما يقابل لها بالمصطلح المترجم**، مثل مصطلح: (فوق لغوي أو فوق لساني) والذي جمعها في مصطلح واحد، ونحتهما بـ: (فولغي أو فولسي)، واختلف في مقابلة هذا المصطلح المنحوت باللفظ الأجنبي، فتارة يجعله (Extralinguistique)، وتارة أخرى (Métalinguistique)[4] .

وبعضها الآخر **يعفيها تماما من المقابلات العربية** وينحت المصطلح مباشرة، مثل:مصطلح ثغثة الذي قابل له بثلاثة مصطلحات أجنبية، ثم نحته من " ثغثغ الصبي كلامه، إذا خلط فيه، وأصل الثغثغة ، عض الصبي قبل أن يثغر : أي قبل أن يلقي _ يُنبت_ ثغره "[5] .
فِيزْيُوعلاَصِيَّةوالشطر الثاني من = (phonétique علم الأصوات) المنحوت بـ: (علأصية) ، ومن هنا(Physiophonétique) يقابله هذا المصطلح المعرب والمنحوت: فيزيولوجية علم الاصوات[6].

[1] الراجحي، عبده .(1999) .*علم الصرف* .دار المعرفة الجامعية، ص 152.

[2] Plag, I. (2003). *Word-Formation in English*. Cambridge University Press, p. 19.

[3] ويعتمد في بعض آخر في ترجمة المصطلح اللساني الأجنبي بإيجاد طريقة يخالف بها غيره، وهي صياغة الكلمة الأولى في الترجمة منحوتة ثم تليها الكلمة شاملة بالعربية، وضرب لذلك بمصطلح: (العلنفة الصوتية) في مقابلة المصطلح الأجنبي:(phonétique Psych) ،ويقصد به: (علم النفس الصوتي)، وهو بهذا الطريقة غير راض عن هذه الصيغة النحتية والترجمة، لأنه قال:"كان يفترض أن نسمي هذا المصطلح: (العلنفة العلأصية) ، ولكن تجنبنا قصدا حشر المتلقي في هذا",هنا خالف الباحث طريقة نحت و اختصار أبنية المصطلحات،لانه جاء بمصطلحات مترجمة ولم يعمل على نحتها أو يجتهد فيها، بل فتح على نفسه بابا آخر وهو الهروب من مأزق الوقوع في الخطأ، فجاء المصطلح المترجم يختلف عن المصطلح المنحوت، وهو بهذه الطريقة خالف ضوابط النحت وشروطه، التي منها: الأخذ من كل كلمة الحروف الأولى، فمثال: في مقابلة المصطلح الأجنبي(Luette) يجعل له ترجمة بـ: لهاة، ويخلق له مصطلحا منحوتا: (غلصمة) ، اعتقادا منه أن " اللهاة هي اللحمة المشرفة على الحلق في أقصى الفم، وجمعها لهى ولهيات وحتى لهوات على الأصل وتشكل اللهاة في جهاز النطق أدنى الحلق، ويخرج منه صوتا الغين والخاء مضافين إلى وسط الحلق ع،ح وأقصى الحلق أ،ه، وأما الصوتان اللهويان، فهما القاف والكاف(Larynx).
وفي موضع آخر من متن القاموس الوجيز نجد الباحث ينقل المصطلح الأجنبي Voile du palais ويترجمه بالمصطلح المنحوت (غلصمة) ويرى أن هذا "المصطلح صوتي أضيفت عليه مسميات شتى :غشاء الحنك، صفاق الشجر، حجاب الحنك، ونحن لا ننكر أن دلالة Voileيستدل بها على كل ما يمكن أن يستر أو يحجب أو يغطى، ولكن الكلمة ذات الأصل اللاتيني ليست مفردة بل مركبة مع palaisبمعنى الحنك، في حين أن الغلصمة لغويا في معاجمنا تعني: اللحم بين الرأس والعنق، أو العُجرة (موضع العجرعلى ملتقى اللهاة والمريء أو رأس الحلقوم بشواربه وحرقدية (عقدتي الحنجور) أو أصل اللسان.

[4] عبد الجليل مرتاض: القاموس الوجيز، ص223.

[5] المرجع نفسه، ص54.

[6] ينظر: رقم المصطلح في المعجم1215 عبد الجليل مرتاض: القاموس الوجيز، ص322

3.التركيب: (Compounding)

التعريف اللساني العام

"التركيب: اتحاد كلمتين مستقلّتين أو أكثر لتكوين وحدة صرفية-دلالية واحدة، تُعامل معاملة الكلمة المفردة في التركيب النحوي."[1]

2.التعريف الوظيفي

"هو توليد لفظ جديد يدل على معنى مركب، بحيث يفقد المكونان الأصليان جزءًا من استقلاليتهما الصرفية أو الدلالية"[2]

3.التعريف وفق المنهج الوصفي"المركب كل لفظ ناتج عن تزايد كلمتين (أو أكثر) ارتباطًا بنيةً أو معنًى، مع انقطاع صلتهما بموقعهما الأصلي في الجملة."[3]

4.التعريف في اللسانيات الحديثة

"Compounding: a lexeme formed by combining two or more lexemes, where the resulting compound functions as a single grammatical unit with a new meaning ".[4]

4 المجاز:

المجاز هو استخدام كلمات أو تعابير مجازية لنقل دلالات المصطلحات الأجنبية. يعتمد المجاز على التشابه بين المفهوم الأصلي والمصطلح الجديد. وهو استخدام الكلمة في معنى مجازي غير معناها الحرفي[5].

ا .التعريف الأصولي :**المجاز: لفظ استُعمل في غير ما وُضع له لعلاقة مع قرينة تمنع إرادة المعنى الأصلي".[6]**
العلاقة قد تكون **مشابهة** (كاستعارة "أسد" للشجاع) أو **سببية** كقولك "أمطرت السماء نباتاً" أي أنبتت.

ب .**التعريف التداولي (الوظيفي):**

[1]الراجحي، عبده .(1984) .*علم الصرف* .دار النهضة العربية، ص 147.
[2]كمال بشر، محمد .(1998) .*اللغة العربية: المعاجم والبناء الصرفي* .عالم الكتب، ص 201.
[3]تمام حسان .(1979) .*اللغة العربية: معناها ومبناها* .الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص 93.
[4] Bauer, Laurie. (2019). *English Word-Formation*. Cambridge University Press, p. 40.

[5] ↑ Kálmán et Trón 2007, p. 80.

[6]عبد القاهر الجرجاني (ت. ٤٧١هـ)، *دلائل الإعجاز*)تحقيق: محمود شاكر، ص ٨٥.

"المجاز: انزياح دلالي يُحقِّق إيجازاً أو توضيحاً أو تخييلاً، مقيداً بسياق يُزيل الإبهام[1]"
مثال: {وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا} [النبأ: 16] – حيث استُعمل "ألفافاً" مجازاً لشدة التمازج.

ج .**التعريف الحديث (اللساني):**

"المجاز: عملية إسناد غير حقيقي، ينتقل فيها اللفظ من حقل دلالي إلى آخر عبر تشابه أو تضاد.[2]"

الخلاف بين **الحقيقة والمجاز** وُلد في القرن ٣هـ بين المعتزلة (ينكرون المجاز في القرآن) والأشاعرة (يجيزونه)، وهو خلاف لفظي في الغالب كما نبَّه **ابن تيمية** في *موافقة صحيح المنقول* ج1/.298

"الاستعارة[3]

1.التعريف الأساسي

"الاستعارة: تشبيه بليغ حُذف أحد طرفيه (المشبه أو المشبه به)[4]"

الشرح:
مثال" :**رأيتُ أسدًا في المعركة** "المشبه به "أسد" بقي، والمشبه "شجاع" حُذف.
العلاقة :**المشابهة** بين الشجاع والأسد.

2شروط الاستعارة الفنية[5]

الملاءمة :أن تكون الصورة المستعارة مناسبة للموقف (مثال: لا يُستعار "العصفور" للشجاع!).

الغرابة :تجنب المبالغة (الاستعارة البعيدة تُضعف الدلالة).

---

[1]السكاكي (ت. 626)، *مفتاح العلوم*)طبعة دار الكتب العلمية، ص .170
[2]تمام حسان، *اللغة العربية معناها ومبناها*)دار الثقافة، 1973، ص 234
[3] وهو من أهم الآليات في صناعة المصطلح ويعرفه "علي القاسمي" بأنه "نقل لفظ قائم حاليا أو قديما أو ما مات من معناه بين المعنيين أو المفهومين القديم والجديد. ويعد المجاز على توسيع معنى الكلمة وله أنواع كثيرة منها: التشبيه والاستعارة وغيرها.يتم استخدام الاستعارة في اللغة اليومية باستخدام الصفات ("الهدية الملكية")، وكذلك في لغة الأدب المستدامة وخاصة في التعبير الشعري. يعد اختراع الاستعارات أحد عوامل الجذب الرئيسية للإبداع الأدبي. الاستعارة الشائعة هي عبارة مبتذلة. إذا تم نقلها بالكامل إلى اللغة (حيث تعني كلمة "في الرأس" "في موقع السلطة")، فيمكن اعتبارها كارثة.الاستعارة من اللاتينية، التي أخذتها بدورها من اليونانية القديمة" μεταφορά نقل المعنى من الحرفي إلى المجازي ("هي شكل من أشكال الكلام يعتمد على القياس. فهي تشير إلى شيء بشيء آخر يشبهه أو يشترك معه في صفة جوهرية. تختلف الاستعارة عن التشبيه؛ فالمقارنة تؤكد التشابه: «القمر كالمنجل»، بينما تتركنا الاستعارة في حالة من التخمين، كما في قول فيكتور هوغو: «هذا المنجل الذهبي في حقل النجوم». السياق ضروري لفهم الاستعارة.يأتي مفهوم الاستعارة من البلاغة التي تدرس تركيبها وأنواعها واستعمالها. يكتشف علم اللغة في الاستعارة جانبًا أساسيًا من اللغة، وتضعها العلوم الإنسانية في سياق تكوين الرموز. يهتم علم النفس من خلال الاستعارة بالعلاقات بين اللغة والنفس والمعرفة والمشاعر، ويهتم علم الاجتماع بأهميتها في التواصل والظروف التي يمكن فهمها ضمن مجموعة بشرية.استخدام الكلمة في معنى غير حرفي (مجازي).وهو من أهم الآليات في صناعة المصطلح ويعرفه "علي القاسمي" بأنه "نقل لفظ قائم حاليا أو قديما أو ما مات من معناه بين المعنيين أو المفهومين القديم والجديد. و يعد المجاز على توسيع معنى الكلمة و له أنواع كثيرة منها: التشبيه والاستعارة وغيرها.تعريف المجاز (للتأكيد كآلية تعريب)هو استخدام الكلمة في معنى مجازي غير معناها الحرفي.
[4] عبد القاهر الجرجاني، *أسرار البلاغة*)تحقيق: محمد عبده، ص 135
[5] السكاكي، *مفتاح العلوم* دار صادر، ص 231

القرينة :ضرورة وجود ما يمنع المعنى الحرفي (مثال: قولك "نهَرَ المعلمُ الطالبَ" – لا يُفهم حرفيًا!).

3.الاستعارة في القرآن الكريم

أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ] {البقرة: 16}
التفسير :استعارة تمثيلية (المعنى: استبدلوا الضلال بالهدى كمن يشتري سلعة).
[**صِبْغَةَ اللَّهِ**] {البقرة: }138
التفسير :استعارة مكنية (الإيمان كصبغة تُلوّن القلب).
المصدر :الزمخشري، *الكشاف* ج 1 / ص 154.

٥الفرق بين الاستعارة والمجاز المرسل

الاستعارة: تخيُّل المعنى في صورة المحسوس". (ج 3 / ص 89)

الاستعارة: تشخيص للمجردات عبر ربطها بالمحسوسات".[1] **المعتزلة** :أنكروا الاستعارة في القرآن (قولهم: "كلُّه حقيقة").**البلاغيون** :أجازوها كأعلى صور الإعجاز.**الموقف الحديث**:الاستعارة آلية إدراكية تُوسع دلالة اللغة" [2]

ج/ التعدد والشيوع الاصطلاحي:

1التعدد الاصطلاحي:

يعد التعدد الاصطلاحي تحديًا كبيرًا للمترجم، حيث يتعين عليه الاختيار بين المصطلحات المتاحة بناءً على معايير مثل الدقة، الشيوع، والملاءمة الثقافية.

ويواجه المترجم أحيانًا تعددًا في المصطلحات لنفس المفهوم، خاصة في المجالات الحديثة مثل التكنولوجيا والأدب. قد يكون هناك أكثر من مصطلح عربي لنفس المصطلح الأجنبي، مما يتطلب اختيار المصطلح الأكثر شيوعًا ودقة.

أ-التعريف اللغوي:

العَدُّ :إحصاء الشيء، عَدَّه يَعُدُّه عَدًّا وتعدادًا وعِدَّةً وعَدَّدَه.
العَدَدُ في قوله تعالى: ﴿وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾: له معنيان:
-إحصاء كل شيء مُعدودًا (نصبًا على الحال).
-إقامة "عدد" مقام "الإحصاء" لاشتراكهما في المعنى"[3].

---

[1] شكري عياد الصورة الفنية، دار الشروق، ص 112.

[2]جورج لايكوف، *الاستعارات التي نحيا بها* ترجمة : عبد المجيد جحفة، ص 47.

[3]https://www.alburaq.net/meaning/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%AF%D8%AF#r
العِدَّةُ :جماعة قَلَّتْ أم كَثُرَتْ (رأيت عِدَّةَ رجال). العَدُّ: إِحْصاءُ الشيءِ، عَدَّه يَعُدُّه عَدّاً وتَعْدادا وعَدَّةً وعَدَّدَه.
والعَدَدُ في قوله تعالى: وأَحْصَى كلَّ شيءٍ عَدَداً له معنيان: يكون أَحصى كل شيء معدوداً فيكون نصبه على الحال، يقال: عدد الدراهم عدّاً وما عُدَّ فهو مَعْدود وعَدَد، كما يقال: نفضت ثمر الشج نَفْضاً، والمَنْفُوضُ نَفَضٌ، ويكون معنى

ب-المفهوم الاصطلاحي:

يشير التعدد الاصطلاحي إلى وجود عدة مصطلحات تعبر عن نفس المعنى في لغة واحدة .ويمكن أن يكون هذا التعدد ناتجًا عن عدة عوامل:

- قد تتطور اللغة وتكتسب مصطلحات جديدة مع مرور الزمن، مما يؤدي إلى وجود عدة مصطلحات مترادفة.

-قد تستعير اللغة مصطلحات من لغات أخرى، مما يؤدي إلى وجود مصطلحات متعددة تعبر عن نفس المعنى.

- قد يستخدم كل تخصص مصطلحاته الخاصة، مما يؤدي إلى وجود مصطلحات متعددة في نفس المجال.

وعليه "التعدد الاصطلاحي يمثل تحديًا للمترجم، حيث يتعين عليه الاختيار بين المصطلحات بناءً على مدى قبولها في المجتمع اللغوي."[1].

2الشيوع الاصطلاحي :

أ-التعريف اللغوي:

الشَّيْعُ: مِقدارٌ من العَدَد كقولهم: أَقمت عنده شهراً أَ شَيْعَ شَهْرٍ". [2]

قوله: أَحصى كل شيء عدداً؛ إحصاء فأَقام عدداً مقام الإحصاء لأَنه بمعناه، والاسم العدد والعديد وفي حديث لقمان: ولا نَعُدُّ فَضْلَه علينا أَي لا نُحْصِيه لكثرته، وقيل لا نعتده علينا مِنَّةً له.
وفي الحديث: أَن رجلاً سئل عن القيامة متى تكون، فقال: إذا تكاملت العِدَّتان؛ قيل: هما عِدّةُ أَهل الجنة وعِدَّة أَهلِ النار أَي إذا تكاملت عند الله برجوعهم إليه قامت القيامة؛ وحكى اللحياني: عَدَّه مَعَدّاً؛ وأَنشد لا تَعْدِلِيني بِظُرُبٍّ جَعْدِ كَزِّ القُصَيْرى، مُقْرِفِ المَعَدّ (* قوله [لا تعدليني] بالدال المهملة، ومثله في الصحاح وشرح القاموس أ لا تسوّيني وتقدم في ج ع د لا تعذليني بذال معجمة من العذل اللوم فاتبعن المؤلف في المحلين وان كان الظاهر ما هنا) قوله: مقرف المعد أَي ما عُدَّ من آبائه؛ قال ابن سيده: وعندي أَ المَعَدَّ هنا الجَنْبُ لأَنه قد قال كز القصيرى، والقصيرى عُضْو، فمقابل العضو بالعضو خير من مقابلته بالعِدَّة.وقوله عز وجل: ومَن كان مَريضاً أَو على سَفَرٍ فَعِدّة من أَيام أُخَر؛ أَي فأَفطر فَعليه كذا فاكتف بالمسبب الذي هو قوله فعدة من أَيام أُخر عن السبب الذي هو الإفطار.ويقول اللحياني أَيضاً: عددت الدراهم أَفراداً وَوِحاداً، وأَعْدَدْ الدراهم أَفراداً ووِحاداً، ثم قال: لا أَدري أَمن العدد أَم من العدة، فشك في ذلك يدل على أَن أَعددت لغة في عددت ولا أَعرفها؛ وقول أَبي ذؤيب رَدَدْنا إِلى مَوْلى بَنِيها فَأَصْبَحَت يُعَدُّ بها، وَسْطَ النِّساءِ الأَرامِ إنما أَراد تُعَدُّ فَعَدَّاه بالباء لأَنه في معنى احْتُسِبَ بها والعَدَدُ: مقدار ما يُعَدُّ ومَبْلغُه، والجمع أَعداد وكذلك العِدّةُ وقيل: العِدّةُ مصدر كالعَدِّ، والعِدّةُ أَيضاً: الجماعة، قَلَّتْ أَو كَثُرَتْ؛ تقول: رأَيت عِدَّةَ رجالٍ وعِدَّةَ نساءٍ، وأَنْفَدْتُ عِدَّة كُتُبٍ أَي جماعة كتب والعديدُ: الكثرة

[1] Newmark, P. (1988). A Textbook of Translation. Prentice Hall

[2] https://www.alburaq.net/meaning/%D8%B4%D9%8A%D9%88%D8%B9#res7

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: بَعْدَ بَدْرٍ بِشهر أَ شَيْعِه أَي أَو نحو من شهر.يقال: أَقمت به شهراً أَو شَيْعَ شهر مِقْدارَه أَو قريباً منه.ويقال: كان معه مائةُ رجل أَو شَيْعُ ذلك، كذلك وآتِيكَ غَداً أَو شَيْعَه أَي بعده، وقيل اليوم الذي يتبعه؛ قال عمر ب أَبي ربيعة قال الخَلِيطُ: غَداً تَصَدُّعُن أَو شَيْعَه، أَفلا تُشَيِّعُنا وتقول: لم أَره منذ شهر وشَيْعِه أَي ونحوه.والشَّيْعُ: ولد الأَسد إِذا أَدْرَكَ أَنْ يَفْرِسَ والشِّيعةُ: القوم الذين يَجْتَمِعون على الأَمر.وكلُّ قوم اجتَمَعو على أَمْر، فهم شِيعةٌ.وكلُّ قوم أَمرُهم واحد يَتْبَعُ بعضُهم رأْي بعض فهم شِيَعٌ.الشَّيْعُ :مقدار من العدد (مثال: أَقَمْتُ شهرًا أو شَيْعَ شهرٍ = نحو شهر).الشِّيعةُ :القوم المُجتمعون على أمر واحد.

ب-المفهوم الاصطلاحي:
استخدام مصطلح واحد للتعبير عن معانٍ مختلفة، بسبب:

يشير الشيوع الاصطلاحي إلى استخدام مصطلح واحد لتعبر عن معانٍ مختلفة .ويمكن أن يكون هذا الشيوع ناتجًا عن:

-الغموض اللغوي :قد يكون هناك بعض الغموض في معنى المصطلح، مما يؤدي إلى استخدامه في سياقات مختلفة.

-قد يتطور معنى المصطلح مع مرور الزمن، مما يؤدي إلى اكتسابه معانٍ جديدة.

-قد يستخدم المصطلح في معنى مجازي يختلف عن معناه الحرفي.

-3لتجاوز تحديات التعدد والشيوع الاصطلاحي، يستخدم المترجمون مجموعة من الآليات :

-يجب على المترجم أن يحلل السياق الذي يستخدم فيه المصطلح لتحديد معناه الدقيق.

-تساعد القواميس المتخصصة المترجم على تحديد المعنى الدقيق للمصطلح واستخداماته المختلفة.

-يمكن للمترجم الاستعانة بخبراء المجال لتوضيح معاني المصطلحات الغامضة.

-يجب على المترجم أن يختار المصطلح الذي ينقل المعنى بدقة ويلائم السياق الثقافي للغة المستهدفة.

-ايمكن للمترجم استخدام المرادفات لتجنب تكرار نفس المصطلح.

-في بعض الحالات، قد يحتاج المترجم إلى شرح معنى المصطلح

-4أمثلة على التعدد الاصطلاحي:

1. مصطلح:"Artificial Intelligence"

الترجمة الأولى: "الذكاء الاصطناعي" (الأكثر شيوعًا).
الترجمة الثانية: "الذكاء الصناعي."
هنا، يختار المترجم "الذكاء الاصطناعي" لأنه الأكثر قبولًا واستخدامًا في الأدبيات العلمية والعامة.

2. مصطلح:"Cloud Computing"

الترجمة الأولى: "الحوسبة السحابية" (الأكثر شيوعًا).
الترجمة الثانية: "الحوسبة في السحابة."
يفضل استخدام "الحوسبة السحابية" لانتشارها وسهولة فهمها.

3. مصطلح:"Globalization"

الترجمة الأولى: "العولمة" (الأكثر شيوعًا).
الترجمة الثانية: "الكونية."
يعتبر "العولمة" المصطلح الأكثر قبولًا في الأدبيات العربية.

د/ آلية الانتقاء:(Selection Mechanism)

اولاً: التعريف اللغوي (المعجمي)

1. **الأَنَقُ:**

المعنى :الإعجاب بالشيء وحُسْنُه.

الاستخدام" :آنَقَني الأمرُ" = أعجبني.

الأَنَقُ: الإعجاب بالشيء... وإنه لأَنِيقٌ مُؤَنَّقٌ: لكل شيء أعجبك حُسْنُه[1]."

"أَنِقَ بالشيء أَنَقًا: أُعْجِبَ به... وقولهم : آنَقَني الأمرُ أي أعجبني[2]."

2. **الانْتِقاءُ:**

المعنى :تخيُّر الأفضل واصطفاؤه.

المرادفات :اصطفاء، انتقاء، غربلة.

"النون والقاف والهمزة أصلٌ يدلُّ على تمييزٍ وإخراج... والانتقاء : التخيُّر[3]."

انتقى الشيءَ: اختاره واصطفاه بعد تمييزه[4]."

ثانياً: التعريف الاصطلاحي:

آلية الانتقاء عملية منهجية يقوم بها المترجم لاختيار المُعَادِل المصطلحي الأنسب في اللغة الهدف، عبر تحليل السياق وموازنة المعايير (الدقة، الانتشار، الملاءمة الثقافية).

الانتقاء آلية حاسمة تعتمد على تحليل دلالات المصطلح في سياقه، وتقييم البدائل وفق معايير علمية وثقافية[5]."

"Selection involves evaluating potential equivalents based on conceptual accuracy, usage frequency, and cultural acceptability."[6]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة أَنَقَ المجلد الأول، من الطبعة المعتمدة لدار صادر / دار بيروت الصفحة 171

[2] الزبيدي، تاج العروس، مادة (أَنَقَ)

[3] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة (نَقَأَ)

[4] المعجم الوسيط مؤسسة دار المعارف

[5] الجبوري، خالد (2018). الترجمة المصطلحية: الأسس والتطبيقات

[6] "Picht, H. & Draskau, J. (1985). *Terminology: An Introduction*: p. 121.

ثالثاً: مراحل عملية الانتقاء

1. **تحليل المصطلح في السياق:**

فهم الدلالات والظلال المعنوية.

"Contextual analysis is paramount to capture semantic nuances before selecting equivalents".[1]

2. **البحث عن المعادلات:**

استقصاء البدائل المتاحة (قديمة/جديدة).

يجب الرجوع إلى قواعد البيانات المصطلحية والمعاجم الموثوقة لاستقصاء البدائل[2]."

3. **تقييم البدائل:**

"Selection requires balancing between conceptual precision, usage frequency, and cultural adaptation"[3]

4. **الموازنة بين المعايير:**

قد يُضحَّى بالانتشار لصالح الدقة إذا كان المصطلح جديدًا، أو بالعكس إذا كان المصطلح متجذرًا في الثقافة الهدف"[4].

مراحل الانتقاء: التحليل السياقي ← استقصاء البدائل ← التقييم وفق معايير الدقة والانتشار والملاءمة"[5]

رابعاً: العوامل المؤثرة في الانتقاء

[1]Newmark, P. (1988). *A Textbook of Translation*

[2] عكاشة، محمود .(2015) الترجمة العلمية بين النظرية والتطبيق:

[3] Cabré, M.T. (1999). *Terminology: Theory, Methods and Applications*: (p. 182).

[4] الغامدي، سعد .(2021) الترجمة الاصطلاحية في المجال التقني.

[5] مجمع اللغة العربية بالقاهرة (2020). دليل توحيد المصطلحات العلميةISO 12616:2002 المعيار الدولي للترجمة المصطلحية.

فالمصطلح هو تعميم أو تجريد ذهني لظاهرة أو حالة أو إشكالية علمية أو ثقافية "[1] ولذا فهو يقترن بنضج ظاهرتي المفاهيم والتصنيفات النقدية في أية ثقافي إنسانية والمصطلح يجمع بين مظاهر الوحدة الفكرية والثقافية للأمة كما انه قاسم مشترك بين كل النصوص والخطابات المختلفة وفي هذا يذهب اللساني الدكتور عبد السلام المسدي الى القول:
ومنه فالمصطلح ليس مجرد نحت كلمة أو تحديد لفظ ، أو ترجمة مدلول وإنما هو " تركيبة معرفية وجمالية، وثقافية متشابكة ومتفاعلة تتناوبها سياقات شتى، لا تكف عن الحراك والجدل والتغيير والتحول " وهو في نفس الوقت قادر على أن يتحول على لغة تفاهم بين الثقافات والشعوب ويمكنه أيضا أن يتحول إلى مواضعة ثقافية أو أداة اجتماعية تساعد على الفهم والتداول والتوصيل « comminication » مواضعة أو أداة تعمل على تحجيم أثار العشوائية والانتقائية العفوية وتجاوز اللامنهجية في التفكير ومنح كل خطاب طابعه المميز". [2]

ه/ آلية التبادل:(Exchange Mechanism)

تعتبر الترجمة المصطلحية مجالًا متخصصًا يتطلب من المترجم معرفة عميقة بالمجال الذي يتم ترجمته، بالإضافة إلى إلمام واسع باللغتين المصدر والهدف .ومن أهم الآليات المستخدمة في الترجمة المصطلحية آلية التبادل اللغوي.

لا يقتصر التبادل على تبادل الخيرات أو المنافع المادية بل يتعداه إلى تبادل رمزي للأفكار والمعتقدات وأنماط السلوك ... ويمكن القول إن التبادل المادي يتضمن تبادلا رمزيا لأن كل سلعة تكون موضوعا للتبادل تحمل في طياتها علة ومنطق ورؤية صانعها.

"في المجالات التقنية، يكون التبادل اللغوي ضروريًّا لضمان الاتساق الدولي، خاصةً عندما تفشل الترجمات في نقل الدقة العلمية[3]".

الية **التبادل اللغوي (Linguistic Exchange)** في الترجمة المصطلحية هي استخدام المصطلح الأصلي (الأجنبي) في اللغة الهدف دون ترجمة حرفية، خاصةً عندما يكون المصطلح متعارفًا عليه دوليًّا ومُستخدمًا على نطاق واسع في المجال المعني. تُعرف هذه الآلية أيضًا بـ الاقتراض اللغوي (Borrowing)أو التعريب (Arabization) عند تكييف المصطلح مع قواعد اللغة الهدف.

وعليه فآلية التبادل تُعدّ حلاً عمليًّا لتحديات الترجمة المصطلحية، خاصةً في عصر العولمة العلمية. نجاحها يتطلب موازنةً بين: الحاجة إلى الدقة الدولية. ضرورة الحفاظ على سلامة اللغة العربية. مراعاة طبيعة الجمهور المستهدف[4].

[1]فاضل تامر، اللغة الثانية (في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث)، المركز الثقافي، بيروت، لبنان، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 1994، ص 170.
[2] أيمن ثعيلب ، نظرية التجريب في الخطاب النقدي المعاصر (المؤتمر العلمي الرابع لخدمة المجتمع وتنمية البيئة) نحو بناء إستراتيجية للتنمية المعرفية في المجتمع المصري كلية الآداب جامعة القاهرة، بني سويف، 5 – 6أفريل 2005 ,ص 25.
[3]Baker, M. (2011). *In Other Words: A Coursebook on Translation*. Routledge.
[4]Newmark, P. (1988). *A Textbook of Translation*. Prentice Hall.

و/ آلية نقد الترجمة الاصطلاحية:(Critique Mechanism)

ان وضع الضابط الدقيق لفحص صحة الترجمة ينبغي أن يتم عبر عملية النقد الترجمي ومقاييسه الضابطة.

النقد لغة:(General Criticism)

يعد النقد وسيلة معيارية ذات أهمية كبيرة، إذ يعرفه أبن فارس في كتابه "مقاييس اللغة" على أنه: النون والقاف والدال، أصلٌ صحيح يدل على إبراز شيء وبروزه. [1]

أما النقد اصطلاحا:

فيمكن تعريفه بانه " في حقيقته تعبيرٌ عن موقف كلي متكامل في النظرة إلى الفن عامةً أو الى الشعر خاصّة، يبدأ بالتذوق؛ أي: القدرة على التمييز، ويعبرُ منها إلى التفسير والتعليل والتحليل والتقييم، خطوات لا تُغنِي إحداها عن الأخرى وهي متدرجةٌ على هذا النسق؛ كي يتخذ الموقف نهجًا واضحًا، مؤصلا على قواعد جزئية أو عامة - مؤيدًا بقوَة الملكة بعد قوَة التمييز.[2]

أن هذا التعريف الاصطلاحي للنقد كشف للألية التي ينبغي أتباعها أثناء عملية النقد بالإشارة الى القدرة على التمييز بأدوات "التفسير، والتحليل والتقويم" تتوالى الواحدة تلو الأخرى وتشكل السلسلة التصاعدية للعملية النقدية مدعومة بقوة الملكة وفقا للقواعد، وهذا تعريف مفاهيمي عملي للنقد، الا أننا نرى من الضرورة وضع المقاييس الضابطة لعملية النقد ما دامت مبنية على الملكة المعرفية التي يمكن التحكم بها في عملية النقد عامة، طالما أن الملكة صناعية بطبعها[3].

وليس هذا فحسب، بل أن النقد ذاته كان موضوعا للنقد منذ بدايته كعملية معرفية، حيث "يمكن إرجاع البدايات الاولى لنقد النقد إلى زمن بواكر التشكل الاول للنقد نفسه."[4] ولما كان النقد عملية معرفية ذات طبيعة سليقية في بدايتها الأولى ولضرورة جعله معياراً ثابتا، فقد تبلور إلى نظرية ذات طابع معياري و تحدد أوجه القوة والضعف في العمل، وهنا يشير الباحث عبد السلام المسدي الى ذلك بوضوح: "ولئن كان شي من كل هذا مبثوثا بين طيات الكتب في الماضي، فان حصوله بضرب من الوعي الواضح، بل و بشيء من الوعي الحاد أحيانا في المنهج ا لحديث، هو الذي حوّل القضية إلى سمة بارزة ضمن سمات الوضع المعرفي الراهن، ولاول مرة يتبلور ضمن متصورات النظرية النقدية و بين جداول قاموسها الاصطلاحي."[5]

بما أن النقد بصورة عامة يشر إلى دراسة العمل وتفسير وتحليله ومعايرته بغيره من الاعمال لبيان مواطن القوة والركاكة فيه، ثمّ الحكم عليه، وبالنقد يزدهر العمل، إذ انه المرآة العاكسة لما في هذا

[1] أبن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، "مقاييس اللغة تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 5، ص 467.

[2] عباس احسان، تاريخ النقد الادبي عند العرب دار الثقافة بيروت: 1983.ط4، ص5.

[3] الفؤادي، د. رحيم علي، تطوير الملكة اللغوية ودوره في رفع القدرة الترجمية، وقائع مؤتمر بغداد الدولي الثالث للترجمة، بغداد .2013

[4] محمد، باقر جاسم. نقد النقد أم الميتانقد، محاولة في تأصيل المفهوم عالم الفكر، العدد 3، المجلد 37، مارس، 2009ص 107,

[5] المسدي، عبد السلام، مفهوم نقد النقد في آليات النقد الادبي، دار الجنوب للنشر، تونس، 1994، ص76.

العمل او ذاك من نقص أو إتقان او تشويه. فالنقد أداة تقويم لا تقصير لصاحب العمل، وإلا كان انتقادا، هدفه الثلب والبحث عن الهنات، وهذا يبعد النقد عن جوهره وهدفه في تصحيح مسار العمل.[1]

يُطبق النقد في مجالات واسعة مثل الأدب، الفن، السينما، الموسيقى، والفلسفة. على سبيل المثال، نقد رواية أدبية يتضمن تحليل الشخصيات، الحبكة، الأسلوب، والرسائل الفكرية[2].

ويعتمد النقد على نظريات ومنهجيات مختلفة مثل النقد الأدبي (كالبنائية، التفكيكية، أو النقد الثقافي)، والنقد الفني (كالتحليل الجمالي أو التاريخي).ويهدف إلى فهم العمل بشكل أعمق، وتقييم جودته، وإبراز نقاط القوة والضعف فيه.

فإذا كان النص الدال في اللغة الاصل مساوياً للمدلول في لغة الترجمة أو قريباً منه سميت العملية الترجمية بالمتكافئة، أما أذا لم يتقاربا دلالياً، فالترجمة تدل على نقص في تعبيرها الدلالي وعدم تكافئها لأسباب عدة أولاها ضعف أداء المترجم، وهذا في الأعم الأغلب، أو قصور في لغة الترجمة، فاللغات من حيث المفردات غنية ومعوزة[3].

الا أن عملية النقل ينبغي أن تتم بأمانة، طالما أكد الكثير من الباحثين على ذلك: "الترجمة هي نقل أمانة من لغة إلى أخرى.[4]

ولكون اللغة تعتمد بالأساس على الملكة الصناعية، فان النقد الترجمي ومقاييسه سوف يسهم بشكل كبير في تقويم هذه الصناعة وتعديل مسارها، فأبن خلدون يقر بان الملكة صناعية وهي أساس الترجمة: "أعلم إن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة،إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني، وجودتها وقصورها بسبب تمام الملكة أو نقصانها. وليس ذلك بالنظر للمفردات، وإنما هو بالنظر للتراكيب"[5].

وعليه فان الترجمة نتاج لتلك الصناعة التي ينبغي ضبط مخرجاتها بفلتر النقد الترجمي بمقاييس خاصة تحكم عملية نقل الافكار المغلفة بالكلمات في اللغة الام الى غلاف لغة الترجمة بثقافتها ومفاهيمها القابضة على الافكار، إذ أننا " كثيراً ما نردد بحق أن اللغة مستودع الافكار ومرآة الحضارة، فهي تستوعب ثقافة الامة وتعكس فكرها ورؤيتها للعالم المحيط بأشيائه ومفاهيمه. وقد عُدت اللغة منذ أفلاطون مجرد وعاء لفظي يستبطنُه المحمول الفكري، والكلمات مجرد أغلفة تستخدم للقبض على الفكرة والتعبير عنها."[6]

---

[1] ينظر المؤتمر العربي الخامس للترجمة والذي نظمته المنظمة العربية للترجمة / وزارة الثقافة المغربية واتحاد المترجمين العرب في مدينة فاس المغربية للفترة 15 و17 أيار/ مايو 2014 والذي كان تحت عنوان "الحاسوب والترجمة: نحو بنية تحتية متطورة للترجمةمقاييس النقد الترجمي ودورها في تطوير حركة الترجمة العالمية.

[2] طجو، محمد أحمد: ا لتر جمة الموجهة، مجلة العر بية والترجمة ، المنظمة العربية للترجمة 2017 – 86.م، ص 27، ببيروت، مج 8، ع 29

[3] الفوادي، رحيم علي، تطوير الاسس العلمية والقانونية للترجمة في المؤسسات الترجمية العراقية ألواقع والمعالجات، بغداد، 2013 ,

[4] القريشي، طالب عبد الجبار، دور اللغوين العرب في إعداد المترجم الفوري – أبن خلدون أنموذجاً، مجلة المأمون، العدد الذهبي، بغداد، 2013، ص 24.

[5] ابن خلدون، عبد الرحمن، المقدمة، تحقيق عبد السلام ألشدادي، الجزء الثالث، الدار البيضاء، 2005 . ص. 250.

[6] مشوح، لبانة، الترجمة والتنمية الفكرية القطاع الإداري أنموذجا مجلة جامعة دمشق، المجلد- 27 العدد الثالث-الرابع، 2011، ص 781.

أما النقد الترجمي – فهو عملية تحليلية دراسية مقارنة مبنية على نصين يتوجب أن يكون لهما نفس التعبير الدلالي في اللغة الام ولغة الترجمة، والمبني على القواعد اللغوية السليمة في كلتا اللغتين رغم اختلاف البنية الصرفية والنحوية، واختلاف الذهنية، والوسط الاجتماعي بعد المعايرة وفق مقاييس تظهر مواطن الضعف والقوة في النص المترجم، وتبين سبل التصويب بغية الوصول إلى صحة الترجمة.
بصورة عامة يمكن اجمال النقد الترجمي بالدراسة المقارنة بين النصوص المترجمة لبيان مدة إتقان أو ركاكة العمل المترجم. ومدى مطابقته للواقع المعبر عنه في النصوص الاصلية المترجمة، وبيان مواطن الإتقان والاستفادة منها، واستكشاف موطن الضعف.
نقد الترجمة الاصطلاحية هو عملية تقييم الترجمات المصطلحية بناءً على معايير علمية وأكاديمية.[1]

بصورة عامة لطالما تم تجاهل الترجمة في جوانب كثيره. حيث أن بعض الأشخاص يذكر ان نقد الترجمة يعمل على الجوانب السلبية يحث انهم يقولون ان النقد يعرض أوجه القصور في الترجمة. بينما النهج الأكثر حداثةً يعارض هذا الرأي ويعتقد أن النقد يجب أن يهتم بالجوانب الإيجابية أيضاً. أحد الأهداف المرتبطة بنقد الترجمة هو جعل المجتمع يدرك أهمية دقة المشاركة بالترجمة والتأكد ما إذا كان المترجم حقق أهدافه أم لا.[2]

المختصون بالترجمة وغير المختصون بها الذين يمارسون الترجمة الأدبية لابد ان يواجهوا قضايا في جودة الترجمة. ونقد الترجمة له عدة قضايا مفتوحة منها: اسم ممارسة تقييم الترجمات ومعايير التقييم وكلاً منهما يستحق دراسة مفصلة. والنص الأدبي يمكن استكشافه بالترجمة ليس للحكم عليه من أول نظرة ولكن ليسهل فهمه. لكن أين يقف النص فيما يتعلق في نصه الأصلي من خلال دراسة إمكانية تفسيره التي نتجت من الخيارات المتعددة التي بذلت عليه. وعند مقارنة ترجمات مختلفة لنص أصلي واحد، ينبغي ان تبنى نتائج تحاليل الفرضية لكل ترجمة لذلك النص على ان تتضمن هذه الفرضية معايير مثل: «التشابه المتباين» و «التباين النسبي» و «التباين الجذري» و«التكيف» وهي مهمه في التحليل

وكان **انطوان برمان** أكثر المؤلفين تأثراً في هذا المجال كما انه هو الذي ادعى أن هناك عدة من الطرق المختلفة لنقد الترجمة كما أن هناك نظريات عديدة للترجمة؛ لذا لقب نماذجه بالمسار التحليلي والتي يمكن تضمينها وفقاً للأهداف المحددة لكل محلل وتكييفه على جميع أنواع النص الموحد. علاوةَ على ذلك، يصر انطوان برمان انه يجب على كل مترجم تطوير مشروع الترجمة أولاً قبل عملية الترجمة بذاتها[3].

[1] Hatim, B., & Munday, J. (2004). *Translation: An Advanced Resource Book*. Routledge.

[2] *"What is translation criticism"?. Scientific Information Database. مؤرشف من الأصل في 27-12-2013. طلع عليه بتاريخ 21-04-2013.*

[3] *"Berman's approach to translation criticism in a given example". مؤرشف من الأصل في 27-07-2013. طلع عليه بتاريخ 21-04-2013.*

نقد الترجمة المصطلحية عملية تحليلية تُقيِّم دقة نقل المصطلحات بين اللغات، وتهدف إلى:

- ضمان التكافؤ الدلالي بين النص الأصلي والمترجم.
- كشف مواطن الضعف والقوة في الترجمة.
- تطوير الممارسة الترجمية عبر معايير علمية[1].

أهمية النقد الترجمي في تطوير المصطلحية[2]

-إثراء المعاجم المتخصصة.
-رفع كفاءة المترجمين عبر التغذية الراجعة.
يساعد نقد الترجمة المصطلحية على تحديد الأخطاء وتحسين جودة الترجمات، مما يضمن نقل المعلومات بدقة وفعالية.
من خلال تحليل الدقة، يمكن التأكد من أن المصطلحات المترجمة تعبر عن المفاهيم الأصلية بشكل صحيح.
يساعد نقد الترجمة على ضمان أن المصطلحات المترجمة ملائمة للثقافة العربية ومقبولة في السياق العلمي.
من خلال تحليل الانتشار، يمكن التأكد من أن المصطلحات المترجمة مستخدمة على نطاق واسع ومعترف بها في المجتمع الأكاديمي والمهني.

خاتمة:

يرى القاسمي ترجمة المصطلح عملية منهجية متكاملة وواعية تبدأ بفهم المفهوم بدقة (من خلال المعاجم والسياق)، ثم تبحث أو تصوغ المقابل الأنسب باستخدام موارد اللغة العربية الذاتية (الاشتقاق، التركيب، النحت، المجاز) مع إعطاء الأولوية لها، وتدرس واقع استخدام المصطلحات (التعدد والشيوع) لاختيار الأفضل منها أو توحيدها، وتنتهي بنشر المصطلح المختار ونقده لضمان جودته وفعاليته في التواصل وتطور اللغة. هذه الآليات ليست منعزلة بل تتفاعل مع بعضها البعض لتؤدي إلى ترجمة مصطلحية رصينة تحافظ على هوية اللغة وتلبي حاجات التطور العلمي والتقني.

[1] عليلة، سارة صوالح: صعوبات الترجمة الأدبية في ظل تقنيات الترجمة، مجلة) تمثلات(، قسم اللغة، العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة مولود معمري تيزي وزو بالجزائر، مج 2، ع 3 – 173 .ديسمبر 2018 م، ص 15.
[2] رزيق، حنان: استراتيجيات الترجمة في الصحافة الرياضية، مجلة معالم للترجمة، المجلس، الأعلى للغة العربية بالجزائر 2017 م، ص 81-89.

المحاضرة الخامسة: زئبقية المصطلح

-1تمهيد:

زئبقية المصطلح هي ظاهرة لغوية واصطلاحية تشير إلى صعوبة تحديد المعنى الدقيق للمصطلحات بسبب طبيعتها المتغيرة والسيّالة، والتي تتأثر بالسياق الثقافي، والتاريخي، واللغوي. هذه الظاهرة تشكل تحديًا كبيرًا في مجال الترجمة المصطلحية، خاصة عند التعامل مع النصوص الأدبية التي تتميز بتعددية الدلالات وانزياحاتها.

في هذه المحاضرة، سنتناول مفهوم زئبقية المصطلح، أسبابها، وتأثيراتها على عملية الترجمة.

-2تعريف زئبقية المصطلح:

أولاً: التعريف اللغوي

مشتقة من كلمة "**زِئْبَق** " **Mercuriality** (الزئبق المعدني)، وتُشتق الصفة "زئبقي" من عنصر الزئبق (الذي كان يُعرف قديماً بـ"الفضة الحية" أو "الحيّ الفضي"). والزئبق عنصر سائل في درجة حرارة الغرفة، **الزِّئبَقُ** أو **الزِيْبَقُ** هو عنصر كيميائي له الرَّمز **Hg**وله العَدَدُ الذَّرِّيُ .80 يقع الزئبق في الجدول الدوري ضمن عناصر الدورة السادسة وفوق عناصر المجموعة الثانية عشر .في الظروف القياسيّة من الضغط والحرارة يكون الزئبق سائلًا، كثافتهُ (13.54 غ/سم(^{3}، بلون فضي مائل للزرقة يشبه الرصاص في مظهره. يتجمد عند (-38.9 درجه مئوية)، ودرجة غليانه (356.9 درجة مئوية)[1].

أي أن اشتقاق "زئبقي" يُحيل إلى **عدم الثبات، التقلب، والمرونة المفرطة**.

ثانياً: التعريف الاصطلاحي (المفهوم في حقل الدراسات المصطلحية وفلسفة العلوم):

"زئبقية المصطلحMercuriality of Terms"

---

[1] *"Mercury - Element information, properties and uses | Periodic Table". www.rsc.org. مؤرشف من الأصل في 2022-11-07 اطلع عليه بتاريخ 2023-01-14*
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B2%D8%A6%D8%A8%D9%82

كلمة الزئبق مُعَرَّبُ الفَارِسِيّة؛ عُرِّبَ لَفْظُ **زِيْبَق** إلى **زِئْبَق**، سُمِّيَ أيضًا **الزاووق** .وقد ذكره البيروني في كتابه الجماهر في معرفة الجواهر وخَصَصْ لهُ قسمًا .ولغةً يُقال عن الشخص زئبقيٌّ إذا كان كثير التهرُّب.يأتي الاسم الإنجليزي الحديث "mercury" من كوكب عطارد .في الخيمياء، ارتبط اسم المعادن السبعة المعروفة - الزئبق والذهب والفضة والنحاس والحديد والرصاص والقصدير - بالكواكب السبعة. كان اسم الزئبق مرتبطًا بأسرع كوكب، والذي سمي على اسم الإله الروماني عُطَارِدٍ، الذي ارتبط بالسرعة والتنقل. أصبح الرمز الفلكي للكوكب أحد الرموز الكيميائية للمعدن، وأصبح quicksilver (الزئبق) اسمًا بديلًا للمعدن. اسم mercury (الزئبق) هو المعدن الوحيد الذي بقي من أجله اسم الكواكب الكيميائي، حيث تقرر أنه مفضل على (quicksilver) كاسم كيميائي.

زئبقية المصطلح تعني حرفياً "الصفة الزئبقية التي تلحق بالمصطلح"، أي صعوبة تثبيته أو الإمساك بدلالته بدقة بسبب تغيره وتقلبه وسرعة حركته وعدم استقراره.
إن المتأمل والمتمعن النظر فيما يكتب اليوم ويترجم للمصطلحات اللسانية الغربية في الآونة الأخيرة، يجد أن الطابع العفوي هي سمة اتسم بها جهدهم في دراساتهم وصناعة معاجمهم، وهي في الحقيقة "عفوية لا تقترن بمبادئ منهجية دقيقة، ولا بالاكتراث بالأبعاد للمشكل المصطلحي، وقد قادت هذه العفوية إلى الكثير من النتائج السلبية ، وفي مقدمتها الاضطراب والفوضى في وضع المصطلحات، وعدم تناسق المقابلات المقترحة للمفردة الأجنبية"[1] ؛ لان الفجوة الحقيقية منبعها يكمن في "توليد المصطلح واستعماله، الأمر الذي أدّى إلى اختلاف وجهات النظر وأثر على نتائج البحث والمردود التربوي وولد لدينا تبعية مصطلحية، فالغرب ينتج ونحن نترجم دون إدراك أصول الترجمة والتحكم في اللغة المنقول منها والمنقول إليها وإدراك الخلفيات الثقافية والأسس الفكرية الكامنة خلف المصطلحات والموجهة لها نحو تحقيق أهداف محددة، وقد أثر هذا على كل صيغ الخطاب العربي إعلاما واقتصادا وتربية وبحثا علميا وسياسيا وثقافة ورؤيا مستقبلية.[2]"

"المصطلح الزئبقي هو الذي يتغير معناه بتغير السياق، مما يجعل عملية الترجمة عملية تأويلية أكثر منها نقلية[3].
هذا يعني عدم ثبات المصطلح وانزياحه الدلالي بين اللغات والثقافات، هذا الانزياح يجعل من الصعب تحديد معنى واحد ثابت للمصطلح، مما يتطلب من المترجم فهمًا عميقًا للسياق الثقافي والنصي.

انّ عدم استقرار المصطلح وصعوبة ضبطه دلالياً أو شكلياً، بسبب تغيره المستمر بتأثير عوامل خارجية (علمية، ثقافية، سياقية)، يجعله "مرناً" يتشكل حسب البيئة المعرفية أو الزمنية. " *زئبقية المصطلح تعكس أزمة الهوية المصطلحية الناتجة عن التطور التكنولوجي المتسارع والتداخل الحضاري*[4]."

"بعض المصطلحات العلمية زئبقية بطبيعتها؛ لتأثرها بسياقات الترجمة والابتكار[5]

"الزئبقية المصطلحية ظاهرة حتمية في عصر العولمة، حيث تتصادم أنساق لغوية متعددة[6]."

"Term volatility is a natural consequence of knowledge evolution in specialized fields.[7]

ولعل من أبرز الأمثلة على الفوضى الاصطلاحية مصطلح (Brake) الذي تُرجم إلى أكثر من عشرين لفظًا مثل: المكبح، اللجام، الماسك، الكابحة، المعوقة، الفرملة، وغيرها.

[1] عبد القادر الفاسي الفهري ونادية العمري، معجم المصطلحات اللسانية) انجليزي_فرنسي_عربي(، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، المغرب، 1989، ص8
[2] ينظر بشير ابرير، اشكالية تدريس المصطلح في اللغة العربية، أعمال ملتقى، منشورات مخبر اللسانيات والعلوم العربية، الجزائر(عنابة) 2006.، ص 110.
[3]Venuti, L. (1995). *The Translator's Invisibility: A History of Translation*. Routledge.
[4] حسن حمزة "في كتابه (علم المصطلح: الأسس النظرية والتطبيقية، 2010
[5] سليمان بن عبد الرحمن الحقيل "معجم المصطلحات العلمية والفنية، 2007
[6] محمد العبد "في بحثه (ديناميكية المصطلح العلمي، مجلة اللسانيات العربية، 2018
[7]R. Temmerman" (Towards New Ways of Terminology Description, 2000

وعليه إن الحديث عن "زئبقية المصطلح يمس قلب التحديات التي تواجه المترجم والباحث المصطلحي، خاصة عند نقل المفاهيم العلمية والتقنية عبر الحدود اللغوية والثقافية. هذه الاستعارة القوية تصور المصطلح ككيان سائل، زئبقي، صعب الاحتواء والتثبيت، متغير بتغير السياق والزمان والمكان والاستعمال.

- 3واقع المصطلح العلمي:

دخل المصطلح في أزمة صارخة حيث أصبح يعاني من فوضى تداولية جعلته غير قادر على الانضباط ، فمن أهم الإشكالات التي يعاني منها المصطلح" تبدأ أولا من البرنامج الاصطلاحي الذي يشرف على تمكين المصطلح وإبداعه، فضلا عن الارتباط القائم بين اللغة العامة المتداولة (المعجم العام)، واللغة المختصة (المعجم المختص أو الاصطلاحي)[1]

إذا أمكن القول إن هذه الفوضى أفقدت المصطلح خاصة مهمة جدا وهي التوحد والاتفاق وبذلك أصبح هشا، بل أصبح غير مستوعب لاسمه فالمصطلح إنما سمي مصطلحا لأنه يقوم على الاتفاق المطلق بين واضعيه.
لا شك أن المتأمل في المصطلحات المبثوثة في ثنايا الكتب اللغوية، والنحوية القديمة، يجدها أنها قدمت بصور شتى. فقد جمعت بين الغموض والوضوح، وبين الإيجاز والدقة إلى غير ذلك من الصفات المتنوعة، فأظهرت جانبا مهما من المعاناة التي كان يعانيها أسلافنا[2].

-4الباحثين الغرب :

في فلسفة العلوم (الإبستمولوجيا) :يتحدث الفلاسفة عن تطور المفاهيم العلمية وتغيرها (Conceptual Change)كسمة أساسية للمعرفة العلمية، وهو ما يتقاطع مع فكرة الزئبقية. يمكن الرجوع لأعمال:
غاستون باشلار :(Gaston Bachelard)[3] وكتابه "تشكل العقل العلمي"

[1]Bassnett, S. (2002). *Translation Studies*. Routledge.

[2] أحمد مطلوب، بحوث لغوية ، ط1 ، دار الفكر ، عمان 1987م ،ص170

3 غاستون باشلار (1884–1962) **(Gaston Bachelard)** هو فيلسوف وعالم ابستمولوجي وناقد أدبي فرنسي، يُعد أحد أبرز المفكرين في القرن العشرين. تميزت أعماله بالجمع بين **فلسفة العلوم** و**فلسفة الخيال الشعري**، مما خلّف إرثًا ثريًا في مجاليْن ظاهريًا متباعدين.أبرز محاور فكره:**فلسفة العلوم (الابستمولوجيا)**ركز على تطور المعرفة العلمية عبر التاريخ، وطرح مفهوم **"القطيعة الابستمولوجية** :(Epistemological Break) "أي أن التقدم العلمي لا يسير تدريجيًا بل عبر قفزات نوعية تُلغى فيها النظريات السابقة.اهتم بعلم النفس المعرفي للعلماء، معتبرًا أن العوائق النفسية (مثل التصورات المسبقة) تعيق الابتكار العلمي.من أشهر كتبه" :*العقل العلمي الجديد*(1934) "، و"*تكوين الروح العلمية*.(1938) "**فلسفة الخيال والأدب**تحوّل لاحقًا إلى دراسة الصور الشعرية والرمزية في الأدب، معتبرًا أن **"التخيل** (Imagination) "قوة إبداعية مستقلة عن الواقع.حلل علاقة الإنسان بالعناصر الطبيعية (النار، الماء، الهواء، الأرض) في الأدب، ورأى أنها تعكس أحلامًا عميقة.من مؤلفاته الرائدة" :*تحليل نفسي للنار*(1938) "، "*الماء والأحلام*(1942) "، و"*جماليات المكان* (1958) "الذي يدرس تأثير الأماكن (كالمنزل، العلية، الزوايا) على الوعي الإنساني.ميّز بين "الحلم (Rêve) "المرتبط باللاوعي، و"الحلم اليقظ (Rêverie) "كحالة تأملية إبداعية تتيح للشعراء استكشاف الصور الرمزية بحرية.أثر في مدارس نقدية مثل **النقد الجديد** والتفكيكية.ألهم مفكرين مثل **ميشال فوكو** و**جاك دريدا** في تحليلهم لتاريخ الأفكار.تُعد دراساته عن "المكان" مرجعًا أساسيًا في العمارة والفنون.مقولة مشهورة له" :وحدة

الترجمة المصطلحية في ضوء فلسفة باشلار تتطلب:

النفاذ إلى البعد الرمزي للمصطلح (كمرونة الزئبق).

التكيّف مع سياقه التاريخي والمعرفي القطيعة/التطور.

موازنة الأمانة للنص الأصلي مع **وضوح الدلالة في اللغة الهدف**، أي الجمع بين العقلاني والشاعري.
فمصطلح **"صحة:"** قد يعني بالنسبة له *العافية (طبية)*، *الصلاحية (تقنية)*، *الاستقامة (أخلاقية)*.

-5الباحثين العرب:

يُعزى الفضل الأول في صياغة وتأسيس فكرة" **زئبقية المصطلح** "كمفهوم نقدي في الدراسات المصطلحية العربية الحديثة إلى الأستاذ الدكتور **علي القاسمي**[1] .

تحدث القاسمي عن طبيعة المصطلح العلمي، مشيرًا إلى صفاته التي تشبه الزئبق:

صعوبة الإمساك به :صعوبة التوصل إلى ترجمة أو تعريب واحد ثابت يرضي جميع المتخصصين في جميع السياقات.
استخدم د. القاسمي استعارة "الزئبق" بشكل مباشر لوصف هذه الصفات مجتمعة، مؤكدًا أن هذه "الزئبقية" ليست عيبًا في المصطلح، بل هي صفة ملازمة له، خاصة في مراحل التطور العلمي السريع وعند نقل المعرفة بين الثقافات واللغات.
لم تبق فكرة "زئبقية المصطلح" حبيسة كتابات د. القاسمي، بل تبنّاها وناقشها وحللها العديد من الباحثين العرب في حقل المصطلحية والترجمة، مما ساهم في ترسيخها كمفهوم تحليلي هام.
في نقد الفكر العربي (محمد عابد الجابري)[2] **:**يُعد الجابري من أكثر من سلط الضوء على مشكلة عدم استقرار المصطلح في التراث العربي والفكر المعاصر. يقول في سياق حديثه عن "القلق المفاهيمي:" وذلك ما نسميه نحن **زئبقية المصطلح** في الثقافة العربية المعاصرة: فالمصطلح الواحد يتغير معناه بتغير صاحبه، بل بتغير مقالة صاحبه الواحد... إنه يشبه الزئبق لا يُمسك." [3]

---

*العالم تُدرَك بالعقل، وجماله يُدرَك بالخيال".*توفي باشلار عام 1962 تاركًا أعمالًا تجسّد **التوازن بين العقلانية العلمية والإبداع الشعري**، مؤكدًا أن كليهما ضروري لفهم العالم.

[1] **علي القاسمي** وهو عالم لغة ومصطلحيات ومترجم عراقي بارز، عمل في عدة جامعات عربية ودولية وأثرى المكتبة العربية بعشرات المؤلفات الرصينة في مجال المصطلح والترجمة واللغة.

2 محمد عابد الجابري (1935–2010) هو أحد أبرز الفلاسفة والمفكرين المغاربة والعرب في القرن العشرين والعقد الأول من القرن الحادي والعشرين. اشتهر بمشروعه الفكري الضخم" **نقد العقل العربي**"، الذي هدف إلى تحليل البنية العميقة للفكر العربي الإسلامي وتشخيص أزمته المعاصرة.**أبرز محاور شخصيته وإسهاماته:مشروع "نقد العقل العربي:"**مؤلف من 4 أجزاء رئيسية:*تكوين العقل العربي* :(1984)يحلل أنظمة المعرفة (البيان، العرفان، البرهان)*.بنية العقل العربي* :(1986)يدرس آليات اشتغال العقل عبر النحو والفقه والعقيدة*.العقل السياسي العربي* :(1990)يكشف أسس السلطة والاستبداد في التراث*.العقل الأخلاقي العربي* :(2001)يبحث في المنظومة القيمية العربية.كان الجابري نموذجاً للمفكر المنخرط في قضايا أمته، ساعياً لتأسيس عقل نقدي يحرر الفكر العربي من رواسب التاريخ ويواجه تحديات الحداثة.

[3] الجابري، محمد عابد .(1984) *.نقد العقل العربي (1): تكوين العقل العربي* .المركز الثقافي العربي، بيروت/ الدار البيضاء. ص 35.

وقد اتخذت المصطلحات الأجنبية التي دخلت إلى اللغة العربية ثلاثة سبل:

1. رسم صوت المصطلح (مثل: السوسرية، سيرورة، الهرمون).
2. إيجاد المكافئ اللفظي عبر تشارك المفاهيم العامة) مثل: العولمةGlobalization - ، مذياع - Radio).
3. استنبات مقابل اصطلاحي من جذور اللغة العربية) مثل: إحراف.(Transliteration -

هذا التشرذم الاصطلاحي بلغ حداً أن لكل دولة عربية مصطلحاتها الخاصة أحياناً، نتيجة لاختلاف جنسية المستعمر الذي فرض لغته ومصطلحاته، مما أدّى إلى التباين بين الدول العربية.

قد يحتوي المعجم على مرادفات عديدة للمفهوم الأجنبي الواحد، وهذا ما يبث الفوضى الاصطلاحية، ويزرع الارتباك المصطلحي دلالة ومفهوما، ومثل ذلك ما نقل إلى العربية بأكثر من لفظة:

-**مصطلح الحيز والفضاء**: والذي جعلهما الباحث لمقابلة مصطلح أجنبي واحد، واعتقد أن توظيفه لهذا المصطلح قد أخذ الفكرة والرأي من الناقد الجزائري عشراتي سليمان من أنهما مصطلح واحد تاركا مسألة الاختيار في نظرنا للقارئ[1] ، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل جعل مصطلح الفضاء بوصفه مكانا، وهذه الفكرة أخذها عن عبد الملك مرتاض حينما اجتبى مصطلح الحيز ليقابل به في نظره المصطلح الأجنبيEspace ، وهذه العناية أخذت الريادة والاهتمام الكبير لدى النقاد وهو ما أشار إليه الناقد إبراهيم خليل بقوله:"أولى **عبد الملك مرتاض** عناية شديدة، وولع بمحاور الخطاب السردي، وفي مقدمتها المكان أو الفضاء الذي يسميه الحيز".[2]

-وكذلك نجد **الترادف** في نقل المصطلح **الأجنبي Accent** الذي قوبل بأكثر من مصطلح عربي فهو :(لُكنة، نبرة، شكله، لهجة)قاصدا بهذا "المفهوم على اللغة العادية على مجموعة من العادات التكميلية التمفصليه خلال عملية النطق الفعلي للفونيمات (الصواتيم) التي تعطي المستمع انطباعا مميزا) خاصا، لهجيا، اجتماعيا، المتكلم غريب ...").[3]

-**الاشتراك في المصطلح:** وهو اعتماد المؤلف على مقابل عربي واحد في ترجمة أكثر من مصطلح لساني غربي دون التمييز فيما بينها، وهذا ما نجده مع مصطلح **القصة** الذي حاول من خلاله تحديد المصطلحات التي لا بد من الرجوع إليها لفهم معناها، غيران القارئ البسيط لا يفهم ذلك، بل يعدّها من مصطلحاتها، وزيادة على ذلك أن المتصفح للقاموس الوجيز يجد أن هذه المصطلحات التي ذكرها وخصّصها بالحديث في معجمه كل على حدى، وأعطى لها مصطلحات عربية مخالفة تماما عمّا يقصده بالقصة وقابله بالكثير من المصطلحات الأجنبية : **Récit (Réception,Narration,mythe)**.[4]

-أما **مصطلح Narration** فيقابله بمصطلح: سرد، ويعتبره أنه حكي، ويعرفه بقوله: "السرد بلاغيا حكي وعلاقة وقائع حقيقية أو خيالية، وأسلوبيا إجراء أونسق تعبيري ينطوي على استخدام الصيغة

[1] عشراتي سليمان، الخطاب القرآني مقاربة توصيفية لجمالية السرد الإعجازي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر،دط، 1992م، ص147.
[2] إبراهيم خليل، المثاقفة والمنهج في النقد، ط1 دارمجدلاوي، عمان الأردن،2010م، ص202.
[3] عبد الجليل مرتاض: المعجم12
[4] ينظر المرجع نفسه، ص330.

الدلالية للحاضر أي حاضر السرد، غير أن ما يهمنا من Narration هنا بوجه أخص: السرد الروائي، وما يرتبط به من فنيات قصصية."[1]

ويعد **مصطلح الخطاب** من بين المصطلحات الأكثر تداخلا مع النّص، حتى إنه يتعذر في بعض الأحيان التمييز بينهما، وقد اشتغل مرتاض كثير بهذا التعالق وخاض في كل تشعباته، وأبعاده المفهومية مفرّقا بين ّالمصطلحين تفريقا نوعيا لا كميا، عادّا الخطاب من المصطلحات اللسانياتية الحديثة ومعادلا للمصطلح الفرنسيdiscours ، والإنجليزيdiscourse ، والإسباني) discours ، ويرى بأن النقد العربي المعاصر قد أخذ ّ بهذا المصطلح فأمسى من أكثر مصطلحاته تداولا حين التطرق لمعالجة نص من النصوص الأدبية [2]".

"المصطلحات الأدبية غالبًا ما تكون زئبقية بسبب ارتباطها الوثيق بالسياق الثقافي والتاريخي[3]."

-6من أهم المشكلات التي يواجهها المترجم عند تعرضه لترجمة النصوص التي تتضمن مصطلحات تخصصية ما يتعلق بتأخر إيجاد المصطلح العربي المكافئ، فهناك عشرات الآلاف من المصطلحات التي تُرصد وتُسجل سنويًا لدى الهيئات العلمية المختلفة في الغرب، ولا تصل نسبة ما يُعرب أو يُترجم من هذه المصطلحات إلا القليل. فإذا ما تضمن النص الأجنبي أحد هذه المصطلحات الحديثة، فإن المترجم يكابد حتى يجد مقابله العربي أو المصطلح القريب منه أو ذي الصلة. وإن لم يجد، يبقى أمامه ثلاثة خيارات:

1. الانتظار حتى تتداولها المعاجم أو المسارد التخصصية العربية.
2. إدراج المصطلح دون ترجمة أو من خلال رسمه صوتيًا (النقحرة).

[1] ينظر المرجع نفسه، ص242.

[2] عبد الملك مرتاض: تحليل الخطاب السردي، معالجة تفكيكية لرواية (زقاق المدق) ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط1995 ص261وتتجسد رؤيته النقدية المفهومية المحدّدة للنص والخطاب، في أن الأول أوسع كونه حاو لكل كتابة على الإطلاق، في حين أن الخطاب مجرد تصنيف داخلي بقوله: "النّص هو الفضاء الرحب لتجربة العشق في ممارسة الكتابة في حين أنّ الخطاب أخطبة...أي الخطاب تفصيل داخلي؛ الخطاب أدنى إلى جنسية الادب،وخصوصيته داخل الجنس؛ في حين أنّ النّص أشمل شمولا، وأسع مجالا، وبهذا يكون النّص < الخطاب، ويصبح المصطلح الأقرب إلى جنس الأدب هو الخطاب، لأنه "إطلاق خاص يتمخّض لتعيين مواصفات تحدّد شكل الكتابة وخصوصيتها ّ التصنيفية ضمن نظرية الأجناس"، فكأن الخطاب من هذه الوجهة جاء ليعيد ضبط النّصوص وتصنيفها؛ أي منهجتها وتحديد انتمائها.فمرتاض هاهنا ينأى عن التقسيم المعهود القائل بأن النص هو المكتوب، والخطاب هو الشفوي، لانهما في تمثّله يتسمان بطابع الخطيّة ، والدليل على ذلك قوله: "إن الخطاب اغتدى اليوم في العربية يُطلق على كل جنس الكلام الذي يقع به التخاطب" (أي بين مخاطبين أو متخاطبين اثنين): سواء كان شفويا أم مكتوبا. لكن شاع إطلاقه على المكتوب أكثر من إطلاقه على الشّفوي الملفوظ؛ ثم على المكتوب الأدبي " إلا أن هذا التفريق يتلاشى عند التعامل مع بعض الأجناس الأدبية، لأنه يخضع لسلطان وخصوصية الجنس المتعامل معه، وهذا ما وجدناه في بعض دراساته، فبالرغم من إلحاحه على هذا التقسيم إلا أنه أثناء التّطبيق يعدّل عمّا قال به في تنظيراته، فنراه يستعملهما أحيانا للدلالة على شيء واحد مما يوقع القارئ في اضطراب- وقد تلافى بعض الأشكلة أثناء تبريره سبب إطلاق مصطلح الخطاب المتضمن في تركيبة عنوان كتاب (تحليل الخطاب السردي) على نص روائي بقوله: "ولإطلاق مصطلح"خطاب" على نص راوية مبرراته التأويلية من ّحيث إن الخطاب كأنه مجموعة من النصوص الموكول إليها سرد حكايا ٍت مختلفة مجتمعة عبر شبكة سردية متواشجة مترابطة تجمعها حكاية واحدة كبيرة هي نص الرواية"،وقد يعني هذا إبطال شمولية النّص عليه لتصريحه ّ بأن الخطاب يحوي مجموعة من النّصوص ، مُعززا هذا بقوله :"يُطلق النص على وحدة من الكلام الأدبي، مثل نص القصيدة، على حين يشمل الخطاب مجموعة من الكتابات الشعرية، فكأن هذا التعريف الفرقي يوحي إلى صفة الحجم والطول رغم عدم تصريحه بذلك.

[3] Bassnett, S. (2002). *Translation Studies*. Routledge.2002, p. 112.

3. الاجتهاد في إيجاد أو صياغة أو ابتداع مقابل للمصطلح الأجنبي.

وحتى إن نجح المترجم في صياغة المصطلح العربي المكافئ، فإن عملية تعميم وتوحيد استخدامه تبقى صعبة نتيجة انعدام التواصل بين المترجمين والاصطلاحيين وأهل الاختصاص، وضعف التنسيق بين المجامع اللغوية، مما يؤدي إلى تضارب في المصطلحات.

يمكن القول إن هذه الفوضى أفقدت المصطلح أهم ميزة له، وهي التوحد والاتفاق، وبذلك أصبح هشاً، بل أصبح غير مستوعب لاسمه، فالمصطلح إنما سُمي مصطلحًا لأنه يقوم على الاتفاق المطلق بين واضعيه.

خاتمة:

تشير زئبقية المصطلح إلى ظاهرة عدم استقرار الدلالة أو المفهوم الذي يحمله مصطلح ما، وسهولة تغيره وتقلبه وتطوره، وصعوبة الإمساك بتعريف ثابت ومتفق عليه عالمياً عبر الزمن أو حتى في حقبة معينة أو بين مدارس فكرية مختلفة.

زئبقية المصطلح ليست عيباً، بل ظاهرة طبيعية تعكس حيوية اللغة وقدرتها على التكيف، لكنها تتطلب توحيداً معيارياً من المؤسسات اللغوية، ومراعاة السياق عند الترجمة أو التوظيف، ودراسات تتبع تاريخ المصطلحات ورصد تحولاتها.

أصبح مفهوم "زئبقية المصطلح" مصطلحًا تحليليًا متداولًا في العديد من الأطروحات والأبحاث العربية التي تتناول قضايا الترجمة المصطلحية، توحيد المصطلح، والتعريب، حيث يتم الاستشهاد بكتابات د. القاسمي كمصدر رئيسي للفكرة.كما أن كثيرًا من الصيغ المقترحة للمصطلحات العلمية، سواء اجتهد فيها المترجم أو اللغوي، تفتقر إلى الدقة الدلالية ولا تعبر عن المعنى بصورة واضحة، وذلك بسبب تقديم الدقة اللغوية على الدقة العلمية.

المحاضرة السادسة: صعوبات الترجمة المصطلحية

-1تمهيد:

تُعتبر الترجمة المصطلحية أحد أهم مهام الترجمة المتخصصة، حيث تتطلب بشكل خاص جودة عالية وكذلك نقل المفاهيم العلمية والتقنية والأدبية بشكل صحيح. وتعد من أكثر مجالات الترجمة تعقيدًا، حيث تواجه المترجم تحديات متعددة تتعلق بفهم المصطلحات في اللغة المصدر ونقلها بدقة إلى اللغة الهدف. هذه التحديات تزداد صعوبة عندما نتعامل مع نصوص أدبية، والتي غالبًا ما تحتوي على مصطلحات متخصصة ومركبة. في هذه المحاضرة، سنناقش ثلاث صعوبات رئيسية في الترجمة المصطلحية: تعدد المصادر، ازدواجية المصطلح في لغة المصدر، وترجمة السوابق واللواحق. ومن خلال فهم هذه الصعوبات والعمل على تجاوزها، يمكن للمترجم أن يقدم ترجمة دقيقة واحترافية.

-2 صعوبة الترجمة المصطلحية :

الترجمة في كثير من الأحيان ليست عملية سهلة فالتجارب تثبت وجود صعوبة في الترجمة، وتتعدد الأسباب التي تقف خلف هذه الصعوبة، فمنها ما يرتبط بالمضمون نفسه، ومنها ما يرتبط باللغة سواء اللغة المنقول منها أو المنقول إليها، ولكن أغلب هذه الصعوبات والمعوقات يرتبط بالمترجم نفسه:

أ/ تعدد المصادر.
ب/ ازدواجية المصطلح في لغة المصدر.
ج/ ترجمة السوابق واللواحق.

أ/ تعدد المصادر:

يشير تعدد المصادر إلى وجود أكثر من مرجع أو مصدر للمصطلح الواحد، مما قد يؤدي إلى ارتباك المترجم في اختيار الترجمة الأنسب، انّ تعدد المصادر من أحد التحديات الكبيرة التي تواجه المترجم، خاصة عند التعامل مع نصوص أدبية هذا الارتباك ناتج عن اختلاف المعاني والدلالات التي يحملها المصطلح وفقًا للحقل المعرفي الذي يستخدم فيه. وقد تأتي المصطلحات من حقول معرفية مختلفة مثل الفلسفة، علم النفس، أو حتى العلوم الطبيعية، مما يتطلب من المترجم الإلمام بهذه الحقول لفهم السياق بدقة.

مثال:
كلمة "Discourse" في اللغة الإنجليزية يمكن أن تترجم إلى "خطاب" أو "حديث" أو "خطاب معرفي" حسب السياق. في الأدب، قد تشير إلى نظرية الخطاب (Discourse Theory) التي طورها **ميشيل فوكو**[1]، مما يتطلب من المترجم فهم النظرية لاختيار الترجمة المناسبة.

"The choice of translation depends heavily on the context and the field of study. A term like 'discourse' can have multiple meanings, and the translator must be aware of these nuances."[2]

-2أسباب تعدد المصادر:

-استخدام الكلمات بمعاني غير حرفية، مما يتطلب فهمًا عميقًا للسياق الثقافي والأدبي.

-وجود مصطلحات تعكس ثقافة معينة قد لا يكون لها مقابل مباشر في اللغة الهدف.[3]

وهكذا تختلف المصطلحات باختلاف الثقافات، مما يجعل ترجمتها تحديًا كبيرًا. بعض المصطلحات

"المصطلحات قد تكون متعددة المعاني، مما يتطلب من المترجم فهم السياق بدقة لتحديد المعنى المناسب "[4].

1 ميشيل فوكو(1926–1984) فيلسوف ومؤرخ فرنسي، يُعدّ أحد أبرز المفكرين في القرن العشرين، وأعماله تركت أثرًا عميقًا في الفلسفة، علم الاجتماع، النقد الأدري، والدراسات الثقافية**نقد السلطة والمعرفة**:ركّز على العلاقة بين **السلطة** و**المعرفة** مفهوم "السلطة/المعرفة(Power/Knowledge) "، معتبرًا أن المعرفة ليست محايدة بل تُنتج عبر أنظمة سلطوية.حلّل كيف تشكّل المؤسسات (مستشفيات، سجون، مدارس) الأفراد عبر آليات المراقبة والانضباط.**المراقبة والمجتمع الانضباطي**:في كتابه **"المراقبة والمعاقبة(1975) "**، وصف تحوّل العقاب من التعذيب الجسدي إلى السجن الحديث، مقدّمًا مفهوم **"المجتمع الانضباطي**."طرح فكرة **"البانوبتيكون "**(سجن دائري يسمح بالمراقبة الدائمة) كرمز لآليات الرقابة في المجتمع الحديث.**تاريخ الجنسانية**:في عمله **"تاريخ الجنسانية "**(3 أجزاء، 1976-1984)، درس كيف تحوّلت الجنسانية إلى "هوية" خاضعة لتحكم المؤسسات الطبية والدينية.رفض فكرة أن القمع هو النموذج الوحيد لعلاقة السلطة بالجسد، مشيرًا إلى أن السلطة "تُنتج" الخطابات حول الجنس.**نقد الحداثة والعقلانية**:حلّل "أنظمة الفكر" التي تحدد ما يُعتبر "عقلانيًا" أو "جنونًا" في حقب تاريخية مختلفة.في كتاب **"تاريخ الجنون في العصر الكلاسيكي(1961) "**، تتبع كيف تمّ عزل "المجنون" كمهدّد للنظام الاجتماعي.**موت الإنسان**:في **"الكلمات والأشياء(1966) "**، طرح فكرة أن "الإنسان" كفكرة مركزية هو اختراع حديث سيزول مع تغيّر أنظمة المعرفة ("الابيستيميه").**تأثيره:**ألهم حركات ما بعد البنيوية وما بعد الحداثة.أسّس لدراسات نقدية حول السلطة، الهوية، الجندر، والنظام السياسي.تُستخدم أفكاره في تحليل أنظمة التعليم، الطب، القانون، وحتى وسائل التواصل الحديثة.**من أقواله المأثورة:"المعرفة سلطة".السلطة لا تمتلكها، بل تمارسها".**تُوفّي فوكو بمرض الإيدز عام 1984، لكن إرثه الفكري لا يزال حيًا في الأكاديميا والنقاشات المعاصرة حول الحرية والهوية والسلطة.

[2] Baker, M. (2018). *In Other Words: A Coursebook on Translation*. Routledge p. 45
[3] Ibd, p. 21
[4] Newmark, 1988, p. 45

تختلف الثقافات في طريقة تصورها للمفاهيم، مما يؤدي إلى صعوبة في إيجاد مقابلات مصطلحاتية مناسبة. على سبيل المثال، بعض المفاهيم قد تكون مرتبطة بسياق ثقافي محدد ولا يوجد ما يعادلها في اللغة الهدف[1].

نقص المعاجم المتخصصة يُعَد أحد أبرز التحديات التي تواجه المترجمين في مجال الترجمة المصطلحية".[2]

يعتمد المترجمون غالبًا على المعاجم المتخصصة لترجمة المصطلحات، ولكن في بعض الأحيان تكون غير متوفرة أو غير محدثة، خاصة في المجالات الحديثة مثل الأدب هذا النقص يجعل عملية الترجمة أكثر تعقيدًا[3]."

-3استراتيجيات التعامل مع تعدد المصادر:

1. **تحليل السياق** :فهم الحقل المعرفي للنص (أدبي، علمي، فلسفي). يجب على المترجم تحليل السياق الذي يستخدم فيه المصطلح لتحديد المعنى المناسب. **مثال:**
في جملة"The structure of the poem reflects the poet's emotions" ، يُترجم "Structure"إلى "بنية" لأن السياق أدبي.
2. **الاستعانة بمراجع متخصصة** :معاجم مصطلحات المجال. استخدام القواميس المتخصصة والمراجع الأكاديمية يساعد في تحديد المعنى الدقيق للمصطلح.
3. **التشاور مع خبراء** :للوصول إلى الدقة المطلوبة.
في بعض الأحيان، قد يتطلب الأمر استشارة متخصصين في المجال لفهم المصطلح بشكل أفضل.

"The multiplicity of sources for a single term can lead to confusion in translation. It is essential for the translator to consider the context and the field of study to choose the most appropriate equivalent."[4]

تعدد المصادر يفرض على المترجم تحديًا كبيرًا يتطلب منه الإلمام بحقول معرفية متعددة وفهم السياق بدقة. من خلال التحليل الدقيق والاستعانة بالمراجع المتخصصة، يمكن للمترجم التغلب على هذه الصعوبة واختيار الترجمة الأنسب التي تحافظ على المعنى الأصلي للمصطلح.

ب/ ازدواجية المصطلح في لغة المصدر:
وجود مصطلح واحد في اللغة المصدر يحمل معنيين أو أكثر)*تعدد الدلالة* حيث تُستخدم المصطلحات مجازيًا أو رمزيًا[5].

[1] Bassnett, S. (2002). *Translation Studies*. Routledge.
[2] Sager, 1990, p. 78
[3] Baker, 1992, p. 21
[4]Munday, 2016, p. 89
[5] Vinay, J.-P., & Darbelnet, J. (1995). *Comparative Stylistics of French and English: A Methodology for Translation*. John Benjamins Publishing.

ازدواجية المصطلح تعني وجود مصطلح واحد في اللغة المصدر يحمل معنيين أو أكثر، مما يجعل عملية الترجمة صعبة بسبب عدم وجود مرادف دقيق في اللغة الهدف. هذا الأمر شائع في الأدب ، حيث تستخدم الكلمات بطرق مجازية أو رمزية[1].

مثال:
كلمة "Light" في الإنجليزية يمكن أن تعني "ضوء" أو "خفيف". في نص أدبي، قد تستخدم الكلمة بمعنى رمزي، مثل "light of knowledge" (نور المعرفة)، مما يتطلب من المترجم اختيار الترجمة التي تحافظ على المعنى الرمزي.

"The polysemy of terms in the source language is a major challenge in translation, as it requires the translator to make context-based decisions." [2]

أسباب ازدواجية المصطلح:
في الأدب، غالبًا ما تُستخدم الكلمات بمعاني تتجاوز معناها الحرفي. على سبيل المثال، كلمة "نور" في العربية يمكن أن تعني الضوء المادي، أو تُستخدم مجازيًا للإشارة إلى المعرفة أو الإرشاد.
بعض المصطلحات تحمل دلالات ثقافية خاصة باللغة المصدر، مما يجعل ترجمتها إلى لغة أخرى دون فقدان جزء من المعنى أمرًا صعبًا.
قد يكون للمصطلح معانٍ مختلفة حسب الحقل المعرفي الذي يُستخدم فيه. على سبيل المثال، كلمة "انزياح (Displacement) "في علم النفس تعني شيئًا مختلفًا عما تعنيه في الفيزياء أو الأدب.

تأثير ازدواجية المصطلح على الترجمة:
قد يجد المترجم نفسه أمام عدة خيارات لترجمة مصطلح واحد، مما يتطلب منه فهمًا عميقًا للسياق الذي يستخدم فيه المصطلح.

في بعض الأحيان، قد لا يوجد مرادف دقيق في اللغة الهدف يحمل جميع دلالات المصطلح في اللغة المصدر، مما يؤدي إلى فقدان جزء من المعنى الأصلي.
الحاجة إلى التفسير أو التوضيح:
في بعض الحالات، قد يضطر المترجم إلى إضافة شرح أو تفسير لنقل المعنى الكامل للمصطلح.

استراتيجيات التعامل مع ازدواجية المصطلح:
-يجب على المترجم تحليل السياق الذي يستخدم فيه المصطلح لتحديد المعنى المناسب.
مثال:
في جملة"The light of knowledge" ، يُترجم "Light" إلى "نور" لأن السياق مجازي.

[1]Snell-Hornby, M. (1988). *Translation Studies: An Integrated Approach*. John Benjamins Publishing.
[2]Snell-Hornby, M. (1988). *Translation Studies: An Integrated Approach*. John Benjamins Publishing.

-في بعض الأحيان، قد يتطلب الأمر استخدام مرادف مختلف في اللغة الهدف لنقل المعنى بدقة.

-إذا كان المصطلح يحمل معاني متعددة ولا يوجد مرادف دقيق في اللغة الهدف، يمكن إضافة شرح بين قوسين أو في هامش النص.

"Polysemy, or the multiplicity of meanings, is a significant challenge in translation. The translator must carefully analyze the context to choose the most appropriate equivalent in the target language." [1]

ج/ صعوبات ترجمة السوابق واللواحق في الترجمة المصطلحية:

ترجمة السوابق واللواحق تتطلب من المترجم فهمًا عميقًا لقواعد اللغتين المصدر والهدف، بالإضافة إلى الإبداع في إعادة الصياغة واستخدام التراكيب المناسبة. من خلال التحليل الدقيق والاستعانة بالمراجع المتخصصة، يمكن للمترجم التغلب على هذه الصعوبة واختيار الترجمة الأنسب التي تحافظ على المعنى الأصلي.

تعتبر ترجمة السوابق واللواحق من أبرز التحديات التي تواجه المترجمين في مجال الترجمة المصطلحية، خاصة في المجالات العلمية والتكنولوجية .وذلك لأن هذه العناصر اللغوية تحمل دلالات ومعانٍ دقيقة، وتغييرها أو حذفها قد يؤدي إلى تغيير المعنى الكلي للمصطلح.

أولاً: تعريف السوابق واللواحق

السوابق (Prefixes) واللواحق (Suffixes) هي عناصر لغوية تُضاف إلى بداية أو نهاية الكلمات لتعديل معناها أو وظيفتها النحوية. في الترجمة المصطلحية، تُعد ترجمة هذه العناصر تحديًا كبيرًا، خاصة عندما لا توجد مقابلات مباشرة لها في اللغة الهدف. هذا يتطلب من المترجم الإبداع في إعادة الصياغة أو استخدام تراكيب مختلفة لنقل المعنى بدقة.

السوابق :(Prefixes) هي حروف أو مقاطع صوتية تضاف إلى بداية الكلمة لتغيير معناها .مثل : "un-"غير، "im-"غير، "re-"إعادة.

اللواحق :(Suffixes) هي حروف أو مقاطع صوتية تضاف إلى نهاية الكلمة لتغيير معناها أو نوعها الإعرابي .مثل "tion-" :عملية، "able-"قابل

[1] Munday, J. (2016). *Introducing Translation Studies: Theories and Applications*. Routledge., p. 67.

"The translation of prefixes and suffixes often requires creativity, as direct equivalents may not exist in the target language[1].

-أهمية السوابق واللواحق:

تغيير المعنى: السوابق واللواحق يمكن أن تغير معنى الكلمة بشكل جذري.
مثال:السابقة "-un" في الإنجليزية تعني النفي، مثل "unhappy" غير سعيد.
اللاحقة "-less" تعني عدم وجود شيء، مثل "hopeless" يائس.
تغيير الوظيفة النحوية: بعض السوابق واللواحق تغير وظيفة الكلمة النحوية، مثل تحويل الفعل إلى اسم أو الصفة إلى ظرف.
مثال اللاحقة "-ly" في الإنجليزية تحول الصفة إلى ظرف، مثل "quick" سريع → "quickly" بسرعة.

-صعوبات ترجمة السوابق واللواحق:

-عدم وجود مقابلات مباشرة: في كثير من الأحيان، لا توجد سوابق أو لواحق في اللغة الهدف تقوم بنفس الوظيفة الموجودة في اللغة المصدر.
مثال:السابقة "-pre" في الإنجليزية تعني "قبل"، مثل "prehistory" (ما قبل التاريخ). في العربية، نستخدم عبارة "ما قبل" بدلاً من سابقة واحدة.

-اختلاف القواعد النحوية:القواعد النحوية للغتين قد تختلف، مما يجعل ترجمة السوابق واللواحق معقدة. مثال:في الإنجليزية، اللاحقة "-ing" تُستخدم لإنشاء صيغة الفعل المستمر، مثل "running" (يجري). في العربية، لا يوجد تركيب مماثل، ويتم التعبير عن ذلك باستخدام الفعل المضارع مع أدوات مثل "في حالة" أو "أثناء."

-الحفاظ على الإيجاز: السوابق واللواحق غالبًا ما تجعل الكلمات قصيرة ومكثفة في اللغة المصدر، ولكن ترجمتها إلى اللغة الهدف قد تتطلب استخدام عبارات أطول.
مثال:كلمة "unbelievable" في الإنجليزية تُترجم إلى "لا يُصدَّق" في العربية، وهي عبارة أطول من الكلمة الأصلية.

غياب مقابلات مباشرة في العربية للوحدات الصرفية) *السوابق/اللواحق* (في اللغات الأجنبية، مما يستدعي إعادة صياغة أو استخدام تراكيب بديلة.

"The translation of prefixes and suffixes often requires creativity, as direct equivalents may not exist in the target language. The translator must focus on conveying the intended meaning rather than adhering strictly to the source structure."[2]

[1] Vinay & Darbelnet, 1995, p. 78

[2] ibd, p. 89

-**اختلاف البنية اللغوية :** تختلف البنية اللغوية بين اللغات، مما يجعل ترجمة السوابق واللواحق عملية معقدة .قد لا يكون هناك مقابل دقيق للسابق أو اللاحق في اللغة المستهدفة، أو قد يكون له دلالة مختلفة.

-**تعدد المعاني** : قد يحمل نفس السابقة أو اللاحق معانٍ مختلفة حسب السياق، مما يجعل اختيار الترجمة المناسبة صعباً.

-**التطورات العلمية والتكنولوجية :**تتطور العلوم والتكنولوجيا بسرعة، مما يؤدي إلى ظهور مصطلحات جديدة تحمل سوابق ولواحق جديدة، وقد لا تكون هناك ترجمات ثابتة لها.

-**الاختلافات الثقافية :** تختلف الثقافات في طريقة التعبير عن المفاهيم، مما يؤدي إلى اختلاف في استخدام السوابق واللواحق

السابق :"un-" في اللغة الإنجليزية، يعني "غير"، ولكن ترجمته إلى العربية قد تختلف حسب الكلمة التي يضاف إليها .مثلاً "unhappy" :(غير سعيد)، يمكن ترجمتها إلى "غير سعيد" أو "شقي."

اللاحق :"tion-" في اللغة الإنجليزية، يشير إلى عملية أو حالة، ولكن ترجمته إلى العربية قد تتطلب إضافة كلمات أخرى لتوضيح المعنى .مثلاً "organization" :(تنظيم)، يمكن ترجمتها إلى "منظمة" أو "عملية التنظيم

اقتراحات للتغلب على هذه الصعوبات:

-**دراسة السياق :** يجب على المترجم أن يفهم السياق الذي يستخدم فيه المصطلح لتحديد المعنى الدقيق للسابق أو اللاحق.

-**الاستعانة بالقاموس المتخصص :** يمكن الاستعانة بالقاموس المتخصص للتعرف على المعاني المختلفة للسابق أو اللاحق.

-**التواصل مع الخبراء** : يمكن للمترجم التواصل مع الخبراء في المجال المعني للحصول على توضيحات حول المصطلحات الغامضة.

-**إنشاء قاعدة بيانات مصطلحية :** يمكن للمترجم إنشاء قاعدة بيانات خاصة به لتسجيل المصطلحات التي قام بترجمتها والمعادلات التي استخدمها.

-**الاعتماد على برامج الترجمة الآلية** : يمكن الاستعانة ببرامج الترجمة الآلية كأداة مساعدة، ولكن يجب التحقق من دقة الترجمة يدويًا

-**مشكلة السوابق واللواحق** : تختلف السوابق واللواحق في اللغات المختلفة، مما يجعل ترجمة المصطلحات المركبة عملية معقدة.

المحاضرة السابعة: تنميط المصطلحات

1-تمهيد:

تطرح هذه المحاضرة موضوعًا بالغ الأهمية في سياق التطور السريع لعلم اللسان، وهو مسألة توحيد المصطلحات اللغوية وتنميطها، ويمثل توحيد المصطلحات وتنميطها ضرورة في ظل التطور المتسارع للعلوم اللسانية، وذلك لضمان دقة التواصل العلمي وتقليل اللبس المفاهيمي، حيث تسعى إلى تعريف التنميط وتحديد مبادئه، واستعراض مراحله، وتوضيح أهميته في المجال المصطلحي.

2-مبادئ التنميط:

الترجمة المصطلحية ليست نقلًا آليًا للكلمات، بل هي عملية منهجية تعتمد على مبادئ دقيقة تضمن الدقة والاتساق. يُعد تنميط المصطلح حجر الزاوية في هذه العملية، ويستند إلى مبادئ أساسية تحكم ولادة المصطلح وتطوره وقبوله.

وهو عملية إضفاء الطابع الرسمي والموحد على المصطلحات المستخدمة في مجال معين، وذلك بهدف ضمان الدقة والوضوح في التواصل وتسهيل تبادل المعلومات.

انّ تنميط المصطلحات[1] هو عملية منهجية تهدف إلى توحيد المصطلحات المستخدمة في مجال معين، مما يسهم في تسهيل التواصل العلمي ويقلل من التباس المفاهيم، خاصة في مجالات الترجمة المتخصصة. وتُعتبر هذه العملية أساسية في نقل المفاهيم بدقة واتساق بين اللغات المختلفة .

وتنبني عملية تنميط المصطلحات على عدة مبادئ أساسية، منها:

ا/ شيوع المصطلح.

ب/ سير التداول.

ج/ الملاءمة.

د/ الحواف.

أولًا: **التنميط لُغة**

[1]Terminological Standardization refers to the systematic process of defining, selecting, approving, and consistently using specific terms within a particular domain (e.g., medicine, engineering, law, IT) to ensure clarity, precision, and unambiguous communication.

يشير إلى عملية تثبيت أنماط لغوية معيّنة (كلمات، تراكيب، دلالات) في الذهن الجماعي أو الفردي، بحيث تُصَاغ المفاهيم في قوالب جامدة تُكرِّس الصور النمطية. وهو آلية عقلية تعكس ميل الإنسان لتصنيف الظواهر اللغوية وتعميمها دون مراعاة الفروق الدقيقة.

الجذور اللغوية:

نَمَطَ" في العربية تعني "سَارَ على نَهْج واحِد"، والمصدر "تنميط" يُعبّر عن جعل الشيء مُتماثلًا وفق نموذج ثابت.
التنميط" مشتق من "النمط"، ويعني الشكل أو القالب الموحد.

ثانيًا: اصطلاحًا

في حقل **علم المصطلح(Terminology)** ، يُعرف التنميط اللغوي بأنه:

"تحويل المصطلح إلى صيغة ثابتة ومُكرَّسة دلاليًّا، بحيث يرتبط ارتباطًا لا انفكاك له بمفهوم محدد، مما يُعيق تطوره الدلالي أو تطبيقه في سياقات جديدة."
ويُعدّ آلية لحفظ تماسك النظام الاصطلاحي، لكنه قد يُحدّ من مرونة المصطلح وقابليته للتكيف مع التطورات المعرفية.

التنميط اللغوي: عملية تثبيت المصطلح في بنية مفاهيمية مغلقة، تحدد دلالته بشكل قاطع[1]."

هو تجسيد للجمود الدلالي في الحقول التخصصية، حيث يُحاط المصطلح بسياج يمنع تطوره[2]."

يُشير إلى أن "التنميط" يندرج تحت "الاستقرار الاصطلاحي (Terminological Stability) " كأحد معايير جودة المصطلح، لكنه يحذّر من تحوّله إلى عائق للإبداع[3].

أمثلة:

مصطلح **"ذكاء اصطناعي**:(Artificial Intelligence) "
قبل التنميط :كان يُستخدم في سياقات فلسفية ونظرية واسعة.
بعد التنميط :أصبح مرتبطًا حصريًّا بالتطبيقات التقنية (كالتعلّم الآلي)، مما يُصعّب تطبيقه على مفاهيم جديدة مثل "الذكاء البيولوجي."

هذا التعريف يبرز إشكالية التنميط كـ **سلاح ذي حدين** :يضمن الدقة العلمية، لكنه قد يُعيق التطور اللغوي والمعرفي.

[1] أحمد محمد الوسيطي، *موسوعة علم المصطلح*، دار النهضة العربية، بيروت، ص 142.
[2] نبيل الخزعلي، *قضايا مصطلحية معاصرة*، مركز الملك عبدالله لخدمة اللغة، الرياض، ص 89.
[3] المعيار الدولي لعلم المصطلحISO 1087:2019

هو عملية تعميم غير دقيقة على مجموعة من الكلمات أو العبارات بناءً على معانٍ محددة أو سياقات معينة .هذه العملية قد تؤدي إلى سوء الفهم، وتقييد المعنى، وتعزيز التحيزات.

ويعرف فيلبر صاحب فكرة مبادئ التنميط:[1](Georges Wüster)

تنميط المصطلحات بأنه: "تنظيم المصطلحات وفقًا لقواعد محددة لتناسقها داخل اللغة أو بين اللغات المختلفة".[2] يعود الفضل اليه في تأسيس المبادئ المنهجية للتنميط المصطلحي

وضع أسس "مدرسة فيينا" للمصطلحية في منتصف القرن العشرين، مؤكدًا على ضرورة توحيد المصطلحات لضمان التواصل الدقيق في المجالات المتخصصة، خاصة في العلوم والتقنية.
رأى فيلبر أن المصطلح يجب أن يُصمم ويُوحد بشكل منهجي (Standardisation) بناءً على خصائص المفهوم الذي يمثله، مع مراعاة السياق اللغوي والاتصالي، وليس اعتباطيًا[3].

أما حسام بركات فيعرفه بأنه: "إجراء توضيحي يهدف إلى توحيد استخدام المصطلحات وتقنينها وفق القواعد المعجمية والصرفية والنحوية الخاصة بكل لغة."[4]

[1] **جورج فيلبر** (1977 - 1898) **(Georges Wüster)** كان **مهندسًا نمساويًا ومصطلحيًا رائدًا**، ويُعتبر على نطاق واسع **"أبو المصطلحات الحديثة "**وواحد من أهم مؤسسي علم المصطلحات كمجال علمي منظم.**تأسيس علم المصطلحات الحديث:**طور الأسس النظرية والعملية لعلم المصطلحات كعلم مستقل.ركز على أهمية **توحيد المصطلحات** لتحقيق التواصل الدقيق والفعال، خاصة في المجالات العلمية والتقنية والطبية.**تأسيس "الجمعية الدولية للمصطلحات:(Infoterm) "**أسس هذه الجمعية الرائدة عام 1971 في فيينا، والتي لا تزال نشطة حتى اليوم كمركز دولي رئيسي للمصطلحات وتعزيز التعاون بين الخبراء والمؤسسات.**العمل في "المنظمة الدولية للتوحيد القياسي " (ISO):**لعب دورًا محوريًا في اللجنة الفنية ISO/TC 37 "Terminology and other language and content resources"، حيث ساهم بشكل أساسي في وضع المعايير الدولية للمصطلحات.ساهم بشكل خاص في تطوير المعيار الدولي الأساسي **ISO 704: Terminology work — Principles and methods**، الذي لا يزال حجر الزاوية في العمل المصطلحي.**مشروع "مخطط ديوي العالمي:(UDC) "**كان رئيسًا للاتحاد الدولي للتوثيق (FID) وأشرف على تطوير وتحديث مخطط ديوي العشري العالمي، وهو نظام تصنيف مكتبي مهم.**فلسفته ورؤيته:**آمن فيلبر بقوة أن **المصطلحات الموحدة والدقيقة هي أداة أساسية للسلام والتفاهم الدولي والتعاون العلمي والتقني**، خاصة بعد الدمار الذي شهده في الحربين العالميتين.رأى أن الاختلافات اللغوية والمصطلحية تشكل حواجز خطيرة، وأن العمل على توحيدها يساهم في تقليل سوء الفهم وتعزيز التقدم البشري**أهميته واستمرار إرثه:**تُعتبر أعمال فيلبر النظرية والتطبيقية **الأساس الذي يقوم عليه علم المصطلحات الحديث** والتعليم والبحث في هذا المجال.لا تزال المعايير التي ساهم في وضعها) خاصة ISO 704) **الدليل المعياري الأساسي** لعلماء المصطلحات وواضعي المعاجم والمترجمين والمتخصصين في جميع أنحاء العالم.تظل **Infoterm**، التي أسسها، مؤسسة رائدة في الترويج للممارسات المصطلحية الجيدة وتنسيق العمل الدولي.تستمر فلسفته حول دور المصطلحات في التواصل الدولي والتقني والعلمي الفعال في إلهام العمل في هذا المجال.باختصار، جورج فيلبر كان رائدًا غير مسبوق في مجال المصطلحات، حيث حوله من ممارسة *أداتية* إلى **علم منظم** له مبادئه ومنهجياته ومعاييره الدولية، وترك إرثًا مستمرًا يخدم التواصل الدقيق والمعرفة البشرية على المستوى العالمي.

[2] Felber (1991) p45 .

[3] Wüster, E. (1979). *Introduction to the General Theory of Terminology and Terminological Lexicography*. Wien: Springer-Verlag.

[4] حسام بركات (2006) (ص 22).

ويُعد معجم محمد رشاد الحمزاوي للمصطلحات اللغوية الحديثة نموذجًا عمليًا لتنميط المصطلحات في ميدان اللسانيات. كما يتسم بالوضوح والدقة، ويعتمد على التناسق بين المفاهيم اللغوية الحديثة، مما يجعله مرجعًا مهمًا في المجال.

أ.شيوع المصطلح (Common Usage / Currency):

يقـــــــوم انتقاء المفردات على جملة من المعايير، وفي مقدمتها معيار "الشيوع"، لأنّه عامل أساسي يحتكم إليه المتخصصون في ضبط قوائم المفردات منعزلة أو ضمن السلاسل- في ظل التنوع المفرداتي الكبير للمعجم العربي.

تعريف "الشيوع" لغةً واصطلاحًا:

التعريف اللغوي (لغةً):

- **المعنى اللغوي:**
مشتق من الجذر الثلاثي **"ش ي ع"**، الذي يدل على **الانتشار والعموم**.
  - **في المعاجم:**
    - **اللسان/القاموس المحيط" :**الشياع: الانتشار، وشاع الشيء شيوعًا: ذاع وانتشر."
    - **المعجم الوسيط (مؤسسة دار الكلمة)" :**شاعَ الشيءُ: ظهَرَ وانتشَرَ وذاعَ بين الناس."

٢ .التعريف الاصطلاحي:

- **المعنى الاصطلاحي:**
"تكرُّر ظهور الكلمة في السياقات اللغوية المختلفة (كتابةً ومحادثةً) ضمن مجالٍ زمني ومكاني محدد."
  - يُقاس بعدد مرات ورود المفردة في نصوص تمثيلية (كتب، صحف، محادثات...) خلال فترة زمنية وجغرافية معينة.
  - **الهدف :**انتقاء الكلمات الأكثر استخدامًا في الحياة اليومية والإعلام والأدب، لتمكين المتعلم من التواصل الفعَّال.

الصفحة	التعريف	المصدر
93ص	تكرار المفردة في عيّنات ممثِّلة للغة المستخدمة في فترة زمنية محددة". "	**الخويطي (2014):**
ص 117	ورود الكلمة في نصوص متنوعة (أدبية، إعلامية، علمية...) بدرجة عالية مقارنة بغيرها". "	**بنونة (2015):**

المصدر	التعريف	الصفحة
خالد حسين (2010):	معيار كمّي يعتمد الإحصاء لتحديد الكلمات الأكثر دورانًا في "الخطاب اللغوي".	65ص
محمد أحمد خلف الله (2013):	شيوع الكلمة : كثرة استعمالها في الاستخدام اللغوي "المعاصر، سواء في وسائل الإعلام أو الأدب اليومي".	ص 134

يُعطي هذا المبدأ الأولوية للمصطلح الأكثر انتشارًا واستخدامًا بين المتخصصين في الحقل اللساني (أو الحقل المعرفي المعني)، بغض النظر عن كونه الأكثر دقة منطقيًا أو اشتقاقيًا في البداية. الهدف هو اعتماد المصطلح الذي أصبح "متعارفًا عليه" و"مفهومًا" لدى غالبية أهل الاختصاص، مما يضمن التواصل الفعال ويقلل من الالتباس.

الأمثلة: عند وجود عدة مصطلحات مترجمة أو عربية لنفس المفهوم الأجنبي) مثل "phoneme" التي تُرجمت إلى "فونيم"، "صوتيم"، "وحدة صوتية مميزة("، يميل واضعو المعاجم الموحدة (كالحمزاوي) لاختيار المصطلح الذي وجدوا أنه الأكثر تداولًا في الكتب، الأبحاث، المؤتمرات، والتدريس الجامعي في العالم العربي.
التحدي :قد لا يكون المصطلح الأشيع هو الأفضل دلاليًا أو أنسب للغة العربية، ولكن توحيد الصف حول مصطلح شائع يعتبر غالبًا ضرورة عملية لتحقيق الهدف الأساسي من التنميط: تسهيل التواصل العلمي.
يؤكد **حجازي** في كتابه الأساسي **"علم اللغة بين التراث والمناهج الحديثة "**على أهمية الملاحظة الوصفية للاستخدام الفعلي للمصطلحات في الأدبيات المتخصصة كأساس لأي عمل معجمي أو توحيدي. كما تُشير أعمال **مجمع اللغة العربية بالقاهرة** (في سلسلة "معاجم المجمع العلمية" مثل "معجم مصطلحات علم اللغة الحديث") إلى ضرورة الأخذ بما استقر عليه الاستعمال بين المتخصصين.

يشير شيوع المصطلح إلى مدى انتشاره واستخدامه في الأدبيات العلمية والمجالات الأكاديمية. كلما كان المصطلح شائعًا، زادت فرص اعتماده في عملية التنميط. ومع ذلك، يجب التأكد من أن شيوع المصطلح لا يتعارض مع دقته أو وضوحه.

أهمية شيوع المصطلح:
عندما يكون المصطلح شائعًا، يصبح معروفًا ومقبولًا بين المتخصصين، مما يسهل عملية اعتماده في التنميط.
المصطلحات الشائعة تكون مفهومة بشكل أوسع، مما يعزز التواصل بين الباحثين والمترجمين.
المصطلحات الشائعة لا تحتاج إلى شرح مطول، لأنها معروفة بالفعل في المجال[1].

[1] Sager, J. C. (1990). *A Practical Course in Terminology Processing*. John Benjamins Publishing.

ويفضل المترجم المصطلح الشائع والمستقر على البدائل النادرة أو الحديثة جدًا، ما لم يكن هناك سبب منهجي قوي (كالخطأ أو عدم الدقة) مثال: استخدام "إنترنت" (المقبولة والشائعة) بدلاً من "الشبكة الدولية للمعلومات" (رغم دقتها الوصفية).

ب. مبدأ سير التداول:(Circulation / Diffusion)

إن مفهوم التداول بأنه التعاقب على أمر ما، مرة بمرة أي الأخذ والعطاء فيه بسيرورة متواترة و ثابتة، كما يعني أيضاً الشيوع والذيوع في وسط معين إلى درجة الشهرة وعدم الإنكار من طرف الجميع. والفعل دَوَلَ، دَولة يعني في لسان العرب الانتقال من حال إلى حال. وكذلك الدّوْلـةُ: انقلاب الزمـان والعُقبَـةُ في المـال ، وانقلاب الدهر من حـال إلى حـال، و دَولة = الكَرَّة أي المرة . والجمع: دولٌ وقد أدَالـهُ وتداولـه أخذه بالـدُّوْلِ ودواليك أي مُدَاولةً على الأمر مرة بمرة، و انْـدال ما في بطنه أي خرج، و دالـةٌ = الغلبـة، و دالت الأيام أي دارت. والتداول يحمل معنى المواراة والإخفاء حيث لا تعلم نية المتكلم ولهذا كان من معاني التداول = الخسة لاشتراكهما في إضمار النيـة.

أولاً: التعريف اللغوي:

يستند المصطلح المركب "سير التداول" إلى الجذر الثلاثي **د و ل**، الذي يحمل معاني متعددة في اللغة العربية، (مثل لسان العرب لابن منظور):

1. **الانتقال والتناوب :**هو المعنى الأساسي. الدَّوْرُ والدَّوْلَةُ تعني التتابع والتعاقب على الشيء (كالسلطة، المال، الحظ) مرة بعد مرة. (دَالَ الْأَمْرُ بَيْنَهُمْ: تَنَاوَلُوهُ وَتَعَاقَبُوهُ - لسان العرب).
2. **الانتشار والشيوع :**التَّدَاوُلُ يعني ذيوع الشيء وانتشاره بين الناس حتى يصير معروفًا لا يُنْكَرُ.
3. **التغير والانقلاب :**الدَّوْلَةُ تعني تغير الأحوال وقلبها (كقوله تعالى: "وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ" - آل عمران:140).
4. **المرة (الكَرَّة) :**الدَّوْلَةُ تعني المرة الواحدة في التتابع.
5. **الإخفاء والدهاء (بُعد دلالي) :**يحمل الفعل "دَالَ" في بعض السياقات معنى الإخفاء أو الخبث في النية، لكنه ليس المعنى المركزي في التركيب "سير التداول."

وعليه يشير الجذر **د و ل** في مفهومه الأساسي المرتبط بـ"سير التداول" إلى فكرتي **التتابع/التعاقب** و**الانتشار/الشيوع**.

ثانياً: التعريف الاصطلاحي:

في علم المصطلح(Terminology) ، يشير مصطلح **"سير التداول / (Term Circulation) "Cycle of Term Usage)**إلى:

"العمليّة الديناميكية التي يمرّ بها المصطلح منذ لحظة اقتراحه أو نشأته وحتى استقراره وذيوعه في الاستعمال داخل حقل تخصّصي معيّن أو في اللغة العامّة، بما يشمل مراحل التواضع عليه، وقبوله، ونشره، وتعديله، وتثبيته، أو ربما إهماله واندثاره".

رغم تركيزه على الدلالة العامة، يشير إلى أن "شيوع الاستعمال" و"ذيوع اللفظ" من العوامل المهمة في استقرار الدلالة، وهو جزء أساسي من سير التداول[1]

يركّز حجازي على مراحل "وضع المصطلح" و"توحيده" و"نشره" كعمليات أساسية. يعتبر "سير التداول" هو الإطار الذي تجري فيه هذه العمليات حتى تحقيق "الاستقرار" و"القبول العام". [2]

"Terminological Life Cycle" [3] أو"Term Diffusion/Adoption Process"

ويؤكد على مراحل الابتكار، والنشر، والتبني، والاستدامة أو الاندثار للمصطلحات.

عند تقييم مصطلح ما، ينظر إلى جذوره وأول من استخدمه وكيف تطور معناه. مصطلح قديم لكنه احتفظ بدلالة ثابتة ومهمة قد يُفضل على آخر حديث لم يترسخ بعد، أو على مصطلح حديث حرف دلالة المصطلح القديم وأصبح يسبب لبسًا. يساعد هذا في الحفاظ على الاستمرارية المعرفية وتجنب القطع مع التراث المصطلحي السابق إذا كان سليمًا.

يتناول **رشاد الحمزاوي** في مقدمة معجمه **"معجم المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية "**بالضرورة تاريخ المصطلحات وتطورها عند عرضها واختيار البديل المنمط. كما أن أعمال التأريخ لعلم اللغة العربي الحديث (مثل كتابات رمضان عبد التواب أو بعض فصول كتب حجازي) توفر السياق التاريخي لتطور المصطلحات وتبين "سير تداولها."

فالمصطلح هو تعميم أو تجريد ذهني لظاهرة أو حالة أو إشكالية علمية أو ثقافية "[4] ولذا فهو يقترن بنضج ظاهرتي المفاهيم والتصنيفات النقدية في أية ثقافة إنسانية والمصطلح يجمع بين مظاهر الوحدة الفكرية والثقافية للأمة كما انه قاسم مشترك بين كل النصوص والخطابات المختلفة وفي هذا يذهب اللساني الدكتور عبد السلام المسدي الى القول:

"مفاتيح العلوم، مصطلحاتها، ومصطلحات العلوم ثمارها القصوى، فهي مجمع حقائقها المعرفية وعنوان ما به يتميز كل واحد منه عما سواه وليس من مسلك يتوسل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية، حتى لكأنها تقوم من كل علم مقام جهاز من الدوال، ليست مدلولاته الا محاور العلم ذاته، ومضامين قدره من يقين المعارف وحقيق الأقوال. "[5]

والمصطلح ليس مجرد نحت كلمة أو تحديد لفظ ، أو ترجمة مدلول وإنما هو مدلول له "تركيبة معرفية وجمالية، وثقافية متشابكة ومتفاعلة تتناوبها سياقات شتى ، لا تكف عن الحراك والجدل والتغيير والتحول "[6] وهو في نفس الوقت قادر على أن يتحول على لغة تفاهم بين الثقافات والشعوب

[1] عمر، أحمد مختار. علم الدلالة. عالم الكتب، 1997.

[2] حجازي، مصطفى. علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية. دار غريب، 2000.

[3] Wüster, Eugen. *The machine tool: an interlingual dictionary of basic concepts*).

[4] فاضل تامر، اللغة الثانية (في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث)، المركز الثقافي، بيروت، لبنان، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 1994، ص 170.

[5] عبد السلام المسدي , قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، 1984 ليبيا، تونس، ص 11.

[6] أيمن ثعيلب، نظرية التجريب في الخطاب النقدي المعاصر (المؤتمر العلمي الرابع لخدمة المجتمع وتنمية البيئة) نحو بناء إستراتيجية للتنمية المعرفية في المجتمع المصري كلية الآداب جامعة القاهرة، بني سويف، 5 – 6أفريل 2005 ,ص 25.

ويمكنه أيضا أن يتحول إلى مواضعة ثقافية أو أداة اجتماعية تساعد على الفهم والتداول والتوصيل " comminication » مواضعة أو أداة تعمل على تحجيم أثار العشوائية والإنتقائية العفوية وتجاوز اللامنهجية في التفكير ومنح كل خطاب طابعه المميز.

سير التداول (Usage) يعني كيفية استخدام المصطلح في السياقات المختلفة، سواء في النصوص المكتوبة أو المحكية. يجب أن يكون المصطلح قابلاً للتداول بسهولة، وأن يتناسب مع السياقات المختلفة دون أن يفقد معناه الأصلي[1].

وهويصف عملية انتشار المصطلح وتبنيه عبر الزمن والمجالات والقنوات المختلفة (المنشورات العلمية، المؤتمرات، المناهج التعليمية، وسائل الإعلام المتخصصة، إلخ).كما يشير إلى حاجة حقيقية وقبول أولي للمصطلح. وكلما زادت قنوات التداول، زادت فرص التعرف عليه وتبنيه.كما قد يتكيف المصطلح أو يتخصص خلال تداوله ويساهم المترجم في تداول المصطلحات الموحدة والدقيقة عبر استخدامها في ترجماته، خاصة في نصوص ذات تأثير واسع.

ج. مبدأ الملاءمة(Appropriateness / Suitability): (Adequacy / Pertinence)

التعريف اللغوي والاصطلاحي لنظرية الملاءمة:(Théorie de la pertinence)

1.التعريف اللغوي (المعنى الحرفي):

- **الملاءمة لغةً:**

مشتقة من الجذر العربي "لاءَمَ" الذي يدل على **الموافقة والانسجام والصلاح**.

- **الملاءمة** :المطابقة والتناسب بين شيئين، أو "وُفُوقُ الشَّيْءِ لِحَاجَةِ المُسْتَعْمِلِ" (ابن منظور، لسان العرب).
- تُستعمل للإشارة إلى **الصلة الوثيقة** أو **المناسبة السياقية** المعجم الوسيط.

2.التعريف الاصطلاحي :

نظرية الملاءمة (Relevance Theory) هي **نظرية لغوية-تداولية** تُركِّز على كيفية استيعاب العقل البشري للرسائل التواصلية عبر تحليل العلاقة بين "الجهد الذهني" و"الأثر المعنوي[2]."

[1] ISO 704:2009. *Terminology work—Principles and methods*. International Organization for Standardization.

[2] غماري، فاطمة الزهراء .(2018) *نظرية الملاءمة وتأويل الخطاب* .دار كنوز المعرفة

"هي إطار نظري يُفسِّر اختيار المصطلحات وتداولها بناءً على **تحقيق أقصى قدر من التأثير المعرفي بأقل جهد معالجة ذهنية**، مع مراعاة سياق المتلقِّي وافتراضاته المسبقة"[1].

أهمية الملاءمة:

المصطلحات الملائمة تعكس بدقة المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في المجال، مما يعزز الدقة العلمية.
المصطلحات الملائمة تكون مفهومة ومقبولة بين المتخصصين، مما يسهل التواصل العلمي.
المصطلحات الملائمة تعكس التطورات الحديثة في المجال، مما يجعلها ذات صلة باحتياجات الباحثين والممارسين.
يجب أن تكون المصطلحات الملائمة دقيقة وتعكس العمق العلمي للمجال.
يجب أن تكون المصطلحات الملائمة متسقة مع المصطلحات الأخرى المستخدمة في نفس المجال.
يجب أن تعكس المصطلحات الملائمة التطورات الحديثة في المجال، حتى تكون ذات صلة باحتياجات الباحثين[2].

هوقدرة المصطلح على تمثيل المفهوم الذي يشير إليه بدقة ووضوح وبدون لبس، وملاءمته للنظام اللغوي المستهدف (الصرف، النحو، الدلالة، الثراء المعجمي)[3].

أبعاد الملاءمة:

1. **الدلالي (Semantic):** تطابق المصطلح مع المفهوم.
2. **اللغوي (Linguistic):** انسجامه مع قواعد اللغة الهدف (اشتقاقًا، تركيبًا).
3. **التواصلي (Communicative):** وضوحه وسهولة فهمه من قبل الجمهور المستهدف.

بدون ملاءمة، يفقد المصطلح قيمته الوظيفية حتى لو كان شائعًا .يمنع سوء الفهم في المجالات الحساسة (طبية، قانونية، تقنية)[4].
يبحث المترجم عن المصطلح الأكثر دقة ووضوحًا وانسجامًا مع العربية، وقد يبتكر مصطلحًا جديدًا (Neologism)أو يعرب (Arabisation) إذا لزم الأمر، مع مراعاة المبادئ الأخرى.
مثال "Hyperlink" :تُرجمت بـ"رابط تشعّبي" (دقيقة) ثم ساد استخدام "رابط فائق" (أكثر ملاءمة للبساطة والاستخدام).

هذا المبدأ واسع ويشمل عدة جوانب:

[1]Sperber, D., & Wilson, D. (1986). *Relevance: Communication and Cognition*. Harvard University Press.

[2] Pavel, S. (1993). *Neology and Phraseology in Terminology*. Terminology and Knowledge Engineering.

[3]العتيبي، مها (2020). "الملاءمة في تنميط المصطلح العلمي ."*مجلة اللسانيات العربية*، (12)، 45.67–

[4] Cabré, M. T. (1999). *Terminology: Theory, Methods and Applications*. John Benjamins.

الملاءمة الصرفية والنحوية :هل المصطلح مكون وفق قواعد اشتقاق أو توليد الكلمات في اللغة العربية (وزن، اشتقاق، تركيب...)؟ هل يمكن تصريفه؟ (مثال: "الاشتقاق" مناسب صرفيًا، بينما "الديريفاسيون" مباشر ولا يناسب النظام الصرفي العربي).
الملاءمة الدلالية :هل يعكس المصطلح بدقة المفهوم العلمي الذي يدل عليه؟ هل هناك تناسب بين اللفظ والمعنى؟) مثال: "الجملة" مقابل "التركيب" أو "العبارة" لـ – "phrase" الملاءمة الدلالية تحدد الأفضلية بناءً على المفهوم الدقيق.(
الملاءمة السياقية :هل المصطلح مناسب للاستخدام في السياقات العلمية العربية دون التباس مع مصطلحات أخرى أو معانٍ عامة؟ (تجنب المصطلحات التي تحمل معاني عامة شائعة قد تسبب لبسًا).
يبحث المنمط عن المصطلح الذي يحقق أفضل توافق مع النظام اللغوي العربي (صوتًا، صرفًا، تركيبًا، دلالة) ويؤدي المعنى بدقة. غالبًا ما يكون هذا المبدأ في حالة توتر مع مبدأ "الشيوع"، حيث قد يكون المصطلح الأشيع أقل ملاءمة من وجهة نظر لغوية أو دلالية.
تعتبر **المجامع اللغوية العربية**)مثل مجمع القاهرة، مجمع دمشق، مجمع الأردن) من أبرز المؤسسات التي تنادي وتطبق معايير الملاءمة الصرفية والنحوية والدلالية عند صوغ المصطلحات الموحدة.
يُعد **"دليل تعريب المصطلحات العلمية والفنية "**(من إصدارات مجمع اللغة العربية بدمشق) مرجعًا أساسيًا في منهجية التعريب واشتراطات الملاءمة. كما أن معجم **الحمزاوي** نفسه يوضح في منهجيته اعتبارات الملاءمة عند اختياره للمصطلحات.

د.مبدأ الحواف:

يشير "مبدأ الحواف" إلى التمييز بين الوحدات اللغوية الواقعة في مركز الحقل الدلالي (كالكلمات الأساسية ذات الدلالة الثابتة) وتلك الواقعة على أطرافه. تتصف الوحدات الطرفية بمرونة دلالية أعلى، وتتأثر معانيها بالاستخدام في سياقات معرفية متعددة، وغالبًا ما تحمل دلالاتٍ عامةً أو سياقيةً مقارنةً بنظيراتها المركزية.

كما تشير إلى العناصر الواقعة على حدود مجال مفاهيمي، وتتميز بمرونتها الدلالية وقابليتها للتطبيق عبر مجالات متعددة، وذلك على النقيض من العناصر المركزية التي تتسم بالثبات الدلالي.

التعريف اللغوي:

1. **"**حَدُّ الشَّيءِ وَطَرَفُهُ[1]"
2. "الناحية الطرفية من الشيء[2]"
3. أَصْلُ الشَّيْءِ وَمُنْطَلَقُهُ[3]"

[1]المعجم الوسيط، ط4، ص205.
[2]معجم اللغة العربية المعاصرة، ج1، ص670.
[3]لسان العرب، ابن منظور، ج8، ص13.

المصطلح المركب ("مبدأ الحواف") :يشير لغويًّا إلى "المفهوم الأساسي المتعلق بمناطق الحدود/الحواف"، مؤكدًا على الهوامش المكانية أو المفاهيمية.

المعاجم الغربية:

-متعلق ب، أو واقع على، أو مُشكِّل لحدٍّ خارجي أو محيط"[1].

-صفة كون الشيء محيطيًّا؛ هامشية"[2].

المبدأ: حقيقة أساسية تُشكِّل أساسًا للاعتقاد أو الفعل"[3].

المصطلح المركب - "Principle of Peripherality") مبدأ الحواف يشير لغويًّا إلى "قاعدة أساسية تتعلق بالمناطق الهامشية أو الحدودية.."

التعريف الاصطلاحي:

في إطار **علم المصطلح(Terminology)** ، يُشير **"مبدأ الحواف (Principle of Peripherality) "** إلى:

"تمييز المصطلحات الواقعة على حدود المجال المفاهيمي (المتخصص) عن تلك الواقعة في مركزه. فالمصطلحات الطرفية تكون أقلّ ثباتًا، وأكثر تأثرًا بالتبادل بين المجالات المعرفية، وقد تحمل دلالات متعددة أو عامة مقارنة بالمصطلحات الأساسية المركزية".

"Peripheral terms are those which lie at the boundary of a subject field and are more susceptible to influence from neighbouring fields.[4]"

"The periphery of a terminological system accommodates dynamic, unstable units that facilitate connectivity between domains.[5]"

[1] ميريام وبستر:(2020)

[2]قاموس أكسفورد الإنجليزي:(OED Online, 2023)

[3] قاموس أكسفورد الإنجليزي:(**OED**)

[4] Sager, J. C. (1990). *A Practical Course in Terminology Processing*. John Benjamins. (p. 98).

[5] Cabré, M. T. (1999). *Terminology: Theory, Methods and Applications*. John Benjamins. (p. 172).

"المصطلحات الطرفية هي تلك الواقعة على هوامش الحقل المفهومي، وهي الأكثر تأثرًا بالتبادل بين التخصصات[1]".

"مبدأ الحواف يُبرز دور المصطلحات الهامشية في بناء الجسور بين الحقول المعرفية، مما يُعزز التكامل العلمي"[2]

ان وضوح الحدود الدلالية للمصطلح وتمييزه عن المصطلحات الأخرى ذات الصلة في نفس الحقل المفاهيمي، وتحديد مجال استخدامه بدقة[3].

يتطلب من المترجم فهمًا عميقًا للحقل المعرفي لتمييز الفروق الدقيقة بين المفاهيم المتشابهة واختيار المصطلح المناسب الذي يعكس هذه الحدود بوضوح في اللغة الهدف.

تعني الحدود الفاصلة بين المصطلحات المتشابهة أو المتقاطعة في المعنى. يجب أن يكون لكل مصطلح حدود واضحة تميزه عن المصطلحات الأخرى، مما يقلل من الالتباس[4].

يشير هذا المبدأ إلى الحدود الفاصلة بين المصطلحات المتشابهة أو المتقاطعة في المعنى. تحديد الحواف بوضوح يقلل من الالتباس ويضمن أن كل مصطلح يعبر عن مفهوم محدد دون تداخل مع مصطلحات أخرى. هذا المبدأ مهم بشكل خاص في المجالات الأكاديمية والعلمية، حيث تكون الدقة في التعبير عن المفاهيم أمرًا ضروريًا. من خلال تحديد الحواف بوضوح، يمكن للباحثين والمترجمين تحقيق دقة أكبر في نقل المفاهيم بين اللغات المجالات المختلفة.

يقصد به قدرة المصطلح على التوليد والاشتقاق. هل يمكن اشتقاق أفعال، صفات، أسماء أخرى منه بسهولة وفقًا لقواعد العربية؟ هل يشكل جذرًا لغويًا منتجًا؟ المصطلح ذو الحواف الجيدة يسمح ببناء حقول دلالية مترابطة ومتسقة حول المفهوم الأساسي.

يُفضل اختيار مصطلح يمكن أن يكون أصلًا لمشتقات عديدة. مثلاً، مصطلح مثل "صوت" (كمفهوم عام) يمكن اشتقاق: صوتي، صواتة، صواتي، تَصْوِيت... مما يخلق عائلة مصطلحية متماسكة. بينما مصطلح معرّب مباشر مثل "فونيم (phoneme) "تكون حوافه محدودة جدًا في العربية (ربما: فونيمي، فونيمات... وهو اشتقاق محدود وأجنبي المظهر). يُفضل مصطلح عربي الأصل أو معرب تعريبًا جيدًا) مثل "صوتيم" لـ (phoneme لأنه يتيح مجالاً أوسع للاشتقاق.

---

[1] الحمزاوي، محمد رشاد. (2005). *علم المصطلح: الأسس النظرية والتطبيقات العملية*. دار غريب للطباعة. (ص. 134).

[2] علوش، سعيد. (2010). *معجم مصطلحات علم المصطلح*. دار الكتب العلمية. (ص. 87).

[3] Cabré, M. T. (1999). *Terminology: Theory, methods and applications*. John Benjamins.

[4] Temmerman, R. (2000). *Towards New Ways of Terminology Description: The Sociocognitive Approach*. John Benjamins Publishing

يُعد هذا المبدأ من المبادئ الأساسية التي تُناقش في **علم المصطلح (Terminology)** بشكل عام. في السياق العربي، يولي **المعجميون والمجامع** اهتمامًا كبيرًا لهذا المبدأ لأنه يضمن نمو المصطلحية العربية بشكل عضوي ومنسجم مع النظام اللغوي. يشير **الحمزاوي** في منهجيته لمعجمه إلى أهمية النظر في قابلية المصطلح للتوليد والاشتقاق. كما تؤكد أدبيات **المجامع اللغوية** على هذا المبدأ عند صوغ المصطلحات الجديدة أو اختيار البديل الأنسب من بين المترادفات.

خاتمة:

تنميط المصطلح اللساني (كما يجسده عمل محمد رشاد الحمزاوي في معجمه) ليس عملية اعتباطية، بل تقوم على موازنة دقيقة بين هذه المبادئ الأربعة الأساسية (الشيوع، سير التداول، الملاءمة، الحواف) بالإضافة إلى مبادئ أخرى قد ترد (كالاقتصاد، التناسق مع مصطلحات الحقول المجاورة...). الهدف النهائي هو تجاوز "الفوضى المصطلحية" الناتجة عن تعدد الترجمات والاجتهادات الفردية، من خلال تقديم مصطلح موحد (أو على الأقل مفضل) لكل مفهوم، يعتمد على معايير موضوعية تسهل التواصل العلمي وتضمن دقة التعبير وتطور المصطلحية العربية في حقل علم اللغة الحديث. عمل الحمزاوي في معجمه محاولة عملية لتطبيق هذه المنهجية لتنميط المصطلحات اللسانية في اللغة العربية.

المحاضرة الثامنة: ترجمة المصطلح السردي

1- تمهيد :

تُعد ترجمة المصطلح السردي من التحديات الكبرى التي تواجه المترجمين، خاصة في مجال الأدب. فالسرد بوصفه أداة فنية وأدبية يعتمد على مصطلحات متخصصة تعكس مفاهيم نظرية معقدة، مما يتطلب فهماً دقيقاً للسياق الثقافي والنظري الذي نشأ فيه المصطلح. في هذه المحاضرة، سنتناول مفهوم ترجمة المصطلح السردي، وأهميته، والتحديات التي تواجهه، مع تقديم أمثلة تطبيقية، مع التركيز على الأدوات والاستراتيجيات التي يمكن أن تساعد الطلاب في التعامل مع هذه المصطلحات بدقة وأمانة علمية.

2- السرديات أو علم السرد :

بالإنجليزيةNarratology ، بالفرنسية Narratologie :وهي نظرية وعلم من علوم الأدب يهتمّ بدراسة الأجناس» السردية «أقصوصة، قصة، رواية، مقامة، نادرة، أسطورة، خرافة (وتحليل مكوناتها وآلياتها .والسرديات أو علم السرد، من المصطلحات التي أبدعتها البنيوية، وكانت بدايته مع الشكلانيين الروس مع فلاديمير بروب (1968 / 1928) في) علم تشكل الحكاية .(لكنّ تزيفيتون تودوروف هو من صاغ مصطلح (علم السرد) لأول مرة عام 1969في كتابه) قواعد الديكاميرون(، وعرّفه بـ(علم القصة). تطوّر المبحث السردي على يد نقّاد ودارسين مثل : رولان بارت، وجيرار جينيت، وقريماس، وجوليا كريستيفا وغيرهم[1].

«العناصر السردية»، استقرت منذ سالف الزمان بوصفها مكونات قصصية، جازت مرحلة الخلاف، وقد كانت موزعة بين أنواع نثرية مختلفة، في الزمان والمكان، والحدث، والحوار، والسرد، وغير ذلك.. هي ما نقصده بقولنا عناصر قصصية أو سردية.

للسارد في القصة وظائف متعددة منها[2]:

1. **الوظيفة السردية :** حيث يقوم السارد بحكي الأحداث، وتقديم الشخصيات ووصف الأمكنة والأشياء.
2. **الوظيفة التفسيرية :**قد يؤدي السارد أحيانا وظيفة تفسيرية لما يحدث للشخصيات من أحداث، بحيث يسلط الضوء عليها، موضحا، وشارحا أسبابها.
3. **وظيفة تواصلية :**يتوجه السارد إلى المسرورد له – وهو القارئ النهي – ليحقق نوعا من التواصل معه.

---

[1] *عبد اللطيف الفاربي، عبد اللطيف الفاربي؛ محمد أيت موحى؛ عبد العزيز الغرضاف؛ عبد الكريم غريب (1994)معجم علوم التربية .دار الخطابي للطباعة والنشر. ص. 231.*

[2] General Introduction to Narratology, College of Liberal Arts, ٨جامعة بيردو *"نسخة مؤرشفة" .مؤرشف من الأصل في 12-09-2017 .اطلع عليه بتاريخ 24-12-2017.*

4. **الوظيفة التقييمية :**حيث يقوم السارد بالتعليق على بعض الأحداث، انطلاقا من وجهة نظره، ومن موقفه الفكري أو الأخلاقي أو وصفه لإحدى شخصيات القصة بطريقة ساخرة تعبر عن نوع من التهكم والاحتقار[1].

للسرد طرائق متنوعة سواء في القصة القصيرة أو الرواية بحيث يمكن التمييز بين ثلاث رؤيات سردية أ- الرؤية من خلف: يتميز السارد فيها بكونه يعرف كل شيء عن شخصيات عالمه، بما في ذلك أعماقها النفسية وأحاسيسها، وأفكارها، مخترقا جميع الحواجز، منتقلا في الزمان والمكان دون صعوبة. ويفترض أن تحكي القصة التي تعتمد هذه الرؤية السردية بضمير الغائب. ب-الرؤية مع: السارد هنا يتساوى في المعرفة مع الشخصية، فهو لايقدم لنا أي تفسير للأحداث قبل أن تصل الشخصية ذاتها إليه، ويستعمل ضمير المتكلم أو الخاطب في هذه الرؤية، حيث يتطابق السارد بالشخصية القصصية . ج- الرؤية من خارج: يكون السارد في هذه الرؤية أقل إدراكا ومعرفة من أي شخصية في القصة، وهو بذلك لايمكنه إلا أن يصف مايرى ويسمح، دون أن يتجاوز ذلك كما هو أبعد، كالحديث عن وعي الشخصيات وأفكارها مثلا، أو التعليق على الأحداث فهو سارد محايد[2].

-3تعريف المصطلح السردي :

السرد هو فن ترتيب الأحداث وتنظيمها زمنياً وفضائياً، وهو ما يعطي النص تماسكه الفني[3]".

ان المصطلح السردي، كغيره من المصطلحات النقدية، يمثل أداة أساسية في تحليل النصوص السردية وفهم آليات اشتغالها. وترجمته من لغة إلى أخرى ليست مجرد نقل للكلمات، بل هي عملية معقدة تتطلب فهمًا عميقًا للسياقات الثقافية والفكرية التي أنتجت هذه المصطلحات.

مصطلحات تُستخدم في تحليل النصوص السردية (الرواية، القصة)، وتنتمي لحقل "السرديات " (Narratology).

يقول جيرار جينيت في كتابه "خطاب السرد:" السرد هو فن ترتيب الأحداث وتنظيمها زمنياً وفضائياً، وهو ما يعطي النص الأدبي تماسكه ووحدته الفنية[4]".

إذا ترجمة المصطلح السردي ليست مجرد نقل للكلمات من لغة إلى أخرى، بل هي عملية معقدة تتطلب فهمًا عميقًا للسياقات الثقافية والفكرية التي أنتجت هذه المصطلحات. فالسرديات تحمل في طياتها مفاهيم ونظريات تختلف من ثقافة إلى أخرى، ومن هنا تأتي أهمية الترجمة في نقل هذه المعارف وتوسيع آفاق البحث الأدبي كون" الترجمة عملية تفاوض بين الثقافات والنصوص[5]".

---

[1]*Définition du mot protagoniste". cnrtl.fr. مؤرشف من الأصل -04-2019* .

[2]*Vincent Jouve (1992). L'Effet-personnage dans le roman. Paris : PUF. ISBN:9782130442707*

[3]Genette, G. (1972). *Discours du récit*. Paris : Éditions du Seuil.

[4]Ibd; p.

[5]Bassnett, S. (2002). *Translation Studies*. London: Routledge.

4أهمية ترجمة المصطلح السردي:

- يساعد المصطلح السردي على فهم كيفية بناء الأعمال الأدبية، وكيف تعمل العناصر المختلفة في النص لتكوين معنى متكامل.
- يمكن استخدام المصطلح السردي لتحليل الخطاب الإعلامي والسياسي والديني، وفهم كيفية بناء المعاني وتأثيرها على الجمهور.
- يلعب المصطلح السردي دورًا هامًا في تدريس الأدب، حيث يساعد الطلاب على فهم النصوص الأدبية بشكل أعمق.

- تتيح الترجمة للباحثين والطلاب العرب الاطلاع على أحدث النظريات والمناهج السردية الغربية، مما يساهم في إثراء البحث الأدبي العربي.
- تساعد الترجمة على تبادل الأفكار والمفاهيم بين الثقافات المختلفة، مما يساهم في إغناء الفكر الإنساني.
- تطوير النقد الأدبي العربي :تساهم الترجمة في تطوير النقد الأدبي العربي من خلال إدخال مفاهيم ومناهج جديدة.

- تساعد الترجمة الصحيحة في نقل الأفكار والنظريات الأدبية بين الثقافات.
- تساهم ترجمة المصطلحات في إثراء اللغة العربية بمفاهيم جديدة من الأدب العالمي.

وتشير سوزان باسنيت في كتابها "دراسات الترجمة:" الترجمة ليست مجرد نقل نص من لغة إلى أخرى، بل هي عملية تفاوض بين الثقافات والنصوص[1].ومن جهة اخرى الترجمة يجب أن تظهر الاختلافات الثقافية بدلاً من إخفائها[2]". كما لابد للترجمة " أن تكون وفية للنص الأصلي، ولكن أيضًا مفهومة للقارئ في اللغة الهدف[3]".

تعتبر ترجمة المصطلحات السردية عملية معقدة تتطلب جهدًا كبيرًا ودقة متناهية .ومع ذلك، فإن هذا الجهد يساهم في نشر المعرفة الأدبية وتبادل الثقافات[4].

-5جهود النقاد العرب في ترجمة المصطلح السردي :

إن ترجمة المصطلح السردي هي عملية مستمرة تتطلب تضافر جهود الباحثين والمترجمين والنقاد العرب. ومن خلال هذه الجهود، يمكننا أن نساهم في إثراء البحث الأدبي العربي وتوسيع آفاق المعرفة الإنسانية.[5]

[1] Bassnett, S. (2002). *Translation Studies*. London: Routledge.
[2]Venuti, L. (1995). *The Translator's Invisibility: A History of Translation*. London: Routledge.
3 **Newmark's Title:** "*A Textbook of Translation*"
[4] Genette, Gérard. (1980). Narrative Discourse: An Essay in Method. Cornell University Press.
[5] يقطين، سعيد. (1997). السردية العربية: من النص إلى الخطاب. المركز الثقافي العربي.

قام العديد من النقاد العرب بجهود كبيرة في ترجمة المصطلحات السردية، مثل عبد الملك مرتاض، الذي اهتم بقضية المصطلح النقدي والسردي وسلط الضوء عليه في دراساته.

ساهمت العديد من الندوات والمؤتمرات في توحيد الجهود وتحديد المصطلحات السردية العربية.

ضرورة العمل على توحيد المصطلحات السردية العربية من خلال إنشاء معاجم وقواميس متخصصة.

- تطوير آليات الترجمة :ضرورة تطوير آليات الترجمة لتواكب التطورات الحديثة في مجال السرديات.
- تشجيع البحث في مجال الترجمة السردية :ضرورة تشجيع البحث في مجال الترجمة السردية من خلال إنشاء مراكز بحثية متخصصة.

- البحث الدقيق :يجب على المترجم أن يجري بحثًا دقيقًا للعثور على أفضل ترجمة للمصطلح.
- التعاون مع النقاد :يمكن للمترجم الاستعانة بخبرات النقاد والباحثين في مجال الأدب والنقد.
- إنشاء معاجم متخصصة :يمكن إنشاء معاجم متخصصة في مجال النقد الأدبي لتسهيل عملية الترجمة.
- تطوير مصطلحات عربية جديدة :في بعض الحالات، قد يكون من الضروري تطوير مصطلحات عربية جديدة للتعبير عن مفاهيم جديدة.
- الدراسة المتعمقة :يجب على المترجم أن يكون على دراية عميقة باللغتين المصدر والهدف، وبالمفاهيم الأدبية والنقدية.
- التعرف على السياق :يجب على المترجم أن يأخذ في الاعتبار السياق الذي يستخدم فيه المصطلح.
- الاستعانة بالقاموس والمعاجم المتخصصة :يجب على المترجم الاستعانة بالقاموس والمعاجم المتخصصة في مجال النقد الأدبي.
- اللجوء إلى التوفيق :في بعض الحالات، قد يكون من الضروري اللجوء إلى التوفيق بين عدة مصطلحات لترجمة مصطلح واحد.
- التعاون مع النقاد والباحثين :يمكن للمترجم الاستفادة من خبرات النقاد والباحثين في مجال الأدب والنقد.

-6منهجية ترجمة المصطلح السردي :

لترجمة المصطلحات السردية بشكل صحيح، يمكن اتباع الخطوات التالية:

أ. البحث عن المصطلح في السياق الأصلي:

- فهم المصطلح في اللغة المصدر (عادة الإنجليزية أو الفرنسية) من خلال المراجع الأكاديمية الموثوقة.
- مثال: مصطلح "Focalization" في نظرية جيرارد جينيت يحتاج إلى فهم دقيق قبل ترجمته.

ب. البحث عن المقابل العربي:

- الرجوع إلى المعاجم المتخصصة في السرديات والنقد الأدبي.
- مثال "Focalization" :يُترجم أحيانًا إلى "التركيز السردي" أو "التوجيه السردي."

ج. التحقق من الاستخدام الشائع:

- التأكد من أن الترجمة مقبولة في الأوساط الأكاديمية العربية.
- مثال: مصطلح "Narrator" يُترجم عادة إلى "الراوي"، وهو ترجمة مقبولة ومتداولة.

يقول بيتر نيومارك في كتابه "أساليب الترجمة:"الترجمة يجب أن تكون وفية للنص الأصلي، ولكن أيضًا مفهومة للقارئ في اللغة الهدف[1].

-7امثلة عن ترجمة المصطلح السردي

لنأخذ بعض الأمثلة لتوضيح هذه الإشكالية :

مصطلح) "Character" الشخصيةالترجمات الشائعة :شخصية، بطل، فاعل.

-مصطلح "round character" (الشخصية المتكاملة) ، قد تكون ترجمة "شخصية متعددة الأبعاد" أكثر ملاءمة.

-مصطلح "Plot" الحبكةالترجمات الشائعة : الحبكة، السرد، الأحداث.

-مصطلح "subplot" (الحبكة الفرعية) ، قد تكون ترجمة "سرد فرعي" أكثر ملاءمة.

-مصطلح) "Narrator" الراوي الترجمات الشائعة : الراوي، السارد، القاص.

-مصطلح "Theme" الموضوع الترجمات الشائعة : الموضوع، الفكرة، المعنى.

-في مصطلح "recurring theme" (الموضوع المتكرر) ، قد تكون ترجمة "الفكرة المتكررة" أكثر ملاءمة[2].

-مصطلح "السردية :(Narratology) "وقد أثارت ترجمته جدلاً واسعاً في الأوساط النقدية العربية.

-مصطلح :"Narrative Time" يُترجم إلى "الزمن السردي"، وهو مصطلح شائع في الدراسات السردية العربية.

-مصطلح :"Unreliable Narrator" يُترجم إلى "الراوي غير الموثوق"، وهو ترجمة تعكس المعنى بدقة. فهذا المصطلح يشير إلى راوي لا يمكن الوثوق بروايته بسبب تحيزه أو جهله. في اللغة

[1] Newmark, P. (1988). *A Textbook of Translation*. London: Prentice Hall

العربية، يمكن ترجمة هذا المصطلح باستخدام التكافؤ الوظيفي كـ "الراوي غير الجدير بالثقة"، مع شرح معناه في الهامش إذا لزم الأمر.

-مصطلح :"Stream of Consciousness" يُترجم إلى "تداعي الخواطر" أو "تيار الوعي"، وهو مصطلح أدبي معروف

خاتمة:

تتطور النظريات النقدية باستمرار، مما يؤدي إلى تغير معاني المصطلحات وتختلف الثقافات في فهمها للمفاهيم الأدبية، مما يؤثر على اختيار الترجمة المناسبة.قد يتم ترجمة مصطلح من لغة إلى أخرى ثم ترجمته مرة أخرى إلى اللغة الأصلية، مما يؤدي إلى تغير في المعنى ،كما يختلف دور الراوي حسب نوع السرد (سرد شخصي، سرد غير شخصي، سرد كلّي).ويختلف المعنى الدقيق للمصطلح باختلاف النظريات النقدية فقد يشير إلى الفكرة الرئيسية، أو إلى مجموعة من الأفكار المترابطة، أو إلى الدلالة الكلية للنص كما يعتمد اختيار الترجمة المناسبة على السياق الذي يستخدم فيه المصطلح .
وعليه فترجمة المصطلح السردي عملية معقدة تتطلب من المترجم الإلمام بالنظريات الأدبية والثقافية، بالإضافة إلى مهارات لغوية عالية. من خلال فهم التحديات واستخدام الاستراتيجيات المناسبة، يمكن للمترجم أن ينقل النص الأدبي بشكل يحافظ على قيمته الفنية والثقافية.

المحاضرة التاسعة: نظرية التوازن الانعكاسي

(حتمية التوازن بين الذوق الجمالي، المعرفي والأيديولوجي).

1-تمهيد:

تعتبر نظرية التوازن الانعكاسي (Reflexive Equilibrium) من النظريات الفلسفية التي أسسها الفيلسوف الأمريكي جون رولز(John Rawls) ، وهي تُستخدم في تحليل المفاهيم الأخلاقية والسياسية. ومع ذلك، فقد تم تطبيق هذه النظرية في مجالات أخرى، بما في ذلك الترجمة المصطلحية، حيث تُساعد في تحقيق التوازن بين المعاني والسياقات المختلفة للنصوص المترجمة.

وهي إطار نظري يُستخدم لفهم كيفية تحقيق التوازن بين العناصر الجمالية، المعرفية، والأيديولوجية في النصوص الأدبية والفكرية. هذه النظرية تعتمد على فكرة أن الفرد أو المترجم أو الناقد يحاول تحقيق توازن بين هذه العناصر الثلاثة عند تحليل أو ترجمة النصوص، مما يؤدي إلى فهم أعمق وأكثر شمولية للنص. وهدف المحاضرة تعريف نظرية التوازن الانعكاسي وأصولها الفلسفية. استعراض أمثلة عملية لتحقيق التوازن الانعكاسي. والتحديات التي يُجيب عليها مبدأ التوازن الانعكاسي.

2-الأصول الفلسفية[1]:

---

[1]إشكالية الذاتية والتحيز(Subjectivity and Bias) يعتمد التوازن على أحكام الفرد "المُدَقَّقة considered) " (judgments، لكن هذه الأحكام تتشكل حتمًا بواسطة خلفيته الثقافية والاجتماعية والأيديولوجية. قد يؤدي هذا إلى تبرير الوضع القائم أو التحيزات اللاشعورية بدلاً من الوصول إلى مبادئ موضوعية حقيقية. التوازن المُتحقق قد يكون "توازنًا مُتحيزنورمان دانييلز (Norman Daniels) في "Wide Reflective Equilibrium and Theory Acceptance in Ethics" (1979)دافع عن فكرة "التوازن الانعكاسي الواسع (Wide Reflective " (Equilibriumالذي يتضمن النظر في البدائل الفلسفية والنظريات الأخلاقية المتنافسة ونتائجها، مما يقلل نسبيًا من خطر الذاتية.تيم سكانلون (T.M. Scanlon) في (2003) "Rawls on Justification" يشكك في قدرة العملية على تجاوز الحدود المفاهيمية الأولية للممارس. كارول غيليجان (Carol Gilligan) في "بصوت آخر In a) " (Different Voice, 1982تنتقد النظريات مثل رولز لتركيزها على مفاهيم العدالة المجردة (التي تراها ذكورية) وإهمالها "أخلاقيات الرعاية (ethics of care) "المرتبطة بتجارب قد لا تُدرك بشكل كاف في الأحكام الأوليةصعوبة التطبيق العملي والجماعي :Practicality and Pluralis) العملية تأملية ومعقدة وتتطلب مستوى عالٍ من التأمل النقدي. كيف يمكن تطبيقها عمليًا في مجتمعات كبيرة ومتنوعة ثقافيًا ودينيًا؟ هل يمكن تحقيق توازن انعكاسي "جماعي"؟ وكيف يتم التوفيق بين توازنات انعكاسية مختلفة لأفراد أو جماعات مختلفة؟ قد تؤدي إلى الجمود أو عدم الوصول إلى قرارات عمليةرولز نفسه في "الليبرالية السياسية (Political Liberalism, 1993) "حاول معالجة التعددية من خلال فكرة "الإجماع بالتقاطع(overlapping consensus) "، حيث يتوافق أفراد ذوو رؤى شاملة مختلفة على مبادئ سياسية عادلة من خلال عمليات توازن انعكاسي ضمن أطرهم الخاصة.يرى نقاد مثل ريتشارد رورتي (Richard Rorty) أن العملية شديدة العقلانية وتتجاهل دور التاريخ والثقافة والقوة في تشكيل المعتقدات . مايكل ساندل (Michael Sandel) في "الليبرالية وحدود العدالة ,Liberalism and the Limits of Justice) " (1982ينتقد فكرة الذات "غير المتجذرة (unencumbered self) "في رولز، مشيرًا إلى أن هوياتنا وأحكامنا مشروطة بشدة بمجتمعاتنا وقيمها .**افتقاد نقطة ارتكاز موضوعية:(Lack of an Objective Anchor)** يبدو أن النظرية دائرية: نحن نعدل المبادئ لتناسب أحكامنا، ونعدل أحكامنا لتناسب المبادئ. أين المعيار المستقل لتقييم صحة التوازن المتحقق؟ ما الذي يمنع توازنًا متحيزًا أو غير عادل من أن يبدو متماسكًا داخليًا؟دانييلز (مرة أخرى) يجادل بأن توسيع العملية لدمج الحقائق التجريبية والنظريات الاجتماعية والبدائل الفلسفية يوفر نقاط ارتكاز خارجية نسبيًا. التوازن

طوّر **جون رولز** هذه النظرية في كتابه "نظرية العدالة (A Theory of Justice) "عام 1971. ركز رولز على كيفية تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال التوازن بين المبادئ الأخلاقية العامة والتطبيقات العملية.

نظرية التوازن الانعكاسي لجون رولز، رغم قيمتها المنهجية الكبيرة، تواجه انتقادات فلسفية ومنهجية عميقة من عدة اتجاهات من أهمها صعوبة تطبيق النظرية على مجالات مثل الترجمة المصطلحية أو التحليل الأدبي (التركيز على الجماليات/المعرفة/الأيديولوجيا) يمثل امتدادًا إبداعيًا لكنه يثير إشكاليات:-

-هل يمكن اختزال تعقيدات النص الأدبي أو التحدي الترجمي إلى موازنة بين ثلاثة عناصر فقط؟

- تصبح الذاتية مشكلة أكبر عند تطبيقها على الذوق الجمالي والتأويل الأدبي،

-قد تركز على توازن المفاهيم وتهمل العوامل المادية للإنتاج الأدبي أو التوزيع أو سلطة الناشرين والمؤسسات في الترجمة.

التوازن ليس ثابتًا، بل يتكيف مع تطور المعرفة واللغة، شرط الحفاظ على الثوابت القيمية.

تُعد نظرية التوازن الانعكاسي من أهم المساهمات الفلسفية لجون رولز، والتي قدمها في كتابه "نظرية العدالة". تهدف هذه النظرية إلى إيجاد مبادئ أخلاقية عادلة من خلال عملية تفكيرية تأملية، تتضمن مراجعة وتعديل الأحكام الأخلاقية والمعتقدات النظرية حتى نصل إلى حالة من التوازن بينهما.
"الجماليات الأدبية تلعب دورًا محوريًا في تشكيل تجربة القارئ، حيث أن الإحساس بالجمال يمكن أن يعمق فهم النص ويجعله أكثر تأثيرًا[1].
"المعرفة السياقية هي مفتاح لفهم النصوص الأدبية، حيث أنها توفر الإطار الذي يمكن من خلاله تفسير النص بشكل صحيح[2].
"الأيديولوجيا تلعب دورًا كبيرًا في تشكيل تفسير النصوص، حيث أنها يمكن أن تؤثر على كيفية

هو أفضل أداة متاحة للعقل البشري الناقد في ظل غياب أسس مطلقة **:**.النقاد الميتافيزيقيون أو المؤمنون بأسس طبيعية للأخلاق (Natural Law theorists) يرفضون هذه النسبية المنهجية. يرى البعض أن رولز يتجنب عمدًا الأسئلة الميتافيزيقية العميقة حول طبيعة الخير والعدل.**إهمال دور القوة والهيمنة :(Power and Hegemony)** لا تأخذ العملية في الاعتبار بشكل كاف كيف يمكن أن تكون "الأحكام المدققة" نفسها نتاجًا لأبنية هيمنة ثقافية أو اجتماعية أو اقتصادية. قد يتحقق التوازن بين أحكام ومبادئ تعكس وتديم علاقات قوة غير عادلة .قد يجادل المؤيدون بأن العملية التأملية النقدية المستمرة هي بالضبط الطريقة لكشف وتفكيك مثل هذه الهيمنات .منظرو ما بعد البنيوية والماركسيون والنقاد النسويون) مثل نانسي فريزر (Nancy Fraser يؤكدون أن النظرية لا توفر أدوات منهجية كافية لتحليل وتفكيك علاقات القوة المضمنة في الأحكام والمبادئ. بيير بورديو (Pierre Bourdieu) يشير إلى أن "الأحكام المدققة" غالبًا ما تكون تعبيرًا عن "الهابيتوس (Habitus) "الطبقي والثقافي.

[1]Eagleton, T. (1990). *The Ideology of the Aesthetic*. Blackwell, p. 45.
[2]Fish, S. (1980). *Is There a Text in This Class? The Authority of Interpretive Communities*. Harvard University Press.

إدراكنا للقيم والمعاني داخل النص[1].
"تحقيق التوازن بين الجماليات، المعرفة، والأيديولوجيا هو أمر حتمي لفهم النصوص بشكل كلي، حيث أن إهمال أي عنصر يمكن أن يؤدي إلى تفسير مشوه أو غير دقيق[2]".

نظرية التوازن الانعكاسي توفر إطارًا نظريًا قويًا لفهم كيفية تحقيق التوازن بين الذوق الجمالي، المعرفي، والأيديولوجي في النصوص الأدبية. هذا التوازن يضمن فهمًا أعمق وأكثر شمولية للنصوص، مما يجعلها أداة قيمة في دراسة الأدب وفي منهجية الترجمة المصطلحية.[3]

-3تعريف نظرية التوازن الانعكاسي:

قد تأخذنا الحيرة إلى حد التشكيك بقدرة النقد على تحليل الابداع ، ولكن ما أن يبلغ بنا الأمر إلى هذا الحد حتى نجد النقد يسعفنا بحلول لهذه المعضلة، ينقذنا بها، وينقذ حبله من الإنفراط.[4]

ومن هذه الحلول ما يسمى بمبدأ **التوازن الإنعكاسي** ، و هذا مبدأ يقوم على حتمية التوازن بين الذوق الجمالي المعرفي الفكري و الإيديولوجي و بين البنية النصية ، أي أن البنية لكي تكون " خاصة شاعرية إنتاجية " ، لا بد أن تكون انعكاسا للحس الحدسي الذي نشأ عند القارئ نتيجة لاستقباله لها ، أو ما يسمى بمصطلـــــح (أفق الإنتظار) [5]، الذي يعرفه الناقد **ولفغانغ إيزر**[6] : بأنه مجموعة التوجهات التي يبديها النص إزاء قارئ معين في لحظة محددة ، أي أن النص هو الذي يقترح قراءاته على المتلقي ، و هذا يعني أيضا أن القارئ لا يواجه النص المعني معزولا و وحيدا ، بل يواجهه من خلال الأنظمة النصية المترسبة في لا وعيه و من خلال ذكرياته القرائية ، وهو ما تعرفه **جوليا كريستيفا** [7] بالقراءة التناصية ، و النص الأدبي نص إنتاجي يستند إلى التناص فالنص ليس بنية منغلقة بل منفتحة على نصوص أخرى تاريخية فلسفية .....إلخ

[1]Jameson, F. (1981). *The Political Unconscious: Narrative as a Socially Symbolic Act*. Cornell University Press, p. 23
[2]Gadamer, H.-G. (1975). *Truth and Method*. Continuum, p. 67.

[3]Fish, S. (1980). *Is There a Text in This Class? The Authority of Interpretive Communities*. Harvard University Press .

[4] حسن عزوز، أستاذ قسم اللغة العربيّة وآدبها، جامعة الوادي – الجزائر/https://sultanateofoman.net

[5] حسين الواد , في مناهج لدراسات الأدبية , سراس للنشر , تونس , ط1 , 1985 , ص 77

[6] **ولفغانغ إيزر** (1926–2007) **(Wolfgang Iser)** هو **ناقد أدبي ألماني** شهير، يُعد أحد أبرز مؤسسي **نظرية التلقي (Reception Theory)** أو **جمالية التلقي (Rezeptionsästhetik)** في النقد الأدبي الحديث. تعاونه مع هانز روبرت ياوس (Hans Robert Jauss) ساهم في تطوير هذا المدرسة الفكرية التي ركّزت على دور **القارئ** في إعطاء النص معناه.أبرز أفكاره ومساهماته:**التفاعل بين النص والقارئ**:رأى إيزر أن المعنى لا يكمن في النص وحده ولا في ذهن القارئ فقط، بل ينشأ من **التفاعل الديناميكي** بينهما. النص يقدّم "مخططات" أو فراغات، بينما يملأها القارئ بتجاربه وتوقعاته.**القارئ الضمني**:**(The Implied Reader)** قدم مفهوم "القارئ الضمني" في كتابه الشهير **"القارئ الضمني .(Der implizite Leser, 1972)** "وهو ليس شخصًا حقيقيًا، بل **بنية صية** يتوقعها المؤلف، تضمّ التوقعات والمعارف التي يجب أن يمتلكها القارئ لفهم النص.مثال: رواية "توم جونز" لهنري فيلدينغ تتطلب قارئًا يفكّر نقديًا في الأخلاق الاجتماعية.**الفراغات (Gaps) واللاتحديد**:**(Indeterminacy)** النصوص تحتوي على "فراغات" (أماكن غامضة أو غير مكتملة) يحفّز القارئ لملئها باستخدام خياله ومعارفه.

[7] جوليا كريستيفا (Julia Kristeva) (و. 1941) هي فيلسوفة وناقدة أدبية وعالمة سيميائيات وطبيبة نفسية فرنسية من أصل بلغاري، تُعد من أبرز المفكرين في النقد الثقافي واللسانيات والنسوية في القرن العشرين. تشتهر بأفكارها الثورية

"وبهذا فمبدأ التوازن الإنعكاسي) ، يؤسس القراءة على أنها أصل ينطلق منه للتحليل و النقد يكون محاولة لبرهنة الذوق الصحيح أو كما يقول شتراوس: (إن هدف البنيوي هو أن يكتشف: **لماذا الأعمال الأدبية تأسرنا ؟** أي أن الأسر يقع أولا ثم تتبعه عملية اكتشاف أسباب الأسر.
ومن هنا تكمن قيمة النص فيما يتفاعل به القارئ من عناصر الكتابة التي هي (الحيل البارعة التي تورط القارئ في إشكالات حالته الإنسانية كصانع أولي للدلالة النصية وكصانع للإشارة وقارئ لها ، ولهذا تصبح المهارة الأدبية سببا لقاعدة مكيفة للتفسير الانعكاسي [1] ".
والسؤال هنا أيضا: كيف نحمي النص من أن يكون ضحية للتطرف في فتح باب القراءة الحرة؟
كيف نحميه من قراء، قد لا يكونون مؤهلين لأداء هذا الدور؟
العملية الأدبية إذا؛ هي "عملية خلق؛ وإن المبدع – أو المنتج – هو المؤلف ، و لذا يظل العمل الأدبي منتميا لخالقه"[2] .

-4استعراض أمثلة عملية لتحقيق التوازن الانعكاسي :

و لعل عملية تحليل النص الأدبي و الشعري تميل إلى نظريتين ؛ الأولى تميل في تناولها للنص إلى وصفه من الداخل ، كما أشار إلى ذلك الباحث العراقي الدكتور عدنان خالد عبد الله بقوله: " نستطيع أن نتحدث عن أي نص باللجوء إلى تركيبه و العناصر المكونة له مثل السرد أو الشخوص أو المجاز..."[3]؛ أما النظرة الثانية، فتميل إلى تحليل النص عن طريق وصفه ، للبنى الخارجية، " و تعبير الخارج يشير إلى أمور هي غير تركيب النص كحياة المؤلف ؛ أي اللجوء إلى سيرة المؤلف مثلا لتفسير حدث معين في العمل الأدبي "[4]فالبنى الخارجية تؤدي دورا هاما و كبيرا إلى جانب بنية النص ؛
" عندما يتعلق الأمر، بتحليل أكثر عمقا ، فإن السيرة ستكون ، عاملا جزئيا وثانويا "[5].

- (موت المؤلف) ، ليست سوى مغالطة نقدية غير متماسكة أبدا ؛ " فالنص الأدبي هو ظاهرة معقدة ، مرهونة بمجموعة من العوامل السوسيولوجية ، و التاريخية ، و السيكولوجية ، و الثقافية و السياقية ؛ التي لا يمكن اختزالها إلى عامل واحد "[6]. إذ كيف يتسنى للناقد والقارئ، فهم تجارب شاعر رومنسي مثل شيللي أو لوركا أو كيتس أو علي محمود طه ونزار قباني أو السياب والبياتي وصلاح عبد الصبور؛ دون الوقوف أمام التجربة الخصبة لعوالم وسير هؤلاء الشعراء الذاتية والاجتماعية. "
فالعملية النقدية ، يجب أن تتحرك بيقظة و مرونة بين مختلف مقومات الظاهرة الأدبية وعناصرها، و

حول التناص (Intertextuality) والذاتية (Subjectivity) والهوية الأنثوية.أبرز مفاهيمها وإسهاماتها:التناص (Intertextuality):قدمت المفهوم في كتابها "ثورة اللغة الشعرية(1974) "، مؤكدةً أن "كل نص هو فسيفساء من الاقتباسات."النصوص لا تنشأ من العدم، بل هي حوار مع نصوص سابقة: التاريخ، الأساطير، الأدب، وحتى الخطابات الاجتماعية.*مثال* :رواية "يوليسيس" لجيمس جويس تُعيد كتابة "الأوديسة" لهوميروس.المرحلة الخالية (The Semiotic)والمرحلة الرمزية:(The Symbolic) المرحلة الخالية :مرتبطة بما قبل اللغة (إيقاع، نبرة، إيماءات) تعكس علاقة الطفل بالأم.المرحلة الرمزية :مرتبطة باللغة والقوانين الاجتماعية (السلطة الأبوية).

[1] حسن عزوز، أستاذ قسم اللغة العربيّة وآدبها، جامعة الوادي – الجزائر/https://sultanateofoman.net
[2] فاضل ثامر، اللغة الثانية (في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث)، ص 132.
[3] عدنان خالد عبد الله، النقد التطبيقي التحليلي، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الإعلام، بغداد، العراق، ط 1، 1986، ص15.
[4] المرجع نفسه، ص 16.
[5] لوسيان غولدمان ، البنيوية التكوينية والنقد الأدبي، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، لبنان، ط 1، 1984، ص 16.
[6] فاضل ثامر، اللغة الثانية (في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث)، ص 133

بشكل خاص بين المؤلف والنص و القارئ؛ دون أن تهمل السياق و الشفرة و قناة الاتصال ؛ من أجل استخلاص الرؤيا الإبداعية للنص والمبدع، و أن أي معالجة مغيرة سوف تسقط لا محالة أسيرة الفهم الأحادي القاصر "[1] .
وقد أضحت اللغة اليومية، مادة جمالية؛ يصنع منها الشاعر المعاصر، شعره و يضيف تجربة من نوع آخر؛ " فبدءا من الواقع، ينفتح الشعر ، على الممكن "[2] .

قدرات الذات القارئة، باعتمادها على النظام الرمزي الثانوي للأدب ، الذي يقوم على النظام اللغو ي؛ ولكنه يتجاوزه، لارتباط مظهره الدلالي، بالظواهر الأخرى ، التي يتشابك النص الأدبي مع فضاءاتها "[3].

وإذا كانت اللغة هي (مسكن الوجود) ، على حد تعبير "**هيدجر**[4]"، فإنها انفتاح على الكائن، و إمكان الوجود ؛ بها يرتحل الإنسان من العجمة إلى الفصاحة، و من المألوف إلى الجدة و الجمال ، و من الدال إلى المدلول، " و على المتلقي أن ينشئ خبرته الخاصة"[5]، كما عبر عن ذلك " **جون ديوي**[6] ".

---

[1] فاضل ثامر، اللغة الثانية (في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث)، ص 133.
[2] أدونيس (علي أحمد سعيد)، مقدمة للشعر العربي، ص 119.
[3] وهب أحمد رومية ، شعرنا القديم و النقد الجديد ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، عدد 207 ، شوال 1416 هـ/مارس 1996 ، ص 23 ، 25 .

[4] **مارتن هايدغر** بالألمانية(Martin Heidegger : 26 سبتمبر 26 - 1889 مايو 1976 فيلسُوف أَلَمَّانِي .ولد جنوب ألمانيا، درس في جامعة فرايبورغ تحت إشراف إدموند هوسرل مؤسس الظاهريات، ثم أصبح أستاذاً فيها عام .1928وجه اهتمامه الفلسفي إلى مشكلات الوجود والتقنية والحرية والحقيقة وغيرها من المسائل. ومن أبرز مؤلفاته :الوجود والزمان (1927) ؛ دروب مُوصَدة (1950) ؛ ما الذي يُسَمَّى فكراً (1954) ؛ المفاهيم الأساسية في الميتافيزيقا(1961) ؛ نداء الحقيقة؛ في ماهية الحرية الإنسانية (1982) ؛ نيتشه.(1983) تميز **هايدغر** بتأثيره الكبير على المدارس الفلسفية في القرن العشرين ومن أهمها الوجودية، التأويليات، فلسفة النقض أو التفكيكية، ما بعد الحداثة . ومن أهم إنجازاته أنه أعاد توجيه الفلسفة الغربية بعيداً عن الأسئلة الميتافيزيقية واللاهوتية والأسئلة الإبستمولوجية، ليطرح عوضاً عنها أسئلة نظرية الوجود (الأنطولوجيا)، وهي أسئلة تتركز أساساً على معنى الكينونة .(Dasein) ويتهمه كثير من الفلاسفة والمفكرين والمؤرخين بمعاداة السامية أو على الأقل يلومونه على انتمائه خلال فترة معينة للحزب النازي الألماني.

[5] شاكر عبد الحميد ، التفضيل الجمالي ، (دراسة في سيكولوجية التذوق الفني) ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، الكويت ، عدد 267 ، ذو الحجة 1421 هـ/مارس 2001 ، ص 403 .

[6] **جون ديوي**)بالإنجليزية (John Dewey :هو مربٍ وفيلسوف وعالم نفس أمريكي وزعيم من زعماء الفلسفة البراغماتية .ويعتبر من أوائل المؤسسين لها. ولد في 20 أكتوبر عام 1859وتوفي عام .1952ويقال أنه هو من أطال عمر هذه الفلسفة واستطاع أن يستخدم بلياقة كلمتين قريبتين من الشعب الأمريكي هما» العلم «والديمقراطية.يعتبر جون ديوي من أشهر أعلام التربية الحديثة على المستوى العالمي. ارتبط اسمه بفلسفة التربية لأنه خاض في تحديد الغرض من التعليم وأفاض في الحديث عن ربط النظريات بالواقع من غير الخضوع للنظام الواقع والتقاليد الموروثة مهما كانت عريقة. فهو الأب الروحي للتربية التقديمية أو التدريجية وهو من أوائل الذين أسسوا في أمريكا المدارس التجريبية بالاشتراك مع زوجته في جامعة شيكاغو 1896 – 1904, وهو فيلسوف قبل أن يكون عالما في مجال التربية والتعليم.

تودوروف[1]" ومصطلح (القراءة الشاعرية) ، و هي : " قراءة النص، من خلال شفرته ، بناء على معطيات سياقه الفني ، و النص هنا ، خلية حية، تتحرك من داخلها ، مندفعة، بقوة لا ترد ، لتكسر كل الحواجز بين النصوص قويم"[2] والمفكر الفرنسي " **لوي ألتوسير**[3] " ، استخدم في بعض قراءته ، لعدد من الأعمال الأدبية ، منهجا خاصا في القراءة ، أطلق عليه مصطلح ، (القراءة الكشفية) ؛ و في هذا الضرب ، من القراءة ، ينطلق " لوي ألتوسير " ، من مقولة أن النص لا يبوح بكل ما في باطنه ، و لا يمفصل ما بداخله مباشرة؛ بل القارئ ، هو الذي يقوم بالكشف . أما الناقد " **ميشال ريفاتير**[4] " ، فيعنى عناية خاصة ، بوظيفة (القراءة السيميائية) ، في كتابه ؛ (سيميوتيك الشعر) ؛ و يرى هذا الناقد ؛ أن الظاهرة الأدبية ، هي " جدل بين النص و القارئ ، و أن على القارئ، قبل الوصول إلى الدلالة ، أن يفك شفرة النص البنيوية ، ثم بعد ذلك يقوم بقراءة ثانية استرجاعية ، و هي مرحلة تجري فيها عملية التفسير الثانية لتحقيق القراءة التأويلية الحقة "[5].

---

[1] **تزفيتان تودوروف**)بالفرنسية) (Tzvetan Todorov :بالبلغارية (Цветан Тодоров :فيلسوف فرنسي-بلغاري وُلِد في 1مارس 1939 في مدينة صوفيا البلغارية. يعيش في فرنسا منذ 1963، ويكتب عن النظرية الأدبية، تاريخ الفكر، ونظرية الثقافة .توفي يوم 7 فبراير 2017 عن عمر 77 سنة.

نشر تودوروف 21 كتابا، بما في ذلك «شعرية النثر (1971)»، «مقدمة الشاعرية (1981)»، و «غزو أمريكا «(1982)، ميخائيل باختين» :مبدأ الحوارية (1984)»، «مواجهة المتطرف: الحياة الأخلاقية في معسكرات الاعتقال (1991)»، «حول التنوع الإنسان (1993)»، «الأمل والذاكرة (2000)»، «والحديقة المنقوصة: تركة الإنسانية (2002)». وكتاب «مدخل إلى الادب العجائبي»، وكتاب «الأدب في خطر.«وقد ركزت اهتمامات تودوروف التاريخية حول قضايا حاسمة مثل غزو الأمريكيتين ومعسكرات الاعتقال النازية والستالينية.وقد عمل تودوروف أستاذا زائرا في عدة جامعات، منها جامعة هارفارد، ويل وكولومبيا وجامعة كاليفورنيا، بيركلي.

[2]عبد الله محمد الغذامي ، الخطيئة و التكفير ، (من البنيوية إلى التشريحية) ، دار سعاد الصباح ، الكويت ، ط 3 ، 1993 ، ص 76 .

[3] **لوي بيير ألتوسير**)بالفرنسية) (Louis Pierre Althusser :16 أكتوبر 1918 - 22 أكتوبر 1990) كان فيلسوفا ماركسيا .ولد في الجزائر ودرس في مدرسة الأساتذة العليا في باريس التي أصبح بمر السنين أستاذا للفلسفة فيها. كان ألتوسير لفترة طويلة عضوا في الحزب الشيوعي الفرنسي واعتبر أحد أهم المنظرين الماركسيين في القرن العشرين. جادل في طروحاته التهديدات، من وجهة نظره، على الأسس النظرية للماركسية. منها تأثيرات الإمبريقية على النظرية الماركسية، التوجهات الاشتراكية الإنسانية والإصلاحية التي بانت في انحرافات في الأحزاب الشيوعية الأوروبية، بالإضافة إلى مشكلة» عبادة الشخصية «وعبادة الأيديولوجية نفسها.يعتبر ألتوسير ماركسيا بنيويا، رغم أن علاقته بمدارس أخرى للبنيوية الفرنسية ليست مسألة انتماء بسيط وقد انتقد العديد من أوجه البنيوية .

[4] **ميشيل ريفاتير**)النطق الفرنسي [miʃɛl ʁifatɛʁ] :؛ 20 نوفمبر 1924 في بورجانوف ، كروز 27 - مايو 2006 في نيويورك(، والمعروف باسم **مايكل ريفاتير** ، كان ناقدًا ومنظرًا أدبيًا فرنسيًا مؤثرًا. اتبع نهجًا بنيويًا بشكل عام . وهو معروف جيدًا على وجه الخصوص بكتابه *سيميائية الشعر* ، ومفاهيمه عن hypogramو [1] . sylepsisيلاحظ كفاس ثلاث مراحل في عمل ريفاتير: الأسلوبية، والسيميائية، والمرحلة بين النصوص [2] .والأهم هي المرحلة بين النصوص التي يطور فيها فهمه للتناص . يرى ريفاتير أن "التناص ليس فائضًا مجزيًا، ولا امتيازًا لذاكرة جيدة أو تعليم كلاسيكي. يشير المصطلح بالفعل إلى عملية ذهنية للقارئ، ولكنه عملية إلزامية، ضرورية لأي فك تشفير نصي. التناص يُكمل بالضرورة تجربتنا مع النص. إنه إدراك أن قراءتنا للنص لا يمكن أن تكون كاملة أو مُرضية دون المرور بالتناص، وأن النص لا يفعل ذلك [3] ."وفقًا للمنظر الأدبي كورنيلي كفاس ، "المفهوم الرئيسي لنظرية ريفاتير - التناص - هو في الواقع طريقة لتفسير النص يتم من خلالها التعرف على الهياكل أو العلامات الشعرية في النص التي تجعل النص أدبيًا. التناص هو وسيلة تأويلية لاكتشاف معنى القصيدة، والتي تنظم بدقة طرق إدراك القارئ للعلامات الشعرية. وكما هو الحال في المرحلة السيميائية لفهمه للشعر، فإن المرحلة التناصية لريفاتير تشبه نظرية تفسير الشعر أكثر من كونها نظرية للشعر نفسه."

[5]فاضل ثامر ، اللغة الثانية (في إشكالية المنهج و النظرية و المصطلح في الخطاب العربي النقدي الحديث) ، ص 53 .

" و يساهم (القارئ / المتلقي) ، في إنتاج دلالات النص، و في توليد المعاني ، بتلقي رؤية النص للعالم ؛ فهو يقوم بدور المشارك و المحاور "[1].
لا سبيل إلى إيجاد تفسير واحد لأي نص ، و سيظل النص ، يقبل تفسيرات مختلفة ، ومتعددة ؛ بعدد مرات قراءته "[2]. و هذا سمح لبعض النصوص ، أن يتم تناولها مرات متعددة ، و في كل مرة ، يأتي كشف جديد ، لمعطياتها الإشارية "[3] .

وأيضا قام **جاكسبون**[4] **و ليفي شتراوس**[5] في دراستهما لإحدى قصائد (بودلير) بإحصاء كل البنى, فلم يتركا فيها أي تركيب داخلي في القصيدة إلا و رصداه , و لم يحاولا التمييز ما هو ذو أثر فني و بين ما هو تركيب عادي.
لأن الشفرة الشعرية لا يمكن أن تكون رهينة شفرة وحيدة ، بل تتقاطع فيها عدة شفرات و كل منها ينفي الآخر[6] .

وبمعنى آخر فالتناص هو (استبطان نص سابق في سياق نص لاحق بحيث تتولد من هذه العملية دلالات متجددة لا يمكن استكشافها في النص الأسبق ، و قد يكون لها في النص اللاحق حضور دلالي متميز)[7] بإعادة حياة عدد من النصوص في النص الجديد و الالتقاء بها في أفق القصيدة الجديدة [8]، أو كما يقول M.Riffaterre "ريفاتير" : (إن التناص هو مجموعة النصوص التي نجد بينها و بين

[1] عبد القادر عبو ، مركزية التأويل للتواصل و محاورة النص الشعري المعاصر (من الجرجاني إلى تودوروف وجاكبسون) ، مجلة ، كتابات معاصرة ، بيروت ، لبنان ، عدد 41 ، آب / أيلول 2000 ، مجلد 11 ، ص 101 .
[2] عبدالله محمد الغذامي ، الخطيئة و التكفير ، (من البنيوية إلى التشريحية) ، ص 83 .
[3] عبد العزيز السبيل ، ثنائية النص (قراءة في رثائية مالك بن الريب) ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، الكويت ، عدد 01 ،سبتمبر 1998 ، مجلد 27 ، ص 64 .
[4] رومان جاكبسون عالم لُغويّ روسيّ، كان في البداية من رواد الشكلانية الروسية، ثم أسهم مع مهاجرين آخرين في تأسيس حلقة براغ اللغوية التي نشطت حتّى عام 1939م، حيث غادر إلى الدنمارك وأقام فيها عامين، ثمّ رحل إلى النروج فالسّويد فالولايات المتحدة الأمريكية سنة 1941م وبقي فيها، ودرّس في جامعاتها حتى وفاته سنة 1982م، وقد أثر جاكبسون تأثيرًا كبيرًا في بلورة أفكار كثيرة تتعلق بالبنيوية اللغوية، ولا يمكن إنكار دوره في تأسيس نظرية لغوية مهمة جدًا، وهي ما يُسمى في كتب النقد بنظرية التواصل عند جاكبسون.
[5] ولد كلود ليفي شتراوس في بلجيكا بمدينة بروكسل في 28نوفمبر1908 ، وتوفي في فرنسا في مدينة باريس في 30 أكتوبر 2009. ونشا في جو مليء بالفنون والثقافة والأدب، فهو ابن فنان وحفيد حاخام. في عام 1914 وخلال نشوب الحرب العالمية الأولى انتقل مع أبويه إلى الإقامة في فرساي .ويبدو أنه كان طفلا متوحدا، يميل إلى التفكير والتأمل الذاتي والقراءة. حيث اعتاد أن يصرف وقته في السير وحيدا، يتأمل الطبيعة ويلتقط منها أغراضا مختلفة من الأحجار والنباتات التي تفيد في صناعة الفسيفساء، ويرى إن هذه العادات كانت هي الأصل في اهتمامه العميق بالجيولوجيا، مما كان له تأثيره اللاحق في منهجه البنيوي. في الفترة من 1927 – 1932 كان ستراوس طالبا في جامعة باريس حيث حاز على إجازة في القانون والفلسفة، واشتملت قراءاته في هذه المرحلة على أعلام المدرسة الفرنسية في علم الاجتماع. لكنه لم يدرس العلوم إلا في مرحلة متأخرة. وبعد أن درس القانون لفترة قصيرة في جامعة باريس. ابتدأ العمل مدرسا في الليسيه. لكنه سرعان ما تركه ليرتحل إلى البرازيل عام 1934، بعد أن عرض عليه منصب أستاذ لعلم الاجتماع في جامعة ساوباولو، إذ رأى في هذا المنصب فرصة للقيام برحلات للدرس الميداني في أدغال البرازيل.
[6]. د/صلاح فضل ، طراز التوشيح بين الأعراف والتناص ، ص 76 أخذ عن , Kristeva julia , sémiotica page 66
[7] يوسف زيدان ، الشعر الصوفي المعاصر ، مجلة فصول المجلد الخامس عشر، العدد الثاني صيف 1996 ص 154 .
[8] حاتم الصكر ، قصيدة النثر و الشعرية الحديثة ، مجلة فصول المجلد الخامس عشر ، العدد الثاني صيف 1996 ص 85

النص الذي نحن بصدد قرائته قرابة ؛ و هو مجموع النصوص التي تستحضرها من ذاكرتنا عند قراءة مقطع معين)[1] أو هو (حضور النصوص الغائبة التي تتناص مع النص المقروء) [2] .
(كل نص يقع في مفترق طرق نصوص عدة فيكون في آن واحد إعادة قراءة لها ، واحتدادا ، و تكثيفا ، و نقلا و تعميقا) كما يذهب إلى ذلك **فليب سولرس** "Sollers"[3].

التناص هو (وسيلة تواصل لا يمكن أن يحصل القصد من أي خطاب لغوي بدونه)[4] أو كما يقول حسن محمد حماد:(فالتناص بالضرورة تتداخل في أنحائه نصوص أخرى في مستويات متغيرة ... هي نصوص الثقافة السابقة ، و نصوص الثقافة الراهنة ، فكل نص هو نسيج خيوط قديمة).[5]

فرولان بارت[6] في كتابه "نظرية النص" (إن النص أجزاء من المصطلحات و صيغ ، وأنماط من الإيقاع ، و شذرات من الكلام الإجتماعي ، وغير ذلك، تدخل فيه ،و توزع توزيعا جديدا فدائما هناك كلام قبل النص و حوله).[7]
وسع الدائرة التناصية شكلا و مضمونا ، و هذا التوسيع الشارح هو الذي يساعد القارئ الحق على محاولة فك ارتباط نص لاحق بنصوص سابقة سواء من حيث المبنى أو المعنى ليضع النص الجديد في موقعه اللائق به ، و يبرز ما أضاف المبدع، أو أنقص ، أو خالف النصوص المتناصة مع النص الحاضر ، لأن (النص ليس فضاء تعبيريا، و إنما فضاء افتنان "Action Writing" كما ذهب بارت

---

[1] حسن محمد حاد، تداخل النصوص في الرواية العربية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب/ مصر 1998 ص 17

[2] المرجع نفسه ص 17 .

[3] وفيليب سولرس، المولود فيليب جوايو في الـ28 من نوفمبر (تشرين الثاني) سنة 1936 في مدينة تالانس الواقعة في جنوب غربي فرنسا قرب بوردو في مقاطعة جيروند، لعائلة كاثوليكية برجوازية، يعد بحق واحداً من أهم الكتاب والمفكرين الفرنسيين المعاصرين المؤثرين في الساحة الأدبية الفرنسية منذ ستينيات القرن الـ20. انتقل عام 1955 إلى باريس بغية متابعة دراسته الأكاديمية. لكنه سرعان ما تخلى عن الدراسة لصالح المشاركة الفاعلة في الحياة الثقافية، بدءاً من تردده على الأوساط الأدبية الباريسية ولقائه بالكاتب والشاعر فرنسيس بونج. كان هذا اللقاء مفصلياً في مسرى فيليب جوايو الذي قرر آنذاك التفرغ التام للكتابة، وهذا واضح في اختياره لاسمه الأدبي المستعار "سولرس" المشتق من اللاتينية "sollus) و ("ars"ومعناه "المكرس بالكامل للآداب." تزفتان تودروف و آخرون، في أصول الخطاب النقدي الجديد، دار الشؤون الثقافية العامة، ترجمة أحمد المديني ط1 1987 العراق بغداد ص105.

[4] محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، "استراتيجية التناص" ، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب ط3 ، 1992 ص 134.

[5] حسن محمد حماد، تداخل النصوص في الرواية العربية ص 28.

[6] **رولان بارت**)بالفرنسية (Roland Barthes :فيلسوف فرنسي، ناقد أدبي، دلالي، ومنظر اجتماعي. وُلد في 12 نوفمبر1915 ، في شربور، وأصيب بالسل في مطلع حياته، ونال شهادة في الدراسات الكلاسيكية من جامعة السوريون عام 1939، ودرس في بوخارست، ومصر، وأصبح أستاذا للسميولوجيا عام 1976 في الكولج دي فرانس، وتعرض لحادث تُوفي على أثره في 25مارس.1980

ربما يشتهر بارت بمجموعة مقالاته لعام 1957 *الأساطير*، والتي تضمنت تأملات في الثقافة الشعبية، ومقاله عام 1968/1967» موت المؤلف«، والذي انتقد فيه الأساليب التقليدية في النقد الأدبي. وخلال مسيرته الأكاديمية كان مرتبطًا بشكل أساسي بمدرسة الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية

[7] رولان بارت، نظرية النص، ترجمة: منجي الشملي وعبد الله صولة ومحمد القاضي، حوليات الجامعة التنوسية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، العدد 27، 1988 ص 81.

نفسه في نظرية القراءة[1] ،أو كما قالت **جوليا كريستيفا** [2]بأن النص هو مجموعة من الملفوظات المأخوذة من نصوص أخرى.

-القراءة الإبداعية تعيد إنتاج النص المقروء على ضوء سلسلة من التعالقات التناصية المتداخلة وهذا يتوقف طبعا على طبيعة القارئ ذاته ومستوى مؤهلاته الثقافية والفلسفية والذوقية ومدى طرقه الذكية في محاورته للنص !

-كمال أبو ديب في كتابه (جدلية الخفاء و التجلي) يؤمن بأن الشاعرية نهج في طريقة رؤيا العالم و اختراق قشرته إلى لباب المتناقضات الحادة التي تنسج نفسها في لحمته و سداه ،و تمنح الوجود الإنساني طبيعة الضدية العميقة، مأساة الولادة و بهجة الموت !![3]

- بالرؤية التأملية ذات الاتجاهات الفكرية و الفلسفية مما جعل النص المعاصر نصا توالديا منتجا، لا يبدأ من بداية محددة و ينتهي عند نقطة محددة إنه نص الانفتاح على التوالي النصوص الماضية الغائبة و على نصوص القراءة المتعددة.

"فالمعنى والبناء، ينتجان عن التفاعل مع نص القارئ "[4] ،فالنص هو المبدع في كينونة الذات وما القارئ إلا ذات أخرى تبحث عن نص جديد مما يفتح المجال الأوسع أمام منهج أسلوبي فيه الكثير من الانفتاح والتعدد والاختلاف والخلق و الإنتاج ، يتبلور من خلال أسئلة القلق الدائم.

-5التحديات التي يُجيب عليها مبدأ التوازن الانعكاسي :

.1حماية النص من "التأويل المتطرّف: "

- التوازن الانعكاسي يرفض القراءات العشوائية التي تُهمل "أفق الانتظار"، ويشترط أن تكون القراءة مُستندةً إلى:
  - السياق الفني للنص.

[1] عمر أوكان ، مدخل لدراسة النص والسلطة، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء المغرب 1991 ص 50،51.

[2] **جوليا كريستيفا**) (Julia Kristeva)وُلدت في 24 يونيو من عام1941) هي فيلسوفة بلغارية فرنسية وناقدة أدبية ومحللة نفسية وناشطة نسوية ومؤخرًا روائية، تعيش في فرنسا منذ منتصف ستينيات القرن العشرين. وهي الآن أستاذة فخرية في جامعة باريس ديديرو. ألّفت أكثر من 30 كتابًا، منها: قوى الرعب، وأساطير الحب، والشمس السوداء: الاكتئاب والسوداوية، وبروست والإحساس بالزمن، وثلاثية أنثى عبقرية. مُنحت وسام جوقة الشرف الوطني، ووسام الاستحقاق الوطني، وجائزة هولبرج الدولية التذكارية، وجائزة هانا أرندت، وجائزة مؤسسة فيجن 97، التي منحتها إياها مؤسسة هافل.أصبحت كريستيفا مؤثرة في التحليل النقدي الدولي والدراسات الثقافية وحركة النسوية بعد أن نشرت كتابها الأول في عام 1969. تتضمن مجموعة أعمالها الضخمة كتبًا ومقالات تتناول التناص، وعلم العلامات (السيميائيات)، وعلم اللغويات (اللسانيات)، والنظرية الأدبية والنقدية، والتحليل النفسي، والتحليل السياسي والثقافي، والفن وتاريخه، والسيرة الذّاتية والمذكرات. اشتُهرت أيضًا في الفكر البنيوي وما بعد البنيوية.كريستيفا هي مؤسسة لجنة جائزة سيمون دي بوفوار.

[3] كمال أبو ديب , في الشعرية , مؤسسة الأبحاث العربية , بيروت , 1987 , ص 143

[4]عبد العزيز حمودة , المرايا المحدبة , من البنيوية إلى التفكيك , سلسلة عالم المعرفة , المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب , الكويت , عدد 232, نيسان 1998 , ص 322 .

- الشفرات الثقافية المُضمنة فيه (سيميائيات ريفاتير).
- حوارٍ مع النصوص السابقة (التناص).

2.نقد "موت المؤلّف" (بارت):

- النص يُهاجم فكرة فصل النص عن سياقه:

"العمل الأدبي ظاهرة معقدة مرهونة بعوامل سوسيولوجية وتاريخية لا تُختزل."

- فهم شعر مثل **لوركا** أو **السياب** يتطلّب ربط النص بسيرة صاحبه وثقافة عصره.

يُعيد التوازن الانعكاسي تعريف **النقد الأدبي** كـ:

- **عملية حيوية** :تتحرّك بين المؤلف/النص/القارئ/السياق.
- **منهج مرن** :يوازن بين الذاتي (جماليات القارئ) والموضوعي (بنية النص).
- **ضمانة ضدّ التطرف** :بربط التأويل بـ"أفق الانتظار" و"الشفرة التناصية"، يمنع الانزياح عن جوهر النص.

"اللغة مسكن الوجود" (هايدغر) — والقراءة الإبداعية هي ارتحالٌ في هذا المسكن، حيث يُعيد القارئ بناء عالمه عبر النص.

وهذا هو جوهر التوازن الانعكاس

خاتمة:

تُقدِّم نظرية التوازن الانعكاسي إطارًا منهجيًا لتحقيق التوازن بين الذوق الجمالي، والمعرفة، والأيديولوجيا في النصوص الأدبية والترجمة. هذا التوازن يضمن فهمًا عميقًا وشاملًا، مما يجعلها أداةً قيّمة في الدراسات الأدبية والمنهجيات الترجمية.

المحاضرة العاشرة: التداخل السياقي (ترجمة المصطلح في ضوء التجريب).

1-تمهيد :

يُعتبر التداخل السياقي من القضايا المركزية في حقل الترجمة المصطلحية، خاصة عند التعامل مع النصوص الأدبية التي تتسم بالتعقيد والغموض أحيانًا.و يتطلب فهمه وتحليله منهجية دقيقة تعتمد على التجريب والتحليل السياقي لفهم كيفية انتقال المصطلحات بين اللغات والثقافات. في هذه المحاضرة، سنناقش مفهوم التداخل السياقي، وأثره على ترجمة المصطلحات، وكيف يمكن للتجريب أن يساهم في تحسين جودة الترجمة.

2-نشأة مصطلح التداخل السياقي:

إن دراسة النص الأدبي بوصفه ظاهرة ثقافية يعتبر تتويجا لدراسات سياقية تبدأ بسياق التداولي فالسياق المعرفي ثم السياق الإجتماعي – النفسي ، وأخيرا السياق الإجتماعي – الثقافي ، وربط كل دراسة سياقية بهدف له علاقة بالنص الأدبي ، تنطلق بالنص كفعل لغوي ثم بعملية فهمه وتأثيره ، وأخيرا تفاعلاته مع القارئ والحضارة الإنسانية ، الذي يحدد السياق الاجتماعي نوع الخصوصيات التي يمكن أن تطبع النصوص وقدرتها على الإحالة على مرجعيات متصلة بحصولها فالتفاعل بين النص والسياقات الثقافية لا يحدد القواعد والمعايير فحسب ، أنما دلالة النصوص ووظائفها .
ومن خلال هاته السياقات الفكرية والإيديولوجية والتي تحيط بفكرها، نشأ المصطلح النقدي داخل فكر فلسفي بثوابته ومتغيراته وعوالقه المعرفية [1].

3-تعريف مصطلح التداخل السياقي:

3.أ التداخل :

ورد في كتاب التعريفات للجرجاني:"التداخل عبارة عن دخول شيء في شيء آخر بلا زيادة حجم ومقدار." [2]

وذكر بسام بركة في القاموس اللغوي (فرنسي/عربي)، أن كلمة التداخل معناها "استعمال خصائص لغة معينة في لغة أخرى. "[3]
فالتداخل هو تطبيق نظام لغوي للغة معينة أثناء استخدام لغة أخرى، وغالبًا ما يظهر في العامية المحكية على مستويات عدة.

[1] ينظر حسن عزوز، أستاذ قسم اللغة العربيّة وآدبها، جامعة الوادي – الجزائر/https://sultanateofoman.net
[2] الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، ناشرون، 2000م، باب التاء، ص56
[3] بسام بركة في القاموس اللغوي.

" كل اللغات تعرف بالتداخل في أي مجتمع كان لابد أن يقوم على عدَة تداخلات لغوية مهما كان هذا الانتماء الاجتماعي، بمعنى أن كل المجتمعات لها خصوصياتها اللغوية، فالمعطيات السوسيولسانية هي التي تقحم والتي تؤسس المعطيات على أرض الواقع".[1]

يتضح لنا أن التداخل هو ظاهرة اجتماعية، وتكون نتيجة احتكاك اللغات وازدواجيتها وتعدديتها.

3.ب السياق:

التعريف الاصطلاحي للسياق:

"بناء نصي كامل من فقرات مترابطة، في علاقته بأي جزء من أجزائه أو تلك الأجزاء التي تسبق أو تتلو مباشرة فقرة أو كلمة معينة.و دائماً ما يكون السياق مجموعة من الكلمات وثيق الترابط بحيث يلقي ضوء لا على معاني الكلمات المفردة فحسب بل على معنى وغاية الفقرة بأكملها"[2].

إن الحماية الحقيقية للنص هي (السياق) ، فالمعرفة التامة بالسياق، شرط أساسي، للقراءة الصحيحة و لا يمكن أن نأخذ قراءة ما على أنها صحيحة إلا إذا كانت منطلقة من مبدأ السياق ، و لا يعني السياق ما قصده الكاتب فقط ، بل ما يمكن أن يبرهن عليه القارئ ، فالقارئ لم يعد ذلك الوعاء المعدني الذي لا دور له سوى استيعاب ما يصب فيه ، و القارئ الصحيح لم يعد يقبل الدور الآتي لنفسه ، فالكاتب صاغ لنفسه النص حسب معجمه الألسني و كل كلمة من هذا المعجم تحمل معها تاريخا مديدا و متنوعا ، وعى الكاتب بعضه و غاب عنه بعضه الآخر ،و لكن هذا الغائب ، إنما غاب عن ذهن الكاتب و لم يغب عن الكلمة التي تضل حبلى بكل تأريخيتها ، و القارئ الصحيح هو الذي يستقبل النص حسب معجمه المتطور الذي تتنوع فيه الدلالات و تتضاعف , وتمكن النص من اكتساب قيم جديدة ، تتغير حتى عند القارئ الواحد من قراءة على أخرى للنص الواحد[3].

أما عن عجز هذا الوعي القرائي , فإنه يعجز عن تفسير النص تفسيرا أسلوبيا أو شاعريا والعيب عندئذ ليس في النص ولكن في القارئ نفسه و هذا ما يذكرنا بمثال ضربه ابن سينا و يصدق على كل العاجزين الذين هم (كمن لا يتهيأ له أن يتخذ من الخشب كرسيا ، فإن ذلك ليس لأمر في نفس الخشب بل لأمر في نفس الصانع) ، فالقراءة إذا هي عملية دخول إلى السياق ،و هي محاولة تصنيف النص في سياق يشمله مع أمثاله من النصوص
ويجب أن نفهم من عبارة (القارئ الصحيح) إنما هي محصورة في القارئ فقط و ليس هي صفة للقراءة ، فنحن لا نقترح شيئا اسمه القراءة الصحيحة و لا وجود لمصطلح كهذا في النقد الألسني و الأسلوبي ومدارسه لأن تفسيرات القارئ الصحيح أو المثالي كما عند ريفاتير لا يمكن أن توصف بالصحة لأن هذا الوصف يتضمن إمكانية وصفها بالخطأ و هذا غير وارد أبدا. فمتى ما كان القارئ متمكنا من السياق الأدبي لجنس النص ، و متى ما كان فاهما لحركة الإشارات و نحوية بنائها فإن

[1] ينظر حسن عزوز، أستاذ قسم اللغة العربيّة وآدبها، جامعة الوادي – الجزائر/https://sultanateofoman.net

[2] *مجدي وهبة؛ كامل المهندس(1984) ، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب (ط. 2)، بيروت :مكتبة لبنان ناشرون، ص. 288،*

[3] ينظر المرجع نفسه.

تفسيره لها كله مقبول , و ما دام أنه لا وجود للمعنى الثابت أو الجوهري , فإنه لن يكون هناك مجال لحكم أو لحاكم على الصحة من عدمها، و كل قراءة لنص هي تفسير له[1].

ان السياق مصطلح أساسي في اللغويات وعلم النفس والعلوم الاجتماعية، يشير إلى مجموعة العوامل المحيطة بالنص التي تؤثر على معناه وتفسيره.

معاجم **اللغة الإنجليزية** :تُعرّف كلمةcontext بأنها:

"The circumstances that form the setting for an event, statement, or idea, and in terms of which it can be fully understood and assessed"[2]

باختصار فالسياق هو مصطلح أساسي في العديد من المجالات، لا سيما اللغويات، علم النفس، والعلوم الاجتماعية .يشير إلى مجموعة العوامل التي تحيط بكلمة أو عبارة أو نص، وتؤثر بشكل كبير على معناها وتفسيرها.

- 4أصل النظرية:

صاحب نظرية التداخل السياقي **(Contextual Interference Theory) :**هو عالم النفس التربوي ويليام إف. باتيج .(William F. Battig) وهو المصدر الأساسي الذي صاغ المفهوم وأسسه نظريًا في ورقة بحثية عام 1979 بعنوان "The Flexibility of Human Memory" : مرونة الذاكرة البشرية.

بينما قدم باتيج (Battig) الإطار النظري، فإن التجارب المخبرية التأسيسية التي دعمت النظرية عمليًا أجراها جون بي. شيا وروبرت إل. مورجان (John B. Shea & Robert L. Morgan) في نفس العام.(1979)

دراستهم الشهيرة "Contextual interference effects on the acquisition, retention, and transfer of a motor skill"(تأثيرات التداخل السياقي على اكتساب المهارات الحركية والاحتفاظ بها ونقلها) في مجلة *Journal of Experimental Psychology*.

[1] حسن عزوز، أستاذ قسم اللغة العربيّة وآدبها، جامعة الوادي – الجزائر/https://sultanateofoman.net

[2] https://www.activeminds.org//

5-جهود النقاد الغرب : ويُعَدُّ فيرث Firth [1] من أشهر العلماء الذين اهتمُّوا بالمنهج السياقي في دراسة المعاني، ووضع تأكيدًا كبيرًا على الوظيفة الاجتماعية للغة، وقد صرَّح بأن المعنى لا ينكشف إلَّا من خلال تسييق الوحدة اللُّغوية؛ أي: وضعها في سياقات مختلفة[2].

وقد اقترح تقسيمًا للسياق ذا أربع شُعَب يشمل:

1-**السياق اللغوي :** حيث قد تتَّضح دلالة الكلمة داخل النص الواردة فيه، ويمكن التمثيل له بكلمة (يد) التي ترد في سياقات متنوّعة؛ منها : أعطيته مالًا عن ظهر يد؛ يعني: تفضُّلًا، يد الفأس ونحوه: مَقبِضُها يد الدهر : مدَّ زمانِه ... إلخ. **اللغويات** :العوامل اللغوية والنفسية والثقافية المؤثرة في فهم المعنى.
اللغويات :في اللغويات، يشير السياق إلى العوامل اللغوية والنفسية والثقافية التي تؤثر على فهم المتحدث للمعنى المقصود من الكلمات والعبارات.

2-**السياق العاطفي:** وهو يُحدِّد درجة القوَّة والضَّعْف في الانفعال؛ مما يقتضي تأكيدًا أو مبالغة أو اعتدالًا، فكلمة (يكره) العربية غير كلمة) يبغض (رغم اشتراكهما في أصل المعنى كذلك.
3-**سياق الموقف:** ويعني الموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة، مثل استعمال كلمة يرحم في مقام تشميت العاطس يرحمك الله البدء بالفعل، وفي مقام الترحم بعد الموت الله يرحمه البدء بالاسم.
4-**السياق الثقافي:** ويقتضي تحديد المحيط الثقافي أو الاجتماعي الذي يمكن أن تستخدم فيه الكلمة؛ مثل كلمة جذر التي لها معنى عند المزارع، ومعنى ثانٍ عند اللغوي ومعنى ثالث عند عالم الرياضيات.
يشير السياق إلى الظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تؤثر على الأفراد والمجتمعات. في علم النفس، يشير السياق إلى الموقف الاجتماعي أو البيئي الذي يحدث فيه سلوك معين، و يؤثر على تفسير هذا السلوك[3].

---

[1] جون روبرت فيرث(J.R. Firth) ، **أحد أبرز علماء اللغة البريطانيين في منتصف القرن العشرين، ومؤسس "المدرسة السياقية" في اللسانيات** .رأيه في قضية السياق هو حجر الزاوية في نظريته اللغوية بأكملها.السياق هو مفتاح المعنى :**أشهر مقولة لفيرث تلخص فلسفته** "You shall know a word by the company it keeps"(**ستعرف الكلمة من خلال رفقتها/التي تصاحبها). رفض فكرة أن للمفردات أو الأصوات معنى ثابتًا أو منعزلاً** .المعنى ينشأ ويتحدد بالكامل من خلال السياق الذي تظهر فيه الوحدة اللغوية.مستويات السياق :**لم يقصر فيرث السياق على الكلمات المحيطة فقط (السياق اللغوي). طور مفهومًا أوسع وأكثر تعقيدًا هو** "سياق الموقف " (Context of Situation).السياق ليس مجرد خلفية، بل هو المحدد الأساسي للمعنى.السياق متعدد المستويات: لغوي (الكلمات المحيطة)، موقفي (المشاركون، الفعل، النتائج، الزمان، المكان، الثقافة).لا معنى للوحدة اللغوية (صوت، كلمة، جملة) خارج سياقها.الدراسة اللغوية يجب أن تركز على كيفية استخدام اللغة في مواقف حقيقية) استعمال Performance)وليس فقط على النظام المجرد) الكفاية.(Competence) .

[2] عصام فاروق/ أستاذ مساعد (مشارك) ورئيس قسم أصول اللغة بكلية البنات الأزهرية بالعاشر من رمضان- جامعة الأزهر لمحة عن النظرية السياقية تاريخ الإضافة 6/11/2018 :ميلادي - 1440/2/27 هجري.

[3]Shea, J. B., & Morgan, R. L. (1979). *Contextual interference effects on the acquisition, retention, and transfer of a motor skill.* Journal of Experimental Psychology: Human Learning and Memory.

مما سبق التداخل السياقي[1] هو مصطلح يشير إلى العلاقة المتبادلة والتأثير المتبادل بين النص أو العبارة والسياق الذي يظهر فيه .هذا التداخل يجعل معنى النص متغيرًا ومتعدد الأوجه، حيث يتأثر بمعرفة القارئ وتوقعاته، وكذلك بالظروف الاجتماعية والثقافية التي أنتج فيها.ويركز تحديدًا على العلاقة بين النص وسياقه (اللفظي: كلمات سابقة/لاحقة، أو غير لفظي: صور/ظروف إنتاج/استقبال)، مما يُنتج تعددية في التفسير.وهو مفهومٌ قريبٌ من التداخل النصي، ولكنه يشير بشكل أكثر تحديداً إلى العلاقة بين النص والسياق الذي يُقدَّم فيه .هذا السياق يمكن أن يكون لفظيًا (كلمات وجمل تسبق أو تلي النص) أو غير لفظي (مثل الصورة المصاحبة للنص، أو الظروف المحيطة بإنتاجه أو استقباله).

بمعنى آخر، التداخل السياقي هو التأثير المتبادل بين النص والعالم الخارجي، والذي يؤدي إلى تعدد وتنوع في تفسير النص الواحد .فكلمة واحدة أو جملة قصيرة يمكن أن تحمل معانٍ مختلفة تماماً اعتمادًا على السياق الذي تظهر فيه[2].

إذا التداخل السياقي علاقة تبادلية بين النص والسياق الظاهر فيه، تجعل المعنى متغيرًا ومتعدد الأوجه بتأثير معرفة القارئ والظروف الاجتماعية والثقافية.

يوضح الباحث بيكر في كتابه"In Other Words" ، أن السياق يلعب دورًا محوريًا في تحديد معنى المصطلح، حيث أن ترجمة المصطلحات لا تعتمد فقط على المعنى الحرفي، بل على الفهم الشامل للسياق الذي ترد فيه[3].

---

[1] هومصطلح يشير إلى التأثير المتبادل بين السياق الذي يحدث فيه التعلم والتذكر وبين المعلومات التي يتم تعلمها وتذكرها .بمعنى آخر، فإن السياق الذي نتعلم فيه شيئًا ما يؤثر على كيفية تذكرنا له، والعكس صحيح .هذا المفهوم له تطبيقات واسعة في مجالات مختلفة، بما في ذلك التعليم، علم النفس، والتسويق.رجمة مصطلح "التداخل السياقي "إلى العربية قد تختلف قليلاً حسب السياق، ولكن بعض الترجمات المقترحة هي:التداخل السياقي :هذه الترجمة الأكثر مباشرة تعكس المعنى الأصلي للمصطلح.التأثير السياقي :تركز هذه الترجمة على تأثير السياق على التعلم والتذكر.التداخل البيئي :تشير هذه الترجمة إلى تأثير البيئة المحيطة على العمليات المعرفية.في ضوء التجريب، يمكن أن تكون الترجمة الأكثر ملاءمة هي" التأثير المتبادل بين السياق والمعرفة "أو" التداخل بين السياق والتعلم ."هذه الترجمات تعكس بشكل دقيق حقيقة أن السياق والمعرفة يتأثران ببعضهما البعض.إليزابيث لوف توس :وهي عالمة نفس أمريكية اشتهرت بأبحاثها حول الذاكرة والتعلم، وقد قدمت العديد من الدراسات التي تؤكد أهمية السياق في عملية التذكر.هنري روجرز :وهو عالم نفس أمريكي آخر ساهم في تطوير نظرية التعلم الاجتماعي، والتي تؤكد دور السياق الاجتماعي في تشكيل السلوك والمعرفة.لتحقيق فهم أعمق لآفاق التداخل السياقي، يمكن التركيز على النقاط التالية:التطبيقات التعليمية :يمكن استخدام مفهوم التداخل السياقي لتصميم بيئات تعليمية أكثر فعالية، حيث يتم تقديم المعلومات في سياقات تشبه السياقات التي سيتم استخدامها فيها.التسويق :يمكن استخدام هذا المفهوم لتصميم حملات تسويقية أكثر تأثيرًا، حيث يتم ربط المنتج أو الخدمة بسياق يثير المشاعر الإيجابية لدى المستهلك.علم النفس العصبي : يمكن استخدام تقنيات التصوير العصبي لدراسة التغيرات التي تحدث في الدماغ أثناء التعلم في سياقات مختلفة.الذكاء الاصطناعي :يمكن استخدام مفهوم التداخل السياقي لتطوير أنظمة ذكاء اصطناعي قادرة على فهم السياق وتكييف سلوكها وفقًا لذلك.

[2] Battig, W. F. (1979). *The Flexibility of Human Memory*. In L. S. Cermak & F. I. M. Craik (Eds.), *Levels of processing in human memory*.

[3] ينظر: الأستاذ الدكتور عبد القادر سالمي جامعة تلمسان-الجزائر 271 -270نقلا عن جورج مونان، علم اللغة والترجمة، ص .51 و نقلا عن : ر.ل.تراسك، أساسيات اللغة، ص.54-53، ر.ل تراسك، أساسيات اللغة، ص69 .

من واقع تجربة ر.ل تراسك فإن الأمر ليس بالبديهي؛ لأننا "نرى أن العديد من متحدثي الإنجليزية ليس لديهم أيّ فكرة عمّا يميز هاتين المجموعتين من الحيوانات؛ ولذلك فهم يستخدمون كلمتي ape و monkeyبالتبادل دون النظر إلى ما تعنيه كل منهما بدقة[1] ."

على أن هناك حالات أخرى أكثر تعقيدا حين تعرض مجموعات من المعاني يتم تقسيمها في اللغات المختلفة إلى كلمات متباينة تماما تعبّر الكلمات الإنجليزية :طريقroad ،و street شارع،و way ّممر أو طريق عن المعاني نفسها التي تعبّر عنها الكلمات الفرنسية الخمس الآتية:

rue,route chaussée,voie,chemin, ، ولكن لا تماثل الكلمات الإنجليزية أيا من الكلمات الفرنسية، وينطبق الأمر ذاته على الكلمات الإنجليزية:

hard صعب، وharsh قاس، roughخشن والكلمات الفرنسية :dur rigoureux,âpre,rude,rêche,وبالمثل الكلمات الإنجليزيةlarge واسع، وbig كبير ،و great عظيم،وgrand فخم(و الكلمات الفرنسية، نحو gros ، grandوهكذا..."[2]

فإذا كان هذا حال ترجمة تميل نحو العسْر بين لغتين يتحدث بهما بلدان تتشابه تقاليد مجتمعاتهما، وتتقاسمان الخلفية الثقافية نفسها- فإلى أي مدى تبلغ صعوبة الترجمة بين لغتي مجتمعين تتباين عاداتهما وخلفياتهما الفكرية على نحو ما هي عليه الفرنسية والعربية، أو الإنجليزية والعربية؟

[1] المرجع نفسه،ن ص.
[2] ينظر: الأستاذ الدكتور عبد القادر سالمي جامعة تلمسان-الجزائر 271 -270نقلا عن : ر.س. تراسك، أساسيات اللغة، ص 70

على أن هناك وجهة نظر حديثة في هذا الشأن تدعم هذا المذهب قدّم لها عالم اللغة الألماني الشهير **إدوارد سابير**[1] وطورها تلميذه **بنيامين لي ورف**[2] ،مفادها أن الترجمة بين لغتين مختلفتين أمر مستحيل. ولئن كانت لا ترقى إلى مستوى الإجماع مع أنها على درجة كبيرة من الأهمية- فإنه يمكن التعبير عن تلك النظرية بطرق عدة وبدرجات متباينة، وإن كانت الصياغة الشائعة لها تقول: "يؤثر تركيب لغتنا بدرجة كبيرة في الطريقة التي نستوعب العالم بها."[3]

عمل ورف [4]مفتشا في تأمين الحرائق قبل عمله بعلم اللغويات؛ فأمكنه- وفق بحوث قام بها- حرص العمال في تعاملهم مع أنابيب الغاز الملآى، مقابل تراجع ذلك الحرص عند التعامل مع الأنابيب

[1] **ادوارد سابير (Edward Sapir) وجهوده في مجال الترجمة: نظرة عامة**إدوارد سابير (1884–1939) هو أحد عمالقة **اللغويات والأنثروبولوجيا** في القرن العشرين، ومؤسس مدرسة "النسبية اللغوية" (مع بنيامين لي وورف). رغم أن الترجمة **لم تكن محور أبحاثه الرئيسي**، إلا أن نظرياته الثورية عن اللغة وفهمه العميق للثقافات الأصلية في أمريكا الشمالية كانت لها **تأثيرات غير مباشرة عميقة** على دراسات الترجمة، ودفعته أحيانًا لممارسة الترجمة العملية. إليك أبرز جوانب جهوده ذات الصلة:**النظرية اللغوية وأساسها للترجمة (التأثير غير المباشر):النسبية اللغوية (فرضية سابير-وورف) :**تؤكد أن بنية اللغة تؤثر على إدراك متحدثيها للواقع وتفكيرهم. هذا يطرح سؤالًا جوهريًا على الترجمة :**هل الترجمة الدقيقة بين لغتين ذات أنظمة مفاهيمية مختلفة ممكنة حقًا؟** سابير جعل المترجمين والمنظرين أكثر وعيًا بالتعقيدات الثقافية والمعرفية الكامنة وراء نقل المعنى.**التركيز على البنية الفريدة لكل لغة :**دراساته التفصيلية للغات الأمريكيين الأصليين (مثل النافاهو، الهوبي، اليوت) كشفت عن تنوع هائل في التراكيب النحوية والتصنيفات الدلالية. هذا التنوع يُظهر أن الترجمة ليست مجرد استبدال كلمات، بل **نقل بين أنظمة معرفية متباينة.الترجمة العملية (خاصة في مجال الأنثروبولوجيا):جمع وتدوين وتحليل النصوص الأصلية :**جزء أساسي من عمله الأنثروبولوجي تضمن تسجيل قصص وأساطير وأغاني وطقوس مجتمعات أمريكية أصلية بلغاتها الأصلية.**الترجمة كأداة تحليل :**لاستيعاب وفهم هذه النصوص ونقلها للأكاديميين والناطقين بالإنجليزية، اضطر سابير إلى **ترجمتها إلى الإنجليزية** .هذه الترجمات لم تكن مجرد حرفية، بل حاولت نقل المعنى والسياق الثقافي.**ترجمة الشعر والأدب الشعبي :**اهتمامه بالجماليات اللغوية والأدبية قاده إلى محاولة نقل **الجمال الفني** للنصوص الأصلية، خاصة الشعرية منها، في ترجماته. هذا يجعله من أوائل من حاولوا الترجمة الأدبية والثقافية لهذه المواد.**تأثيره على دراسات الترجمة (الإرث النظري):تسليط الضوء على "عدم القابلية للترجمة" :**نظرياته عززت فكرة أن بعض جوانب اللغة والثقافة قد تكون **صعبة النقل** بشكل كامل بين اللغات المختلفة البنية، بسبب الاختلافات في التصنيفات والتجارب.**التركيز على السياق الثقافي :**عمله الأنثروبولوجي أكد على ضرورة فهم السياق الثقافي والاجتماعي للنص الأصلي لأداء ترجمة ذات معنى. هذا هو جوهر الترجمة **الثقافية.الإلهام للمدارس اللاحقة :**أفكاره عن العلاقة بين اللغة والفكر والثقافة غذت تطور مدارس الترجمة التي تركز على **وظيفة النص** و**القارئ المستهدف** و**السياق الثقافي** (مثل مدرسة التلاعب، الوظيفية)، أكثر من مجرد المطابقة الشكلية.

[2] لذلك ُسميت بنظرية سابير – ورف في حين فضّل بعضهم تسميتها بـ نظرية الاتصال اللغوي.

[3] الأستاذ الدكتور عبد القادر سالمي جامعة تلمسان-الجزائر 271 -270نقلا عن : ر.س. تراسك، أساسيات اللغة، ص 70

4 بنيامين لي ورف (Benjamin Lee Whorf) (1897 - 1941) كان لغويًا وعالم أنثروبولوجيا أمريكيًا اشتهر بـ"فرضية سابير-ورف) "أو النسبية اللغوية .(لم يكن مترجمًا بالمعنى التقليدي (كالترجمة الأدبية أو النصية)، لكن جهوده وأفكاره أحدثت ثورة في فهم العلاقة بين اللغة والفكر، مما له تأثير عميق على نظريات الترجمة وممارستها حتى اليوم.أبرز جهوده وأفكاره ذات الصلة بالترجمة وفهم اللغة:فرضية النسبية اللغوية (سابير-ورف):هذه الفرضية (التي طورها بناءً على عمل أستاذه إدوارد سابير) تقترح أن بنية اللغة التي يتحدثها الشخص تؤثر على طريقة إدراكه للعالم وتفكيره فيه.بمعنى أبسط: اللغات المختلفة لا تقدم مجرد طرق مختلفة للتعبير عن نفس الواقع، بل قد "تقسم" الواقع وتصنفه بطرق مختلفة، مما يجعل متحدثيها يركزون على جوانب مختلفة منه.التأثير على الترجمة :هذه الفكرة تُعقد عملية الترجمة بشكل كبير. فهي تشير إلى أن نقل المعنى بدقة بين لغتين ليس مجرد استبدال كلمات، بل يتطلب فهمًا عميقًا للأنظمة المعرفية والتصنيفية المختلفة الكامنة وراء كل لغة. المترجم يحتاج إلى "عبور" النظام المعرفي للغة المصدر وإعادة صياغة المعنى داخل النظام المعرفي للغة الهدف.دراساته على لغة الهوبي:استند ورف في استنتاجاته بشكل كبير على دراسته للغة الهوبي (لغة سكان أمريكا الأصليين).ادعى ورف أن لغة الهوبي تختلف جذريًا عن اللغات الهندوأوروبية (مثل الإنجليزية) في مفاهيمها للزمان والمادة والسببية. على سبيل المثال، زعم أن الهوبي لا تملك نفس المفاهيم المجردة للزمان (الماضي/الحاضر/المستقبل) التي تملكها الإنجليزية، ولديها تصنيف مختلف

الفارغة. وهو تصرّف غير سليم؛ لأنك إذا أشعلت ثقابا في أنبوب مملوء فإن الغاز يشتعل على الفور، أما إذا أشعلت أنبوبة فارغة فإن الغاز الباقي داخلها والمتبخر سينفجر بعنف؛ لذا تمكّن ورف من أن يستنتج وجود شيء ما يحوم حول معنى كلمة فارغ ، التي حثت العمال على مثل هذه اللامبالاة أو هذا الفعل الطائش[1].

هل لنا بعد الذي قدّمنا له بالشواهد- أن نعمد إلى ترجمة فارغ ترجمة ساذجة بمصطلح vide الفرنسية أو empty ، أوvacuumالإنجليزيتين، ليعد ذلك ترجمة متكافئة تظهر قدرة اللغتينْ على استيعاب القدر المعنوي المشترك فيهما ".[2]

ترجمة "فارغًا" بـ "empty" أو "vide" تُهمل الدلالة الثقافية والعقدية.
وعليه من الضروري توظيف التفسير السياقي بدل الترجمة الحرفية.

-6جهود النقاد العرب :

يقول: محمد شرف سنة 1929م في أمر الترجمة والمترجمين"وقد سار معربو هذا الزمان ومترجموه في نقل اللغات الفرنجية على طرق مختلفة؛ فابتدع هذا أسلوبا جرى عليه وخالفه فيه غيره،وصار كلُّ معرب يضع لنفسه منهاجا ، لتصوير الألفاظ والمعاني أو لتعريبها، وانطلقت الأقلام و الألسَنة بالأعنة، ووضعت أوضاع وصيغت ألفاظُ بطرق مختلفة لا تؤدي المقصود منها، وشطّ المعربون عن الصّواب شططا بعيدا ،وجاء -فيما ظهر من الكتب العلمية المعربة التي تدرّس في مدارس الحكومة، أو ما نشر في الصحف اليومية والمجلاّت- خلط كبير."[3]

دلَّ ذلك على أن للنقل قواعد محدّدة لا بُدّ من أن نراعيها أثناء الترجمة، وهي لا تكون بطريقة آلية يقفز فيها المترجم من لغة إلى أخرى؛ وإنمّا هي عملية متكاملةّ متدرّجة تتم في خطوات متداخلة، وفي بعض الأحيان متزامنة، وفق المتطلبات المعرفية والمهارات الآتية :

مراعاة السياق اللُّغوي.

للأسماء (التي تُعد في الهوبي أكثر ارتباطًا بالأحداث والعمليات).التأثير على الترجمة :سلطت هذه الدراسات الضوء على كيف أن المفاهيم التي نعتبرها "بديهية" أو "عالمية" (مثل الزمن) قد تكون في الواقع مشروطة ثقافيًا ولغويًا .هذا يخلق تحديات هائلة للمترجم عند محاولة نقل نصوص تتناول هذه المفاهيم بين لغات لها أنظمة تصور مختلفة.التركيز على "القواعد الخفية" والأنماط اللغوية:اهتم ورف بالكشف عن الأنماط والقواعد اللغوية غير الواضحة للمتحدثين العاديين، والتي تشكل إدراكهم دون وعي.التأثير على الترجمة :هذا يشجع المترجمين على البحث بعمق عن هذه الأنماط والإيحاءات والافتراضات الضمنية في اللغة المصدر، ومحاولة إيجاد طرق مناسبة (قد تكون إبداعية) لنقلها في اللغة الهدف، حيث قد لا تتوفر تراكيب مماثلة.

[1] الأستاذ الدكتور عبد القادر سالمي جامعة تلمسان-الجزائر 271 -270نقلا عن : ر.س. تراسك، أساسيات اللغة، ص 70
[2] المرجع نفسه، ص71
[3] حسني زينة، أثر الترجمة في تكون البلاغة العصرية، جملة الفكر العربي، معهد الإمناء العربي، بيروت، العدد 46، 1987، ص.212.

مراعاة الموقف أو السياق الخارجي.

مراعاة قيود التوارُد

مراعاة جميع الوظائف التي تنهض بها الوحدات اللُّغوية[1]"

الترجمة هي" التعبير بلغة الهدف عن معنى ثمّ التعبير عنه في نّص بلغة المصدر ، مع الإبقاء على السّمات الدلالية والأسلوبية للنّص."[2]

بحيث يكون النص المترجم مضاهيا للنص الأصلي روعة وجمالا وإتقانا؛ لينقل إلى العربية أثرا أدبيا مؤثرا وممتعا بحد ذاته وليس باهتا للنص المنقول. ونأتي بمثل على ذلك قول حافظ إبراهيم عندما وصف أثرا أدبيا مترجما :"فجاء الأصل والترجمة كالحسناء وخيالها في المرآة[3] ." وهذا ينطبق على الأدب بجميع فنونه وأغراضه، مع مراعاة خصائص كل منها .

-7أهمية السياق في ترجمة المصطلحات:

-يساعد السياق في تحديد المعنى الدقيق للكلمات والعبارات، حيث يمكن لكلمة واحدة أن تحمل معانٍ مختلفة حسب السياق الذي تظهر فيه.

على سبيل المثال، يشير فينوتي في كتابه "The Translator's Invisibility" إلى أن المترجم يجب أن يكون واعيًا بالسياق الثقافي للنص المصدر حتى يتمكن من نقل المصطلحات بشكل دقيق دون إفقادها لدلالاتها الأصلية[4].

التداخل السياقي في ترجمة المصطلحات يتطلب من المترجم أن يكون واعيًا بكل العناصر السياقية المحيطة بالنص، وأن يعتمد على التجريب كأداة فعالة لتحسين جودة الترجمة. من خلال فهم السياق واختبار ترجمات مختلفة، يمكن للمترجم أن يتغلب على التحديات التي يفرضها التداخل السياقي ويقدم ترجمة دقيقة ووفية للنص الأصلي[5].

التحليل الشمولي :دمج السياقات (اللغوي/الثقافي/التاريخي/الاجتماعي) كما في ترجمة مصطلح "الحداثة."
من أبرز التحديات في ترجمة المصطلحات الأدبية هو فقدان الدلالات الثقافية أو الانزياحات الدلالية التي قد تحدث عند نقل المصطلح من لغة إلى أخرى. لحل هذه المشكلة، يقترح هاتيم وماسون

[1] مدخل إلى علم اللغة الحديث (175)، وينظر: كتاب دلالة السياق (48)؛ للدكتور عبدالفتاح البركاوي.
[2] سعدية الأمين، الترجمة المنظورة طرائقها وأساليبها واستخدامها لتعزيز مهارة الترجمة ، مجلة كلية الآداب ،جامعة الخرطوم العدد،26/2 .2008
[3] شحادة خوري، الترجمة قديما وحديثا،دار المعارف،سوسة،د ط،1988 ص99
[4]Venuti, L. (1995). *The Translator's Invisibility: A History of Translation*. Routledge.
[5]Baker, M. (1992). *In Other Words: A Coursebook on Translation*. Routledge.

(Hatim & Mason, 1990)في كتابهما "Discourse and the Translator" استخدام استراتيجيات مثل التفسير أو الإضافة السياقية لضمان نقل المعنى الكامل للمصطلح[1].

-8 نماذج عن التداخل السياقي:

"هناك نماذج لبعض الألفاظ قد تصعب ترجمتها مْن لغة العرب وإليها على أكثر المترجمين خبرة ، ولا سيما إذا قام بها غير المختص من الأفراد ؛ فيضطر إلى إهمالها في حالة العجز المطلق، أو الدوران حول معناها، أو شرحها بملاحظات على هامش الترجمة ، وهذا ما يتطلّب معرفة حقيقة **المستوى الدلالي** للغة تكثر فيها المقابلات الحيّة معجميا ، **المغيّبة تداولا** في اللغة الهدف."[2]

-1- يمكن التمييز بين مصطلحين يحدث بينهما خلط والتباس هما مصطلح السياسية اللغوية Language policy ومصطلح التخطيط اللغوي .Language planning إذ تعرف السياسة اللغوية بأنها مجموع الإجراءات القانونية والتنظيمية التي تقوم بها دولة أو منظمة أو هيئة تجاه لغة أو لغات معينة على المستوى الداخلي والخارجي. ويقصد بالمستوى الداخلي، معيرة اللغة وضبط نسقها الصواتي والصرفي والتركيبي والدلالي والمعجمي.بينما يقصد بالمستوى الخارجي، تحديد وضعها القانوني ومجالات استعمالها. ويعرفها جيمس.و.طوليفصن بأنها:" كل الجهود الواعية الرامية إلى التأثير في بنية التنويعات اللغوية أو في وظيفتها .أما مصطلح التهيئة اللغوية أو التخطيط اللغوي، فيشمل مجموع الإجراءات العملية والقانونية لتنفيذ السياسات اللغوية. بعبارة أخرى،تحدد السياسة اللغوية الأهداف العامة، ويتدخل فيها السياسي بالدرجة الأولى، بينما يهتم التخطيط اللغوي بالأهداف الإجرائية، ويتدخل فيه المتخصصون في اللسانيات وعلوم التربية وعلوم الإعلام والمجامع اللغوية والهيئات الأكاديمية والجامعات[3].

-2**جملة "أبرد من الثلج"** يمكن أن تعبر عن حالة جوية أو حالة نفسية، حسب السياق العام.

-3**عند ترجمة مصطلح** "Postmodernism" إلى العربية، يمكن تجريب ترجمات مثل "ما بعد الحداثة"، "التفكيكية"، أو "الحداثة المتأخرة"، ثم تقييم أي منها يعكس المعنى الأصلي بشكل أفضل في السياق الأدبي العربي.

---

[1]Hatim, B., & Mason, I. (1990). *Discourse and the Translator*. Longman.

[2] عبدالقادر سلامي، أخلاقيات الترجمة بني التراث والحداثة -دراسة نموذجية في ضوء السياق القرآني.

[3] طوليفسن.و.جيمس، السياسة اللغوية خلفياتها ومقاصدها، ترجمة محمد خطابي،المغرب/الرباط، مؤسسة الغني للنشر، 2007،ص25

4-**مصطلح "الاغتراب"** في روايات أدباء مثل محمد ديب أو الطاهر وطار .هذا المصطلح يحمل دلالات نفسية واجتماعية تختلف باختلاف السياق. عند ترجمته إلى الإنجليزية، قد نستخدم "alienation"أو"estrangement" ، ولكن الاختيار بينهما يعتمد على السياق الذي يرد فيه المصطلح في النص الأصلي.

5-مصطلح **"اللاتحديد" (Indeterminacy)**: "يحتاج فهم سياقه في النظرية الأدبية (غموض النص/تعدد التأويلات).

6-مصطلح **"التناص" (Intertextuality)**: "يتطلب ربطه بسياقه النقدي (العلاقة بين النصوص).

7-**كلمة "ضرب"** مثلاً، تحمل معانٍ مختلفة حسب السياق :ضرب كرة، ضرب طفل...

8-الترجمة الحرفية للعبارات الإعلانية :ترجمة عبارة إعلانية مثل "Break the rules" (اخترق القواعد) إلى "اكسر القوانين" بشكل حرفي قد يكون له تفسير سلبي في بعض الثقافات.

9-ترجمة الأسماء التجارية :ترجمة اسم منتج مثل "Kit Kat" إلى "كت كت" قد لا ينقل نفس الإحساس أو الارتباط العاطفي بالمنتج الأصلي في الثقافة المستهدفة.

10-ترجمة التعبيرات العامية :ترجمة التعبيرات العامية أو العامية بشكل حرفي قد يؤدي إلى نتائج مضحكة أو غير مفهومة .مثلاً، ترجمة تعبير "It's raining cats and dogs" (يمطر قططاً وكلاباً) بشكل حرفي قد لا يكون له معنى واضح في الثقافات التي لا تستخدم مثل هذه التعبيرات[1].

11-**ترجمة المصطلحات التقنية** :ترجمة المصطلحات التقنية تتطلب معرفة دقيقة بالمجال التقني، وتجنب استخدام المصطلحات غير الدقيقة أو المترجمة بشكل خاطئ.

12-ترجمة الوثائق القانونية :ترجمة الوثائق القانونية تتطلب دقة متناهية، حيث أن أي خطأ في الترجمة قد يؤدي إلى عواقب وخيمة[2].

13-**ترجمة الألغاز والأمثال**: بشكل حرفي قد تفقدها قيمتها الأدبية والمعنى الخفي.

14-**ترجمة الشعر** تتطلب فهمًا عميقًا للإيقاع والقافية والمعاني المجازية، والتي قد تختلف بشكل كبير بين اللغات.

15- **ترجمة النصوص الدينية** تتطلب معرفة عميقة بالدين، وتجنب أي تحريف للمعتقدات الدينية.

إشكالية ترجمة "فارغًا" في القرآن الكريم:

إذا تعلّق الأمر بالجانب العقيدي فيهما، مادام الأمر يتعلّق بأعلى مستوى صوابي للغة العرب مُمثلا في القرآن الكريم، وأسباب نزوله وفق سياقاته المختلفة.

[1]Venuti, L. (1995). *The Translator's Invisibility: A History of Translation*. Routledge.
[2]Baker, M. (1992). *In Other Words: A Coursebook on Translation*. Routledge.

نهدف هنا إلى الوقوف على نموذج من بعض غريب القرآن مشكله ومجازه التي تتعذّر ترجمتها مْن وإلى لغة العرب على أكثر المترجمين مراسا وهو مصطلح الفراغ في

مثل قوله تعالى: ﴿وأصبح فؤاُد أم موسى فارغا﴾[سورة القصص آية 10] وفق سياقات ورودها في لغتين تختلفان في الأرومة والاشتقاق.

" إنّ فرغ أصْل صحيح يدل على خلُّو وسعة ذْرع من ذلك: الفراغ: خلاف الشْغل ّ .أما قوله تعالى : ﴿سَنَفرغ لكما أيها الثَّقلان﴾ سورة الرحمن آية 31 فهو مجاز، والله تعالى لا يشغله شأن عن شأن ؛ قال أهل التفسير: سنفرغ أي نعمد."[1]

وردت المادة خمس مرات في القرآن الكريم : سورة الشرح آية 07، و سورة الكهف آية 96، سورة البقرة آية 250 و سورة الأعراف آية 126 .

وقد وردت لازمة ومتعدية وحال، منها قوله تعالى: ﴿وأصبح فؤاُد أم موسى فارغا ﴾[سورة القصص آية 10] ،وقال أبو عبيدة(ت210ه)،مجازه : فارغا من الحزن لِعْلِمها أنّه لم يْغَرْق ،ومنه قولهم(دم فرغ ، أي لا قَود فيه و لا دية فيه)."[2] وهو عند ابن قتيبة (ت 276هـ)"من أعَجب التفسير. فهو عنده مما أشكل وغُمَض بالاختصار أو الإضمار؛ إذ كيف يكونُ فؤادها من الحزن فارغا في وقتها ذاك ، والله سُبحانه يقول: ﴿لولا أن رَبطنا على قْلِبها﴾ سورة القصص آية 10.وهل يُربط الا على قْلب الجازع والمحزون ؟ ! و العرب تقول للخائف و الجبان(فؤاده هواء)،لأنه لا يعي عْزما و لا صبرا قال الله تعالى: ﴿ْوأفِئَدتهم هوٌاء﴾ سورة إبراهيم آية 43وقد خالَفه المفسّرون إلى الصّواب، فقالوا أصبح فارغا من كل شيء الا من أمر موسى كأنها لم تهتم بشيء ممّا يهتم به الحيُّ إلا من أ مِر وَلِدها.[3]

و يُعد الفرّاء(ت207هـ) من بين المفسرين الذين خالفوا أبا عبيدة إلى الصّواب، حين قال في تفسير الآية السّابقة:"قد فَرَغ (يعني قْلب أم موسى)لهِّمِه فليس يخلط هَّم موسى شيء.

الترجمة عملية شبه مستحيلة خاصة إذا قام بها غير المختص من الأفراد أو المجامع ،غير المتضلع من لغة بل لغات تتماثل فيها الكلمات بعضها مع بعض في اللغات المختلفة.[4]

السياق هو عنصر أساسي في فهم اللغة والتواصل .إنه يؤثر بشكل كبير على معنى الكلمات والعبارات والنصوص، ويجب أن يؤخذ في الاعتبار عند تحليل أي نص أو تفسير أي معنى.

خاتمة:

[1] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1399هـ - 1979م، 4/493، مادة (فرغ)

[2] أبو عبيدة، معمر بن المثنى، مجاز القرآن، تحقيق: محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي مصر، د.ت، ص.2/95 .

[3] ينظر: ابن قتيبة، تفسير غريب القرآن، تحقيق السيد أحمد صقر، دار الكتب العلمية، 1398هـ، ص.328،329

[4] ور.ل.تراسك، أساسيات اللغة، ترجمة: رانيا إبراهيم يوسف، ط 1، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2002،ص.69

باختصار، التداخل السياقي هو عامل معقد يجعل عملية الترجمة تحديًا مثيراً للاهتمام .ولكن بفضل التكنولوجيا الحديثة والجهود المتزايدة لفهم اللغات والثقافات، أصبح من الممكن تحقيق ترجمات دقيقة تعكس المعنى الأصلي للنص.

ويُعد عاملاً محوريًّا في الترجمة، ويؤثر في اختيار المفردات وفهم المعنى العام.و تُمكِّن الدراسات التجريبية من فهم هذا التداخل وتطوير استراتيجيات التعامل معه. كما يلعب دورًا حاسمًا في ترجمة المصطلحات الأدبية متعددة الدلالات. ومن خلال تحليل السياقات واعتماد المنهج التجريبي، يمكن للمترجمين ضمان نقل المعنى بدقة وأصالة.

المحاضرة الحادية عشرة: آفاق ترجمة المصطلح النقدي

-1تمهيد:

تعد ترجمة المصطلح النقدي من التحديات الكبرى التي تواجه المترجمين والأكاديميين، وذلك لطبيعة المصطلحات النقدية التي تتسم بالدقة والخصوصية الثقافية والفكرية، اذ تعكس هذه المصطلحات رؤى فلسفية ونظريات أدبية متجذرة في سياقاتها الثقافية، مما يجعل نقلها إلى لغة أخرى عملية معقدة تتطلب فهماً عميقاً للنص الأصلي والسياق الثقافي الذي أنتجت فيه.

في هذه المحاضرة، سنتناول آفاق ترجمة المصطلح النقدي، مع التركيز على المنهجيات والأدوات التي يمكن أن تساعد في تحقيق ترجمة دقيقة وفعّالة.

-2ظهور المصطلح النقدي :

الاصطلاح هو تعيين للحدود ، ينطلق من البحث عن المماثل ، واكتشاف الوحدة وما يمكن ان يقتضيه ذلك من اختزال المختلف وتذويب التناقض ، أو إقصائه " وهو في جوهره بحث عن الهوية ، التي يمكن الركون إليها بعد الاطمئنان إلى ما تقوم به من عمليات الإدخال والإخراج والنسبة والعزل "[1] ويتطلب الاصطلاح الإتفاق على مدلول ما اصطلح عليه أي أن يكون مفهومه دقيقا لا يقبل الزيغ وحسب التعبير المعجمي ، فهو " اتفاق على لفظ أورمز معين لأداء مدلول خاص ولكل علم اصطلاحاته "[2] ، ومعرفة المصطلح عنصر أساسي يدخل في صلب العلم ومناهجه والنقد أسلوب وحركة : " وهو علامة دالة لحقل معرفي معين "[3]، يقوى على " تشخيص المفاهيم وضبطها والتي تنتجها ممارسة ما في لحظات معينة "[4] ، وهو العرف الخاص الذي يعني اتفاق طائفة خاصة على وضع شيء وتداوله في أدبيات الكتابة .

والمصطلحات إذا عبارة عن مجموعة من الكلمات التي يتم الاتفاق على توصيفها من مجموعة من الباحثين لتقوم بوظيفة تتمثل في "تجسيد نتائج البحث ووصفها في قالب لغوي يضمن تواصلا فعالا ومفيدا بين مختلف فئات المستعملين."[5]

والمصطلح يجمع بين مظاهر الوحدة الفكرية والثقافية للأمة كما انه قاسم مشترك بين كل النصوص والخطابات المختلفة وفي هذا يذهب اللساني الدكتور عبد السلام المسدي الى القول:

---

[1] سعيد مصلح السريحي ، سلطان المصطلح ، سلطة المعرفة وتكريس اللوغوس – مؤتمر قضايا المصطلح الأدبي (المجلس الأعلى للثقافة) مصر ، القاهرة. 16 – 21 يوليو 1998 ، ص 58 .

[2] مجموعة من الأساتذة ، المعجم الوجيز مجمع اللغة العربية ، مصر ، 1990 ، ص368

[3] مولاي علي بوخاتم ، مصطلحات النقد العربي السيميائي (الإشكالية والاصول والإمتداد) ، منشورات اتحاد الكتاب العربي ، دمشق , سوريا , 2005 , ص , 12

[4] أحمد بوحسن ، مدخل إلى علم المصطلح ونقد القد العربي والحديث والفكر المعاصر ، مركز الإنماء القومي ، بيروت ، عدد 66 ، 1993, ص , 11 .

[5]أحمد حطاب ، المصطلحات العلمية ، وأهميتها في مجال الترجمة (العلوم الطبيعية نموذجا في الترجمة العلمية) ، ندوة لجنة اللغة العربية الأكاديمية ، طنجة ، المغرب ، 11 – 12 ديسمبر 1995. ص 185.

"مفاتيح العلوم، مصطلحاتها، ومصطلحات العلوم ثمارها القصوى ، فهي مجمع حقائقها المعرفية وعنوان ما به يتميز كل واحد منه عما سواه وليس من مسلك يتوسل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية ، حتى لكأنها تقوم من كل علم مقام جهاز من الدوال ، ليست مدلولاته الا محاور العلم ذاته ، ومضامين قدره من يقين المعارف وحقيق الأقوال "[1].

وعليه فظهور المصطلح النقدي في أية حضارة هو" مرحلة متقدمة من النضج والتأمل والوعي ، فالمصطلح هو تعميم أو تجريد ذهني لظاهرة أو حالة أو إشكالية علمية أو ثقافية ، ولذا فهو يقترن بنضج ظاهرتي التعريفات والتصنيفات العلمية النقدية الأدبية ، في أية ثقافة إنسانية وهو من الجانب الأخر مظهر مهم من مظاهر الوحدة الذهنية والثقافية فالمصطلح النقدي المعاصر يمثل الدرجة الأعمق في الوعي المعرفي والتصنيف الواعي الذي ينظم المعرفة، وهو يساهم باستمرار في الخلق والإبداع والإنتاج الدلالي الفكري "[2].

3.طبيعة المصطلح النقدي وتعقيداته :

والمصطلح ليس مجرد نحت كلمة أو تحديد لفظ، أو ترجمة مدلول وإنما هو "تركيبة معرفية وجمالية، وثقافية متشابكة ومتفاعلة تتناوبها سياقات شتى، لا تكف عن الحراك والجدل والتغيير والتحول "[3] وهو في نفس الوقت قادر على أن يتحول على لغة تفاهم بين الثقافات والشعوب ويمكنه أيضا أن يتحول إلى مواضعة ثقافية أو أداة اجتماعية تساعد على الفهم والتداول والتوصيل « comminication » مواضعة أو أداة تعمل على تحجيم أثار العشوائية والإنتقائية العفوية وتجاوز اللامنهجية في التفكير ومنح كل خطاب طابعه المميز.

والأهم أن المصطلح وحضوره بدليل لكشف المعنى واللانهاية والتخيل " فالتخيل هو الرؤياوية التي تستشف ما وراء الواقع فيما تحتضن الواقع "[4] ، أي القوة التي تطل على المستقبل وكعائقه فيما تنغرس في الحضور.
ويشير يوسف الخال أن " الحداثة لا تعتبر مذهبا من المذاهب بل هي حركة إبداع تماشي في تغيرها الدائم ولا تكون وفقا على زمن دون أخر فحيثما يطرأ تغيير على الحياة التي نحياها فتتبدل نظرتنا إلى الأشياء "[5]
والنحت والتدقيق يؤديان إلى منح المصطلح النقدي المعاصر صياغة عملية تتقرب من الأحكام والصياغة إلى الحركة النقدية ذاتها بدفعها سائر التحولات المعرفية والأنساق الثقافية ليرقى النقد نحو الموضوعية وتترسخ قوانينه.

[1] عبد السلام المسدي , قاموس اللسانيات ، الدار العربية للكتاب ، 1984 ليبيا , تونس , . ص 11 .
[2] فاضل تامر ، اللغة الثانية (في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث) ، المركز الثقافي ، بيروت ، لبنان ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط 1 ، 1994 ، ص 170 .
[3] أيمن ثعيلب ، نظرية التجريب في الخطاب النقدي المعاصر (المؤتمر العلمي الرابع لخدمة المجتمع وتنمية البيئة) نحو بناء إستراتيجية للتنمية المعرفية في المجتمع المصري كلية الآداب جامعة القاهرة ، بني سويف ، 5 – 6أفريل 2005 ,ص 25.
[4] أدونيس ، مقدمة للشعر العربي , دار العودة بيروت ، 1971 ص 138.
[5] يوسف الخال – الحداثة في الشعر ، دار الطليعة بيروت ، لبنان 1987 ص 17.

4.إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي المعاصر:

والمصطلح النقدي بكل جذوره وتفرعاته الفلسفية والعلمية وباعتباره جزءا من اللغة التواصلية و ممارسة إجرائية متميزا للدلالة في الحقل النقدي المعاصر، ولقد استطاع الانفجار النقدي الحداثي خلال العقود الأخيرة ، والذي صاحبه انفجار معرفي في علوم الاتصال والأنتربولوجيا)[1] (Anthropologyالإبستومولوجيا[2] والمعرفة ، أن يقلب الكثير من المناهج والمفاهيم ، التي سادت خلال القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين ، و أن يعيد صياغة الرؤيا النقدية وآليات التلقي على ضوء جديد ، بفضل الكشوفات التي حققتها الدراسات الألسنية والسيمولوجية والأسلوبية في مجال النقد الأدبي ، والتي تمثلت في ظهور مصطلحات نقدية معاصرة كالبنيوية ، التفكيكية ، والتداولية ، الهيرمنوتيكية ، التناصية , نظرية الاستقبال والقراء والتلقي والنقد السوسيولوجي وما إلى ذلك.

فالثورة اللسانية والنقدية التي شهدها هذا القرن في أبرز منعطفاتها وبؤره المتفجرة أثارت مشكلات كبيرة في مجال وضع المصطلح اللساني والنقدي ، وقد شهدت الحياة الثقافية والأكاديمية والمعجمية حركة ناشطة للتعامل مع هذا الانفجار الاصطلاحي الجديد سواء بضبط المفاهيم أو تحديد ماهيتها ووظائفها.

-5جهود عربية رائدة في ترجمة المصطلح النقدي :

إن الوعي بالمصطلح في الثقافة النقدية العربية ضارب بجذوره في القدم، وليس وليد النهضة الأدبية والنقدية الحديثة،ويعدّ ابن حزم من النقاد العرب الذين أكدّوا على أهمية المصطلحات في الفعل المعرفي،على أن الاهتمام بالمصطلح تزايد بشكل مذهل في الوعي النقدي العربي مع الثورة اللسانية والنقدية التي شهدها القرن العشرين، فقد برزت إلى الوجود في ضوء الترجمة، مصطلحات ومفاهيم جديدة لم تكن معروفة من قبل في الثقافة النقدية والألسنية العربية، والذي يؤكد أن معظم مصطلحات النقد الأدبي العربي حديثة المنشأ ولدها الانفجار النقدي في ميدان الشعرية ونظرية الأدب منذ الستينيات وحتى يومنا هذا[3].
وعليه أضحى الاهتمام بعلم المصطلح ودراسته أكثر من ضرورة، لتأثر النّقد العربي بحمولة النقد الغربي تنظيرا وإجراءا.

وللوقوف على هذه الإشكالية التي أرّقت النقاد والدّارسين العرب مشرقا ومغربا، وجِدت المجامع اللغوية لضبط المصطلح وأشهرها مجمع القاهرة، ومجمع دمشق، ومجمع بغداد، وذلك من أجل العمل

---

[1] **الأنثروبولوجيا (Anthropology)** هي **علم دراسة الإنسان**، وهو مجال أكاديمي واسع يهدف إلى فهم البشر في جميع أبعاد وجودهم عبر الزمان والمكان. تُعرف أحيانًا بـ **"علم الإنسان."أبرز جوانب الأنثروبولوجيا:طبيعتها الشمولية:**تدرس البشر من النواحي البيولوجية (الجسدية)، والاجتماعية، والثقافية، واللغوية، والتاريخية معًا.**منهج المقارنة:**تُقارن الثقافات والمجتمعات المختلفة (القديمة والحديثة، البسيطة والمعقدة) لفهم التنوع البشري.**البحث الميداني:**تعتمد على الملاحظة المشاركة (العيش مع المجتمع المدروس) كأسلوب رئيسي لجمع البيانات.

[2] **الإبستومولوجيا - (Epistemology)** وتُعرف غالبًا باسم "نظرية المعرفة "**أو** "فلسفة العلم - " هي فرع من فروع الفلسفة **يدرس** طبيعة المعرفة العلمية، أسسها، مناهجها، حدودها، وصحّتها .تُعدّ الإبستومولوجيا تحليلًا نقديًا ومنهجيًا للمعرفة العلمية.

[3] أبو زيد، نصر حامد .*النص، السلطة، الحقيقة* .المركز الثقافي العربي، 1995

وفق منهجية واضحة المعالم وخطط من لدن المتخصصين تجسدت من خلال القواعد والقوانين التي كانت بمثابة مخرجات لمعظم المؤتمرات واللقاءات المتعددة والتي ركّزت فيها على " ضرورة إحياء القديم قبل التعجيل بابتكار الجديد، و على ضرورة اللجوء إلى اللغة العربية في مصادرها المختلفة قبل اللجوء إلى تعريب المصطلح الأجنبي".[1]

وقام العديد من النقاد العرب بجهود كبيرة في ترجمة المصطلحات النقدية، مثل عبد الملك مرتاض، الذي اهتم بقضية المصطلح النقدي وسلط الضوء عليه في دراساته.

كما حاول الناقد "السعيد بوطاجين"[2] تناول إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد إلى اللغة العربية عن طريق معاينة مستويات التلقي والاستقبال من جهة، ومن جهة أخرى الكشف عن مواطن الخلل ومُسبّبات الاضطراب على مستوى الأفراد وعلى مستوى الهيئات في التعامل مع المصطلحات المستوردة من الغرب يقول:" حاولنا في هذا البحث، تناول إشكالية ترجمة المصطلح النّقدي الجديد إلى اللغة العربية،...فلم يكن هناك صفاء في التعامل مع المفاهيم المنقولة إلى العربية وقد تجلى ذلك في مستويات استقبال المصطلح وتذبذبه[3]."

المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس، يتمثل هدفها في توحيد المواصفات والمقاييس التي يعتمدها الوطن العربي في صياغة المصطلح، وقد لاحظ "بوطاجين" أن ما قامت به المنظمة لا جديد فيه يذكر، أما عما أنتجته المنظمة وهو كتيب بعنوان " طريقة اختيار المصطلحات ووضعها"، الذي أصدر في ظرف خمسة عشر سنة، وهو ما يؤكد بطء الدراسات العربية، ذلك أن " وضع المصطلحات من قبل هذه المجامع غالبا ما يأتي متأخرا في حين أن مستخدمي المصطلحات يحتاجون إليها بسرعة لا تسمح بالانتظار الطويل وذلك بسبب تسارع التقدم العلمي، ومن ثم زيادة . المفاهيم والمصطلحات المتأتية عنها."[4]

مشكلة أخرى تطرق إليها الناقد "بوطاجين" وهي إشكالية الترادف في اللغة التي أبانت عن المغالطات الكثيرة داخل القواميس والمعاجم " إذ يصطلح كل كما يرى ويعبّر كما يحلو له."[5]

فاختلاف الترجمة يعود إلى اختلاف المترجمين ثمّ إ ن عدم وضوح رؤية المترجمين وعدم قدرتهم على استيعاب المفاهيم جعلهم يُحمّلون المصطلحات بمفاهيم عرجاء ناقصة لا تفي بالغرض، أو قد

[1] ينظر: محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق1998، ص195

[2] تحصل على ليسانس الآداب من جامعة الجزائر سنة 1981، ثم على ديبلوم الدراسات المعمقة من جامعة السوربون بفرنسا سنة 1982. بعد ذلك، حصل على شهادة الماجستير (نقد أدبي) من جامعة الجزائر سنة 1997 و شهادة الدكتوراه (المصطلح النقدي والترجمة) من نفس الجامعة سنة 2007.السعيد بوطاجين عضو في اتحاد الكتاب الجزائريين، و عضو في اتحاد الكتاب العرب، كما أنّه عضو مؤسس لاتحاد المترجمين الجزائريين، وعضو مؤسس للملتقى الدولي عبد الحميد بن هدوقة.

[3]السعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح- دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد- الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، الجزائر،ط،20091، ص9.

[4] محمد علي الزر كان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، ، ص206

[5] المرجع نفسه، ص166

تحجب المعنى الحقيقي وهو "أمر يتعلق بالضبابية اللغوية التي يعتمد عليها بعض الدارسين لتبليغ معنى قد لا يحتاج إلا إلى جمل قصيرة أو مفردات مضبوطة."[1]

"أما عن مسألة اختلاف لغة المصدر التي يتم النقل عنها، فيعتقد "بوطاجين" أن العجز اللغوي يسيطر على عملية النقل أكثر منه العجز في عملية الفهم، حيث أن المشرق ينقل عن الإنجليزية والروسية وغيرها، والمغرب ينقل عن الفرنسية، ثم إن المشاكل اللغوية التي تكون موجودة أصلا في لغة المصدر التي تنتقل بالتأكيد إلى اللغة الهدف، خاصة عندما يتعلق الأمر بالمترجم الذي يعاني من نقص لغوي أو دراية معرفية وثقافية ضعيفة ومن هنا تبرز صعوبة الترجمة لأنها تتطلب " تمكنا من المادة وفقها، في اللغة وإحاطة بالتاريخ، ووقوفا على النشاط العلمي المعاصر[2]. "

أما المجمع السوري فقد أغفل المجهودات السابقة في البحث المصطلحي عندما همّش حلقة التراث فظهرت إشكالية الترادف وهذا ما أدى إلى فقدان الحلقة التي تربطنا بالقديم فالمجمع "قفز على مجهودات القدامى رغم أهميتها الكبيرة إذ كان لاحتكاك اللغويين بالمنطق والفلسفة والبلاغة الإغريقية دور لا يستهان به في وضع حقول معجمية محترفة".[3]

علّق الناقد أيضا على الأهداف والوسائل التي سطّرها المجمع الجزائري في وضع المصطلح، حيث رأى أنها مصطلحات بديهية وليست سوى تنويعات على الأصل ذاته، كما أنه يغلب عليها التناقض، وانتقد الجهة الوصية على المجمع، فاللغة التي كتبت بها تلك القوانين والمقترحات، لا يعقل أن تكون صادرة عن لغويين مختصين في نظره يعوّل عليهم لصياغة المصطلح وترجمته بدقة ووضوح "إذا كانت أخطاء ّمن هذا النوع ترد في القانون الأساسي الذي يُعد مقدّمة لعمل احترافي يسهم فيه متضلعون في اللغة العربية، يتقنون لغة أجنبية أو أكثر، فلا ندري كيف ستكون نتائج ترجمة مصطلحات حقل معرفي أو أكثر، على ثرائها وتعقيدها وتباين سياقاتها و مرجعياتها[4]".

أما عن مكتب تنسيق التعريب، فنجد أنه امتاز بالشفافية في منهجه و أهدافه من خلال التوصيات الصادرة عن المؤتمرات التي ينظمها لكن عيبه هو عدم التوفيق بين التنظير والتطبيق من خلال المعاجم التي يصدرها مثل المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات لما يحتويه من أخطاء المفروض أنها لا تصدر عن هيئة مختصة في المجال"... ومع ذلك نتساءل عن أسباب ورود المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، الذي صدر تحت إشراف مكتب تنسيق التعريب، بل تلك الأخطاء في المصطلحات والمفاهيم، والحال أنها فجوات غير مقبولة لا يمكن أن تصدر عن متخصصين[5] ."

كل هذه المطبات والفجوات في التعامل مع قضية المصطلح كانت ملمحا بارزا لفشل المجامع والهيئات اللغوية في ترجمة المصطلح "تلك المجامع اللغوية والعلمية على الرغم من الأعمال الكبيرة التي قامت بها في مجال المصطلحات العلمية فإنها لم تستطع أن تقوم بدور فاعل في إشاعة المصطلح وتوحيده على نطاق الأقطار العربية."[6]

[1] السعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح- دراسة ي في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، ص195
[2] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص69
[3] السعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح- دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، ص34
[4] المرجع نفسه، ص48
[5] المرجع نفسه، ص62
[6] محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، ص205

تحدث الناقد عن هوية المصطلح التي تعطي تفاصيله الأولى التي نشأ عليها، وعن هجرته من ثقافة إلى أخرى، هذه الهجرة التي" قد تسهم في إحداث عذولات بنائية وصوتية ودلالية واضحة، وقد تخرج المصطلح من دلالته الوضعية إلى دلالة جديدة."[1]

... وهذا الاضطراب راجع إلى لغة المصدر وما الحداثة إلا مثال عن حجم الفوضى في نقل المصطلح الناتج عن عدم المعرفة بالخلفيات الفلسفية والأطر المعرفية التي نشأت فيها هذه المصطلحات " هكذا أصبحت الحداثة تعاني إشكالا تصورايًا متعدد الوجهات وعلى هذا الأساس يتعذر على النقاد تناول موضوع الحداثة من موقع التنظير ما لم يفك التعاضل الاصطلاحي القائم حول اللفظ والتشابك المفهوم الراكن في مطاف المدلول[2] ."

-تناول بعد ذلك مصطلح الانزياح أو الانحرافEcart ، وقد رأى أن مصطلح العدول أحسن وأفضل، ورأيه من رأي الباحثين العرب الآخرين فهو مختصر في الحروف وأدل من مصطلح الانزياح، كما أنه موجود في التراث العربي من هنا نجد أن مصطلحات الأسلوبية الحديثة قد ."عُرف بعض منها في التراث البلاغي العربي تحت اسم علم المعاني، وهو أحد فروع علم البلاغة."[3]

تطرّق "بوطاجين" بعدها إلى مصطلح البراغماتية وأشار إلى ان" هناك تسيب واضح في التعامل مع المصطلح اللغوي الذي تمّ استراده من المناهج الغربية، وفوضى عامة هيمنت على الدراسات والترجمات المتخصصة.[4]"

غياب التنسيق والعمل الجماعي التشاوري بين اللغويين العرب وهذا الإشكال عدّه "بوطاجين" السبب الرئيس في إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي "... الواحد منّا حين يزعم على ترجمة نص أدبي أو مصطلح نقدي قد تستغلق في وجهه كل الأفاق على رحابتها فيكابد ويعاني.[5]"

-6جهود غربية رائدة في ترجمة المصطلح النقدي :

هناك بعد أساسي وجد ويوجد دائما في عملية الكتابة، وحين تتحدد المناهج النقدية المعاصرة فانها تعتبره مصدرا أساسيا لاغنى عنه (المرسل إليه)، انه المتلقي والمستقبل – le destinataire recepteur ، " فعملية التلقي باتت لا تخرج عن كيان الكتابة "[6] ، وممارسات النقد الأدبي الجديد اختلفت إلى حد أن هنالك مدرسة مستقلة في سوسيولوجيا الأدب وقراءته، تبعث العمل الأدبي على ضوئها.

لم يعد النص منغلقًا على مرسله (المؤلف) أو بنيته الذاتية فقط، بل صار وجوده الفعلي مرهونًا بالتفاعل مع متلقيه.
ان ظهور مدارس مثل نظرية التلقي (ياوس وإيزر) وسوسيولوجيا الأدب (بورديو) يؤكد أن معنى النص لا يُستخرج منه وحده، بل يتشكل عبرأفق انتظار القارئ :مجموعة توقعاته الثقافية والجمالية.

[1] محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، ص115
[2] عبد السلام المسدي، النقد والحداثة، دار الطليعة للنشر، بيروت- لبنان، ط1،1983، ص8
[3] أحمد درويش، دراسة الأسلوبية بين المعاصرة والتراث، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ص85
[4] ينظر، السعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح- دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، ص157
[5] عبد الملك مرتاض، مقدمة في نظرية الترجمة ، مجلة بونة للبحوث والدراسات، عنابة الجزائر، العدد6،2006،ص53
[6] أحمد المديني ، أسئلة الإبداع في الأدب العربي المعاصر ، دار الطليعة بيروت .، ط 1 ، 1985 ، ص 61 .

الحقل الأدبي :السياقات الاجتماعية التي يُقرأ فيها النص. المساومة الدلالية :حوار خفي بين النص والقارئ ينتج المعنى.
ثراء النص الحقيقي لا يكمن في كمية العلامات بل في براعة ترتيبها وتعدد طبقات دلالاتها كل علامة (كلمة، صورة، رمز) هي "شحنة متفجرة" من الإحالات تفتح أبوابًا تأويلية لا تُحصى.

إنَّ النَّص ليزداد ثراءً بالمحمولات الدلالية بقدر ثرائه بالعلامات، أولنقل بقدر موفقيته في اختيار علاماته، ومن ثمَّ تزداد مساحات التأويل وتجد المقاربات السيميائية مثلا لذتها في الكشف عن العلاقات التي تربط بين مخفيات الخطاب الأدبي عبر تعقب سيرورة المعنى (أي عبر اقتفاء حركة الشفرات داخل النص)، وهذا هو الجوهر الأساس الذي تنبني عليه المقاربات النقدية للنص الإبداعي.

كما أنَّ مهمة التلقي تبدو أكثر صعوبةً عندما يتعلق الأمر بالخطاب الأدبي المعاصر، وذلك لكون هذا الخطاب ينبني في الكثير من سياقاته على لعبة الانتهاك"[1] ، وعليه فإن تلك اللعبة تفرض على التأويل مهمة مَنْطَقَةِ النَّص من خلال قراءة الشفرات، أو – بتعبيرٍ آخر- من خلال اقتفاء حركة العلامات بين العلاقات المنتشرة عبر الخطاب الإبداعي. والمقصود بالمَنْطَقَةِ – هنا – هو جعل ما لا يبدو منطقياً في علاقات الظاهر العلاماتي منطقياً من خلال الكشف عن منطق العلاقات التي تربط بين مخفيات (دلالات) هذا الظاهر أي في العلاقات الدلالية وليست في العلاقات بين الدوال بحد ذاتها.
ومن هذا المنطلق، فإن المصطلح النقدي المعاصر يتوسل التأويل كنقطة مركزية، تتصل بالمقاربات النقدية الحديثة، بل تنطلق منه هذه المقاربات وتتفرع عنه كقراءات لمستويات النص والخطاب الأدبي المعاصر وذلك لسببيـن:

-اللغة هي رحم مختبر الشعر المعاصر، فهي ممارسات نصية متعددة لا نهائية بها تعددت طرق البحث عن حداثة شعرية مغايرة ومتميزة.
-حقيقة النص تكمن في قراءته وهذا ما قدمته التيارات السيميائية و التفكيكية، عندما شكلت قطيعة على مستوى النظر إلى بنائية النص الأدبي بانتقالها من الحديث عن ثنائية، الشكل المضمون اللفظ والمعنى، إلى النظر إلى دلالات النص والعلامات التي تؤلفها بنيته، وبدل القراءة المعيارية، أصبح النقد الحداثي، قراءة تكشف مستويات إنتاج الدلالة وتفتحها على احتمالاتها.

لقد ذهبت الممارسة النقدية الحداثية، إلى دمج ما هو نظري وتطبيقي، منطلقة في المراحل الأولى من مهمة وضع الأسس المنهجية والإستراتيجيات النقدية المعاصرة إلى مشروع إنتاج المصطلح النقدي الذي يساير حركة الخلق والإنتاج النصي، ولذا اكتسبت المناهج النقدية المعاصرة تحولا جذريا بفعل انفتاح المصطلح النقدي مع آليات التلقي.[2]

[1] المقصود بالسياقات المنتَهكة هنا هو تلك السياقات التي لا تستكين في بنيتها إلى المهادنة، وما يتوقعه القارئ من تراتبية سياق، وإنما يؤسس نفسه على بُنى منتهكة على مستويين:
المستوى الأول: المستوى السياقي:إذ لا يشترط السياق في القصيدة الحديثة أن تكون هناك علاقات بين الظاهر العلاماتي، وإنَّما يمكن الكشف عن وجود علاقات بين مخفيات ذلك الظاهر أي أن ما لا يبدو منطقياً من حيث اللغة في بنية السياق والعلاقات بين إجزاء تلك البنية، يمنطقه التلقي ومقارابات التأويل والدلالة.
المستوى الثاني: مستوى التصوير/ اختراق الانزياحات والمجازات المهادنة إلى أقصى الفضاءات الممكنة من المجازات و الانزياحات المنتهكة (هناك ورقة بحثية للكاتب قيد النشر موسومة الانتهاك بوصفه تجريباً في الخطاب الشعري عند الشاعرة المصرية فاطمة ناعوت تتناول الانتهاك بشيء من التفصيل).

[2]الهرمنيوطيقا herméneutique التأويلية .السيميو طيقا sémiologie علم العلامات.الإبيستمولوجيا épistémologies المفاهمية.الفينومينولوجيا phénoménologie الظاهرية.ميتا لغـة métalangages.ميتا قصة

-7أهمية ترجمة المصطلح النقدي :

يعد النقد الأدبي فرعا من فروع العلوم الإنسانية، ولأن المصطلح النقدي كغيره من مصطلحات الفروع المعرفية الأخرى ييسر البحث، ويرسم المعالم رسما مختصرا، ولا غنى عنه في كل دراسة نقدية، إذ إن الباحث لا يستطيع الحصول على معرفة من المعارف دون العودة إلى مفهومها الاصطلاحي .

وتعد ترجمة المصطلح النقدي من بين التحديات الكبرى وذلك لأنه يحمل في طياته دلالات ثقافية وفلسفية وتاريخية تجعله مرتبطًا بسياقه الأصلي. لذا فإن ترجمة هذه المصطلحات تتطلب فهمًا عميقًا للنظريات النقدية والسياق الثقافي الذي نشأت فيه، بالإضافة إلى إتقان أدوات الترجمة المصطلحية. "ترجمة المصطلح النقدي تتطلب فهماً شاملاً للنظرية التي ينتمي إليها المصطلح، وإلا فإن الترجمة ستكون مشوهة وغير دقيقة".[1]

فالمصطلح النقدي ليس مجرد كلمة أو عبارة، بل هو مفهوم يحمل في داخله إرثاً نظرياً وفكرياً ويعتبر من اللبنات الأساسية في الخطاب النقدي، ويعبر عن مفاهيم مجردة مرتبطة بتحليل النصوص الأدبية، مما يجعل ترجمتها تتطلب إدراكاً للسياق الثقافي والنظري.

إن ترجمة المصطلح النقدي ليست مجرد نقل للكلمات من لغة إلى أخرى، بل هي عملية معقدة ،فالنقد الأدبي يحمل في طياته مفاهيم ونظريات تختلف من ثقافة إلى أخرى، ومن هنا تأتي أهمية الترجمة في نقل هذه المعارف وتوسيع آفاق البحث الأدبي وذلك من خلال:

توسيع دائرة المعرفة :تتيح الترجمة للباحثين والطلاب العرب الاطلاع على أحدث النظريات والمناهج النقدية الغربية، مما يساهم في إثراء البحث الأدبي العربي.

تلاقح الثقافات :تساعد الترجمة على تبادل الأفكار والمفاهيم بين الثقافات المختلفة، مما يساهم في إغناء الفكر الإنساني.

تطوير النقد الأدبي العربي :تساهم الترجمة في تطوير النقد الأدبي العربي من خلال إدخال مفاهيم ومناهج جديدة[2].

-8التحديات التي تواجه ترجمة المصطلح النقدي :

métafiction.ميتا نقد metacriticism.السياق سيسيوتاريخي socio- historical.السياق سيسيو ثقافي socio-cultural.النقد النصي la critique textuelleعلم السلالة الأدبية L’ ethnologie littéraireالبنيوية Le structuralismeالأسلوبية La Stylistiqueعلم السرد La narratologiquesتعدد المعاني Polysémieالألسنة و الشعرية Linguistique et poétiqueتوليد الدلالات engendrementالتناص intertextualitéالتناصية Intertextualityالإنتاجية productivitéلغة الإحالة langage de référenceتعدد الأصوات la polyphonieالقارىء النموذجي the ideal readerنظرية التلقي theory receptionالتداولية , النفعية Prgmatisme

[1] عناني، محمد. (2003). فن الترجمة. القاهرة: دار الشروق ، ص 45.

[2] Venuti, Lawrence. *The Translator's Invisibility*. Routledge, 2008.

أضحت إشكالية المصطلح النقدي ماثلة في خطابات الناقد العربي "إننا نستعير المصطلح النقدي، ونخرجه من دائرة دلالته داخل القيم المعرفية، فيجيء غريبا، ويبقى غريبا، ويذهب غريبا، النتيجة الطبيعية هي فوضى النقد التي خلقها الحداثيون العرب".[1]

المصطلح النقدي الغربي نشأ داخل فكر فلسفي غربي له ثوابته ومتغيراته التي حتماً تختلف عن ثوابت ومتغيرات ثقافتنا العربية، فمن مظاهر هذه الصعوبة الترجمات المتعددة للمصطلح الواحد رغم انتماء هذا المصطلح إلى مرجعية واحدة والسبب في ذلك تعدد المترجمين فتتعدد معهم عملية فهم الخلفيات النظرية والفلسفية لهذا المصطلح."[2]

ولعل أمرا كهذا – والذي يكشف عن قصور واضح في عملية تلقي المصطلح النقدي الأجنبي، في فهم أبعاده وامتداداته- ناجم في الأساس عن غياب الوعي بحقيقة علمية واضحة مفادها، أن الحديث عن منظومة مصطلحية لنظرية ما بمعزل عن التصور النظري الذي تؤسس له هذه النظرية وتنطلق منه، هو حديث غير ذي جدوى." [3]

وهذه العقبة جعلت الكثير من النقاد ينقمون على تيار الحداثة وأنصاره، جراء الانفتاح المطلق على تيار ات الحداثة ومخرجاتها السلبية على اللغة العربية من وجهة نظر دعاة التراث، فهم ينادون بضرورة العودة إلى التراث العربي وإعادة إحياءه وتطويره. فالنأي عن التراث العربي هو انسلاخ عن الهوية وضياع للشخصية النقدية عند الباحث العربي" إ ن انقطاع المهتمين بقضايا الأدب ونقده عن التراث العربي أدّى إلى هذه المشكلة المتصورة أو المفتعلة، ولو أدرك المنقطعون مسلك الغربيين وعودتهم إلى التراث اليوناني أو الروماني لرأوا السبيل واضحة للعيان[4] ."

وقد ساهمت العديد من الندوات والمؤتمرات في توحيد الجهود وتحديد المصطلحات النقدية العربية.

- ضرورة العمل على توحيد المصطلحات النقدية العربية من خلال إنشاء معاجم وقواميس متخصصة.

- ضرورة تطوير آليات الترجمة لتواكب التطورات الحديثة في مجال النقد الأدبي.

-ضرورة تشجيع البحث في مجال الترجمة النقدية من خلال إنشاء مراكز بحثية متخصصة.

[1] عبد العزيز حمودة، من البنيوية إلى التفكيك، عالم المعرفة، الكويت،1998، ص32

[2] قادة عقاق، الخطاب السيميائي في النقد المغاربي، دار الألمعية للنشر والتوزيع، قسنطينة الجزائر، ط1،2014،،ص227

[3] أحمد مطلوب، معجم مصطلحات النقد العربي القديم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1989،ج 1ص27

[4] المرجع نفسه، ص27.

خاتمة:

ترجمة المصطلح النقدي عملية معقدة تتطلب فهماً عميقاً للسياقات الثقافية والنظرية التي ينتمي إليها المصطلح. من خلال استخدام استراتيجيات مثل التكافؤ الوظيفي والترجمة التفسيرية والترجمة المقترضة، يمكن للمترجم أن يحقق ترجمة دقيقة وفعالة.

إن ترجمة المصطلح النقدي عملية مستمرة تتطلب تضافر جهود الباحثين والمترجمين والنقاد العرب، ومن خلال هذه الجهود، يمكننا أن نساهم في إثراء البحث الأدبي العربي وتوسيع آفاق المعرفة الإنسانية، ورغم التحديات الثقافية والتاريخية، فإنها تمثل جسراً لإغناء الفكر العربي، خاصة مع تزايد الوعي بأهمية المصطلح منذ عصر ابن حزم حتى الثورة النقدية في الستينيات، نجاح هذه العملية رهن بتطوير منهجيات دقيقة وتجنب الفوضى المصطلحية، مما يحقق التواصل الفعّال بين الحضارات ومع ذلك، تظل التحديات الثقافية والنظرية قائمة، مما يتطلب من المترجمين بذل جهود إضافية لضمان جودة ترجمة المصطلح النقدي.

خاتمـــــــــــة

في ختام هذه المطبوعة التي حملت عنوان "منهجية الترجمة المصطلحية"، نجد أنفسنا أمام رحلة علمية غنية استعرضت أهم الأسس النظرية والتطبيقية التي ترتكز عليها عملية ترجمة المصطلحات. لقد حاولنا من خلال هذه الصفحات الاجابة عن إشكالية رئيسة انطلقنا منها تحقيقا لأهداف عديدة أهمها: تمكين الطالب من أهم المصطلحات التي يحتاجها في مشواره الدراسي المتخصص، وذلك بمقابلتها بالمصطلح الأجنبي العالمي الأهم والأكثر تداولا .كما حاولنا تسليط الضوء على التعقيدات التي تواجه المترجم عند التعامل مع المصطلحات، سواء من حيث دلالاتها اللغوية أو سياقاتها الثقافية أو تخصصاتها العلمية.

لقد أكدت هذه المنهجية أن الترجمة المصطلحية ليست مجرد نقل كلمات من لغة إلى أخرى، بل هي عملية إبداعية تتطلب فهمًا عميقًا للمصطلح في سياقه الأصلي، وقدرة على اختيار المقابل المناسب في اللغة الهدف. كما أظهرت أهمية الاعتماد على المعاجم المتخصصة وقواعد البيانات المصطلحية، بالإضافة إلى ضرورة مواكبة التطورات الحديثة في مجال الذكاء الاصطناعي وأدوات الترجمة المساعدة.

وعلى هذا الأساس سنقسم نتائج خاتمتنا كالآتي :

أولًا: النتائج العامة

1. **اختلاف تعريف الترجمة** :اختلف المنظرون والباحثون في وضع تعريف موحد للترجمة، وذلك بسبب تعدد وجهات النظر تجاهها. فالبعض يعتبرها ظاهرة لغوية، بينما يراها آخرون جزءًا من الدراسات الأدبية المقارنة، أو مرتبطة بالفلسفة والدراسات الثقافية.
2. **الترجمة كفن مستقل** :الترجمة تعتبر فناً يعتمد على الإبداع والحدس اللغوي، وتلعب دورًا رئيسيًا في تقريب الثقافات وتمكين التواصل بين الشعوب.
3. **نقل المعنى وليس الكلمات فقط** :الترجمة ليست مجرد نقل الكلمات من لغة إلى أخرى، بل تتضمن نقل القواعد اللغوية والمعاني والأفكار.
4. **الترجمة والتأويل** :ارتبطت الترجمة بالتأويل، حيث طرح شلايرماخر فكرة أن المترجم إما أن يقرب القارئ إلى الكاتب أو يقرب الكاتب إلى القارئ.
5. **أهمية المصطلح في العلوم** :أدرك العرب القدماء أهمية المصطلحات في تحصيل العلوم، وعرفوا المصطلح بأنه لفظ تم الاتفاق عليه لأداء معنى معين.
6. **وضع المصطلحات** :يشمل وضع المصطلحات جمعها وتحليلها وتنسيقها، بالإضافة إلى دراسة العلاقات بين المفاهيم وضبط الاستخدامات اللغوية.

ثانيًا: النتائج الخاصة

1. **التركيز على إعادة الصياغة** :يركز اللسانيون على إعادة صياغة النص الأصلي مع مراعاة العناصر اللغوية مثل النحو والصرف والدلالة، بالإضافة إلى السياقات التاريخية والاجتماعية.

2. **استخدام المصطلحات الأجنبية** :هناك ميل لاستخدام المصطلحات الأجنبية في العديد من المجالات، مما يؤثر سلبًا على اللغة العربية ويحد من قدرتها على التطور.
3. **الترجمة والدلالة** :ترتبط الترجمة ارتباطًا وثيقًا بالدلالة، حيث يواجه المترجمون صعوبات في نقل المعاني والمفاهيم بسبب اختلاف الثقافات والبيئات.
4. **علم المصطلح** :يهتم علم المصطلح بدراسة المفاهيم والعلاقات بينها، حيث يؤثر النطاق الفكري للمصطلح على فهمه ونقله بين اللغات.
5. **اختلاف البيئات الفكرية** :لكل بيئة فكرية مصطلحاتها الخاصة، مما يتطلب من المترجمين مراعاة الفروق بين البيئات الفكرية عند نقل المصطلحات.
6. **ضبط المصطلحات** :يسعى العلماء إلى ضبط المصطلحات وتحديدها بدقة لتجنب الإشكالات التي قد تحيط بها، كما هو الحال في مدرسة براغ اللسانية التي ترى أن المصطلحات تشكل جزءًا خاصًا من اللغة.
7. **نقل المصطلحات الحديثة** :أدرك العرب أهمية نقل المصطلحات الحديثة من اللغات المتطورة، خاصة في ظل هيمنة الغرب على الدرس اللغوي الحديث.

وفي الأخير نحمد الله على توفيقه لنا في إتمام هذه الدراسة، ونسأله أن تحقق هذه المحاضرات الأهداف المرجوة منها، وأن تكون عونًا للطلاب في فهمهم للترجمة المصطلحية ودورها في تقريب الثقافات وتسهيل التواصل بين الشعوب.

ونأمل أن نكون قد قدمنا إضافة قيمة للدارسين والممارسين في مجال الترجمة، وأن تكون هذه المطبوعة دليلًا عمليًا يساعدهم على تجاوز التحديات التي تواجههم في ترجمة المصطلحات. وفي النهاية، نؤكد أن الترجمة المصطلحية تبقى مجالًا ديناميكيًا يتطلب التطوير المستمر للمهارات والمعرفة، مما يجعلها فنًا وعلمًا في آن واحد.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القواميس والمعاجم العربية

1. **ابن فارس، أحمد** .(1979)*معجم مقاييس اللغة* (تحقيق عبد السلام هارون). دار الفكر.
2. **ابن منظور، جمال الدين** د.ت .*لسان العرب* .دار المعارف.
3. **الجرجاني، الشريف** .(1948)*التعريفات* (تحقيق إبراهيم البياري). دار الكتاب العربي.
4. **مجمع اللغة العربية** .(1990)*المعجم الوجيز* .مصر.
5. **مجمع اللغة العربية** د.ت .*المعجم الوسيط* .دار الدعوة (إسطنبول).
6. **الزبيدي، محمد مرتضى** .(2000)*تاج العروس من جواهر القاموس* (تحقيق عبد العليم الطحاوي). الكويت: التراث العربي.
7. **الجوهري، إسماعيل بن حماد** .(1975)*الصحاح في اللغة والعلوم* .بيروت.
8. **مرتاض، عبد الجليل** .(2017)*القاموس الوجيز في المصطلح اللساني* .دار هومة.
9. **المنجد في اللغة العربية المعاصرة** .(2001)دار المشرق (الطبعة الثانية).
10. **مختار عمر، أحمد** .(2003)*معجم الصرف اللغوي* .عالم الكتب.

ثانياً: المراجع العربية (كتب ومؤلفات)

1. **أبو ديب، كمال** .(1987)*في الشعرية* .مؤسسة الأبحاث العربية.
2. **أدونيس (علي أحمد سعيد)** .(1971)*مقدمة للشعر العربي* .دار العودة.
3. **الباطني، رحيم يونس** .(2010)*الصرف العربي بين الأصالة والمعاصرة* .دار الغريب.
4. **بحري، حسن** د.ت .*أبراج بابل: شعرية الترجمة من التاريخ إلى التنظيرية* .سلسلة بحوث ودراسات.
5. **بوطاجين، السعيد** .(2009)*الترجمة والمصطلح: دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد* .الدار العربية للعلوم.
6. **تامر، فاضل** .(1994)*اللغة الثانية (في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح)* .المركز الثقافي.
7. **جرجاني، عبد القاهر** .(1973)*دلائل الإعجاز* (تحقيق محمود شاكر). دار الثقافة.
8. **حمودة، عبد العزيز** .(1998)*المرايا المحدبة: من البنيوية إلى التفكيك* .سلسلة عالم المعرفة.
9. **خضراوي، السعيد** د.ت .*الترجمة والمصطلح* .مجلة المترجم (العدد 2).
10. **خوري، شحادة** .(1988)*الترجمة قديمًا وحديثًا* .دار المعارف.
11. **داغر، شربل** .(1989)*المصطلح الأدبي بين القابلية اللسانية والإعاقة المعرفية* .مؤتمر قضايا المصطلح الأدبي.
12. **السبيل، عبد العزيز** .(1998)*ثنائية النص (قراءة في رثائية مالك بن الريب)* .سلسلة عالم المعرفة.

13. **سعيد، يوسف نور** .(1990)*علم النص ونظرية الترجمة* .دار الثقافة.
14. **الشمري، مهدي صالح سلطان**)د.ت .(*في المصطلح ولغة العلمي* .جامعة بغداد.
15. **عبد الجبار، طالب** .(2013)*دور اللغويين العرب في إعداد المترجم الفوري* .مجلة المأمون.
16. **عباس، حسن** .(1975)*النحو الوافي* .دار المعارف.
17. **عبد الواحد وافي، علي** .(1983)*فقه اللغة* .دار العلم للملايين.
18. **عزوز، حسن** د.ت .*الخطاب القرآني: مقاربة توصيفية لجمالية السرد الإعجازي* .ديوان المطبوعات الجامعية.
19. **عناني، محمد** .(2003)*فن الترجمة* .دار الشروق.
20. **القاسمي، علي** .(2008)*علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية* .مكتبة لبنان.
21. **مفتاح، محمد** .(1992)*تحليل الخطاب الشعري: استراتيجية التناص* .المركز الثقافي العربي (الطبعة الثالثة).
22. **مطلوب، أحمد** .(1987)*بحوث لغوية* .دار الفكر.
23. **المناع، علي وفيصل** .(2008)*الترجمة: تاريخها، نظرياتها، تطبيقاتها* .دار السياب.
24. **نايدا، يوجين** .(1990)*علم النص ونظرية الترجمة* (ترجمة يوسف نور عوض). دار الثقافة.
25. **الهواري، وجدي** .(1974)*معجم مصطلحات الأدب* .مكتبة لبنان.

ثالثاً: المراجع الأجنبية (كتب ومؤلفات)

1. **Baker, M.** (1992). *In Other Words: A Coursebook on Translation*. Routledge.
2. **Bassnett, S.** (2002). *Translation Studies*. Routledge.
3. **Cabré, M. T.** (1999). *Terminology: Theory, Methods, and Applications*. John Benjamins.
4. **Catford, J. C.** (1965). *A Linguistic Theory of Translation*. Oxford University Press.
5. **Dubuc, R.** (1992). *Terminology: A Practical Approach*. Linguatech.
6. **Even-Zohar, I.** (1990). *Polysystem Studies*. Poetics Today.
7. **Genette, G.** (1972). *Discours du récit*. Éditions du Seuil.
8. **Jakobson, R.** (1963). *Essais de linguistique générale*. Éditions de Minuit.
9. **Kristeva, J.** (1974). *La révolution du langage poétique*. Seuil.

10. **Ladmiral, J. R.** (1972). *La traduction*. Langages n° 28.
11. **Munday, J.** (2016). *Introducing Translation Studies: Theories and Applications*. Routledge.
12. **Newmark, P.** (1988). *Approaches to Translation*. Pergamon Press.
13. **Nida, E.** (1964). *Toward a Science of Translating*. Brill.
14. **Picht, H., & Draskau, J.** (1985). *Terminology: An Introduction*. University of Surrey.
15. **Robert, P.** (1977). *Petit Robert*. Mars.
16. **Sager, J. C.** (1990). *A Practical Course in Terminology Processing*. John Benjamins.
17. **Steiner, G.** (1975). *After Babel: Aspects of Language and Translation*. Oxford University Press.
18. **Venuti, L.** (1995). *The Translator's Invisibility: A History of Translation*. Routledge.
19. **Vinay, J. P., & Darbelnet, J.** (1995). *Comparative Stylistics of French and English*. John Benjamins.
20. **Wüster, E.** (1931). *The International Standardization of Technical Languages*. Springer.

رابعاً: المقالات والدوريات

1. **أبو زيد، نصر حامد** .(1995)*النص، السلطة، الحقيقة* .المركز الثقافي العربي.
2. **الجبوري، خالد** .(2018)*المعاجم الاصطلاحية والهوية اللغوية* .المؤتمر الدولي للغة العربية.
3. **خسارة، ممدوح** .(2008)*علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات* .دار الفكر.
4. **الصاوي، أحمد** .(2017)*المعاجم الاصطلاحية ودورها في توحيد المصطلح العلمي* .مجلة اللسانيات العربية.(10)
5. **العوا، سمر** .(2020)*المعاجم المتخصصة وتأثيرها على جودة البحث العلمي* .مجلة دراسات لغوية.(6)
6. **مبسوط، ج** .(2023) .*الترجمة واللسانيات: إشكالية ترجمة المصطلح اللساني* .مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، 3 (7). https://doi.org/10.56989/benkj.v3i7.448
7. **ملحم، إبراهيم أحمد** .(2007)*الخطاب النقدي قراءة التراث تكاملية* .عالم الكتب الحديث.

خامساً: المواقع الإلكترونية

1. **المنظمة الدولية للمعايير (ISO)** (2009). *ISO 704:2009 - Terminology work—Principles and methods*.
   https://www.iso.org/standard/38109.html
2. **ديوان، دلال عنبتاوي**(2017). *المصطلح النقدي*. جريدة الدستور.
   https://www.addustour.com/articles/984664
3. **موسوعة المعرفة (mawdoo3)**. *الفرق بين المفهوم والمصطلح*.
   https://mawdoo3.com/الفرق_بين_المفهوم_والمصطلح
4. **نظرية التوطين والتغريب في الترجمة**. ترانس ترين.
   https://translatrain.com
5. **هيئة التحرير (nojomy)** (2017). *أنوشيروان – قصة حياة أعظم ملوك الإمبراطورية الساسانية*.
   https://nojomy.com/politicians/أنوشيروان
6. **Mustafa, H.** (2022). *ترجمة المصطلحات*. ETLA.
   https://www.linkedin.com/pulse/ترجمةالمصطلحات -hosameldin-mostafa
7. **ويكيبيديا: جامعة مونتريال**.
   https://ar.wikipedia.org/wiki/جامعة_مونتريال
8. **ويكيبيديا: الزئبق (عنصر كيميائي)**.
   https://ar.wikipedia.org/wiki/زئبق
9. **ويكيبيديا: ألفونسو العاشر**.
   https://ar.wikipedia.org/wiki/ألفونسو_العاشر
10. **ISO 12616:2002 - الترجمات المصطلحية**.
    https://www.iso.org/standard/29823.html

قائمة الفهارس

فهرس الموضوعات

الـــموضـــــــوع	الـــصفحـــة
مـــقدمـــة.....	أ. ب
المحاضرة الأولى: مفهوم المصطلح بين التأصيل والترجمة	
1تمهيد	3
2تعريف المصطلح	3
3ماهية التأصيل(Etymology)	3
أ. التعريف اللغوي	5
ب. التعريف الاصطلاحي	8
4المصطلح عند العرب	8
5المصطلح عند الغرب	10
6شروط وضع المصطلح	11
7أهمية المصطلح	11
8خصائص المصطلح	
المحاضرة الثانية: العتبة المنهجية للترجمة	
1تمهيد	14
2تعريف الترجمة	14
3تاريخ الترجمة	15

4أنواع الترجمة	18 19
5المقاربة اللسانية في الترجمة	20 24
6الترجمة في العصر الحديث	24 26
7العتبة المنهجية للترجمة	27
8أهمية العتبة المنهجية	28
9العوامل المؤثرة في اختيار العتبة المنهجية	29
10عناصر العتبة المنهجية	29
11التحديات التي تواجه العتبة المنهجية	30
المحاضرة الثالثة: علم المصطلحية Terminologie	
1التمهيد	31
2 تعريف علم المصطلحية	31
3النشأة والتطور	32
4تاريخ علم المصطلح :	33
أ. في الثقافة العربية	34
ب. في الثقافة الغربية	
5المدارس الفكرية المعاصرة لعلم المصطلح	36
6الأهداف الرئيسية للدراسات المصطلحية	36
7أهمية علم المصطلحية	37
8النظريات المصطلحية	37
المحاضرة الرابعة: آليات الترجمة المصطلحية	

1تمهيد	39
2تعريف الآلية	39
3آليات الترجمة المصطلحية	
أ/ المعاجم الاصطلاحية(قراءة المفاهيم المعجمية).	40
ب/ الترجمة والتعريب(الاشتقاق،النحت والتركيب،المجاز...).	44
ج/ التعدد والشيوع الاصطلاحي.	51
د/ آلية الانتقاء.	54
ه/ آلية التبادل.	56
و/ آلية نقد الترجمة الاصطلاحية	57
المحاضرة الخامسة: زئبقية المصطلح	
1-تمهيد	61
2 -تعريف زئبقية المصطلح(Terminological Mercury / Instability)	61
3-واقع المصطلح العلمي	63
4-الباحثين الغرب	63
5-الباحثين العرب	64
-6مشكلات ترجمة المصطلح العلمي	66
المحاضرة السادسة: صعوبات الترجمة المصطلحية	

1تمهيد	68
أ/ تعدد المصادر.	68
ب/ ازدواجية المصطلح في لغة المصدر.	70
ج/ ترجمة السوابق واللواحق.	72
المحاضرة السابعة: تنميط المصطلحات	
1تمهيد	75
أ/ مبادئ التنميط.	75
ب/ شيوع المصطلح.	78
ج/ سير التداول.	80
د/ الملاءمة.	82
ه/ الحواف.	84
المحاضرة الثامنة: ترجمة المصطلح السردي.	
1تمهيد	88
2السرديات أو علم السرد	88
3تعريف المصطلح السردي	89
4أهمية ترجمة المصطلح السردي	90
5جهود في ترجمة المصطلح السردي	90
6منهجية ترجمة المصطلح السردي	91

7 امثلة عن ترجمة المصطلح السردي	92
المحاضرة التاسعة: نظرية التوازن الانعكاسي	
1تمهيد -2 الأصول الفلسفية 3 تعريف نظرية التوازن الانعكاسي 4استعراض امثلة عملية لتحقيق التوازن الانعكاسي 5التحديات التي يجيب عليها مبدأ التوازن الانعكاسي	94 94 95 96 97
المحاضرة العاشرة: التداخل السياقي (ترجمة المصطلح في ضوء التجريب).	
-1تمهيد -2نشأة مصطلح التداخل السياقي -3تعريف مصطلح التداخل السياقي -4 أصل النظرية -5جهود النقاد الغرب -6جهود النقاد العرب -7أهمية السياق في ترجمة المصطلحات -8نماذج عن التداخل السياقي	**104** **104** **104** **106** **107** **111** **112** **113**

المحاضرة الحادية عشرة: آفاق ترجمة المصطلح النقدي	
-1تمهيد	117
-2ظهور المصطلح النقدي	117
3طبيعة المصطلح النقدي وتعقيداته	118
5.إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي المعاصر	119
9جهود عربية رائدة في ترجمة المصطلح النقدي	119
10جهود غربية رائدة في ترجمة المصطلح النقدي	122
-7أهمية ترجمة المصطلح النقدي	124
-8التحديات التي تواجه ترجمة المصطلح النقدي	124
خاتمة.....	168
قائمة المصادر والمراجع.....	170